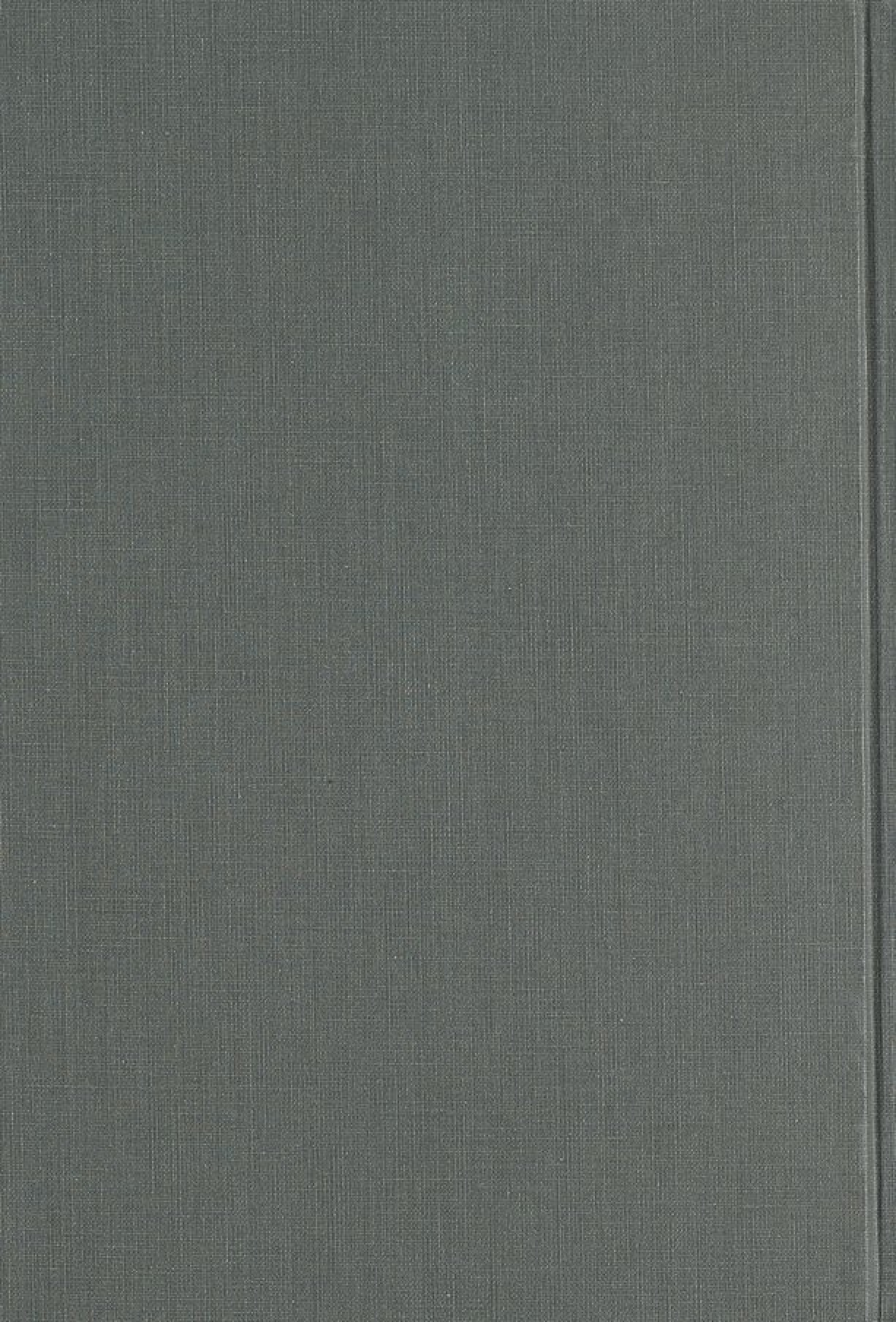
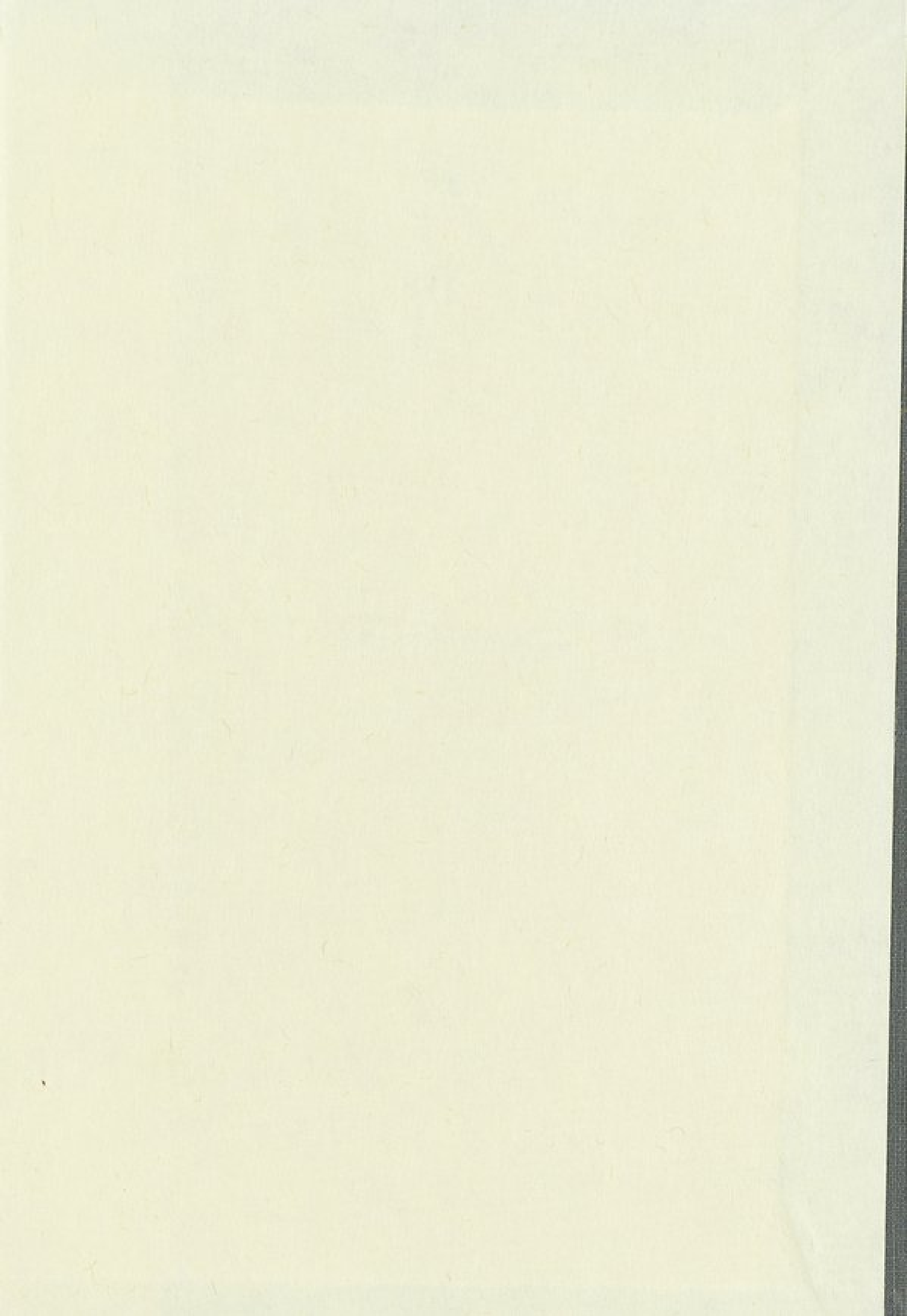





PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
DUPL
32101 021939689



تعليقات
على الصّحيفة السجّادية

تأليف

المحدِّث الكبير

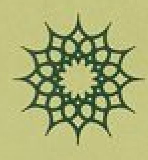
محمّد بن المرتضى المشتهر بالفيض الكاشاني

المتوفّىٰ سنة ١٠٩١ هـ

تحقيق

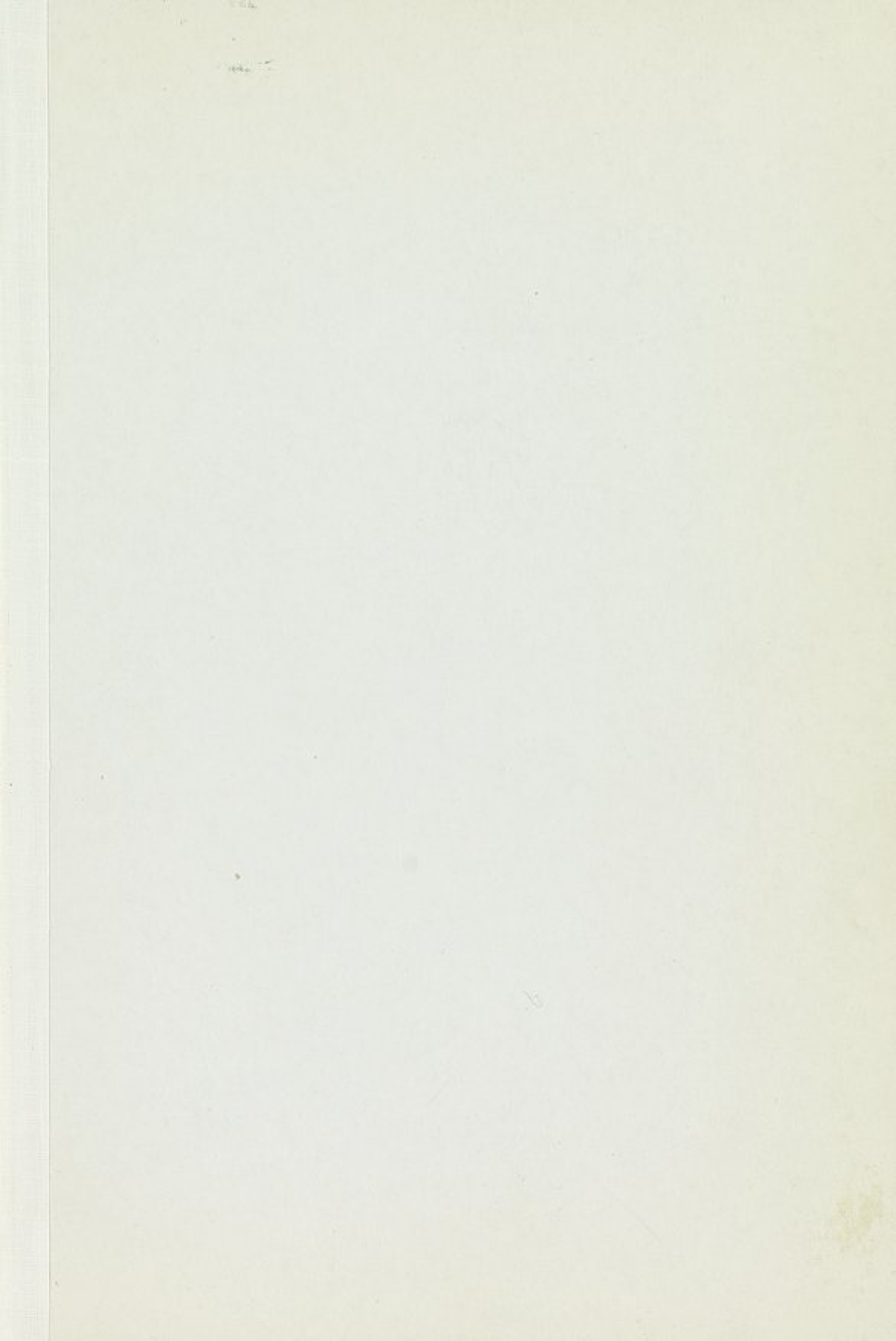
مؤسسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث

بمناسبة الذكرىٰ المئوية الرابعة لولادة الفيض الكاشاني

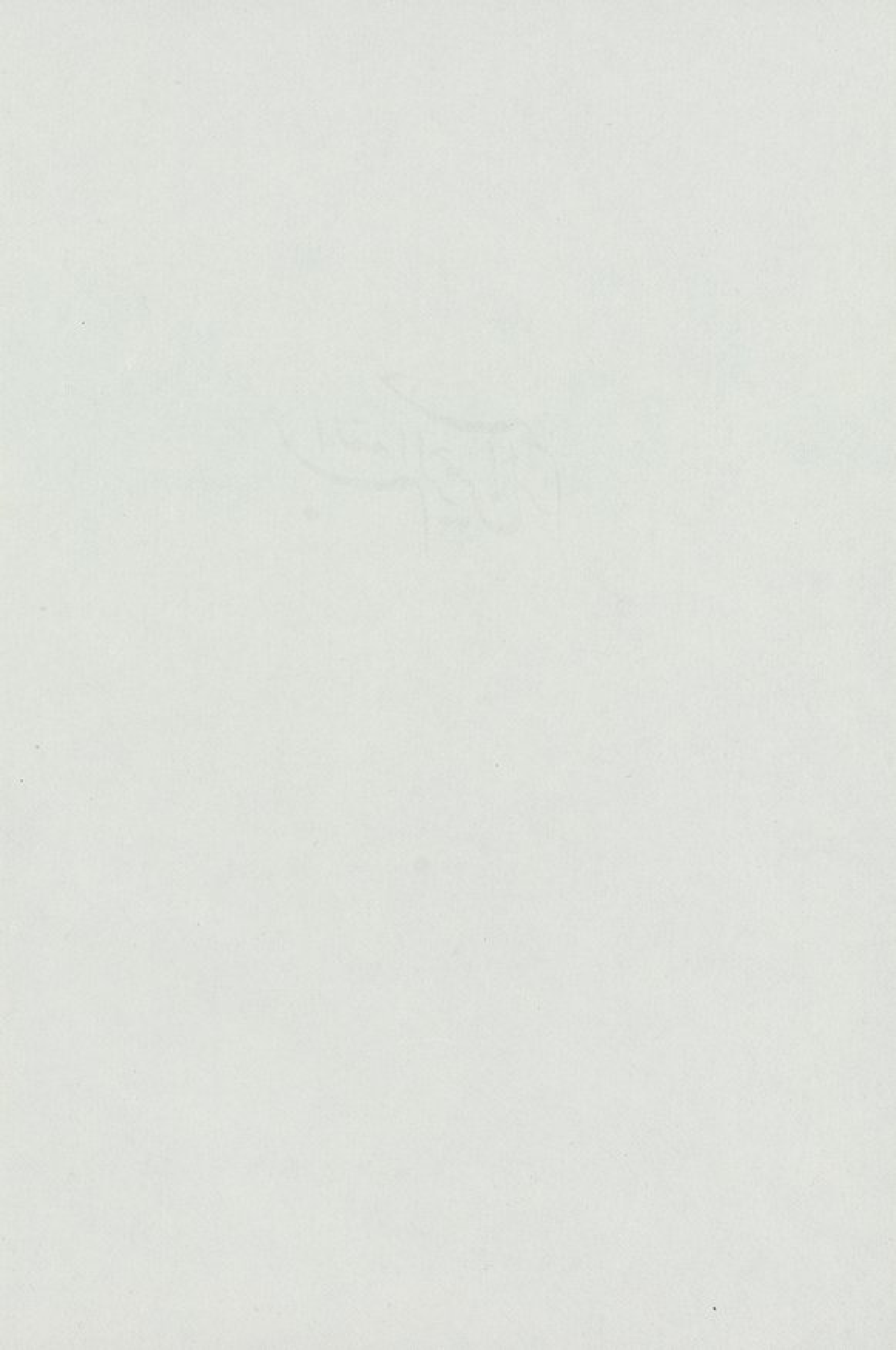


مؤسسة البحوث والتحقيقات الثقافية



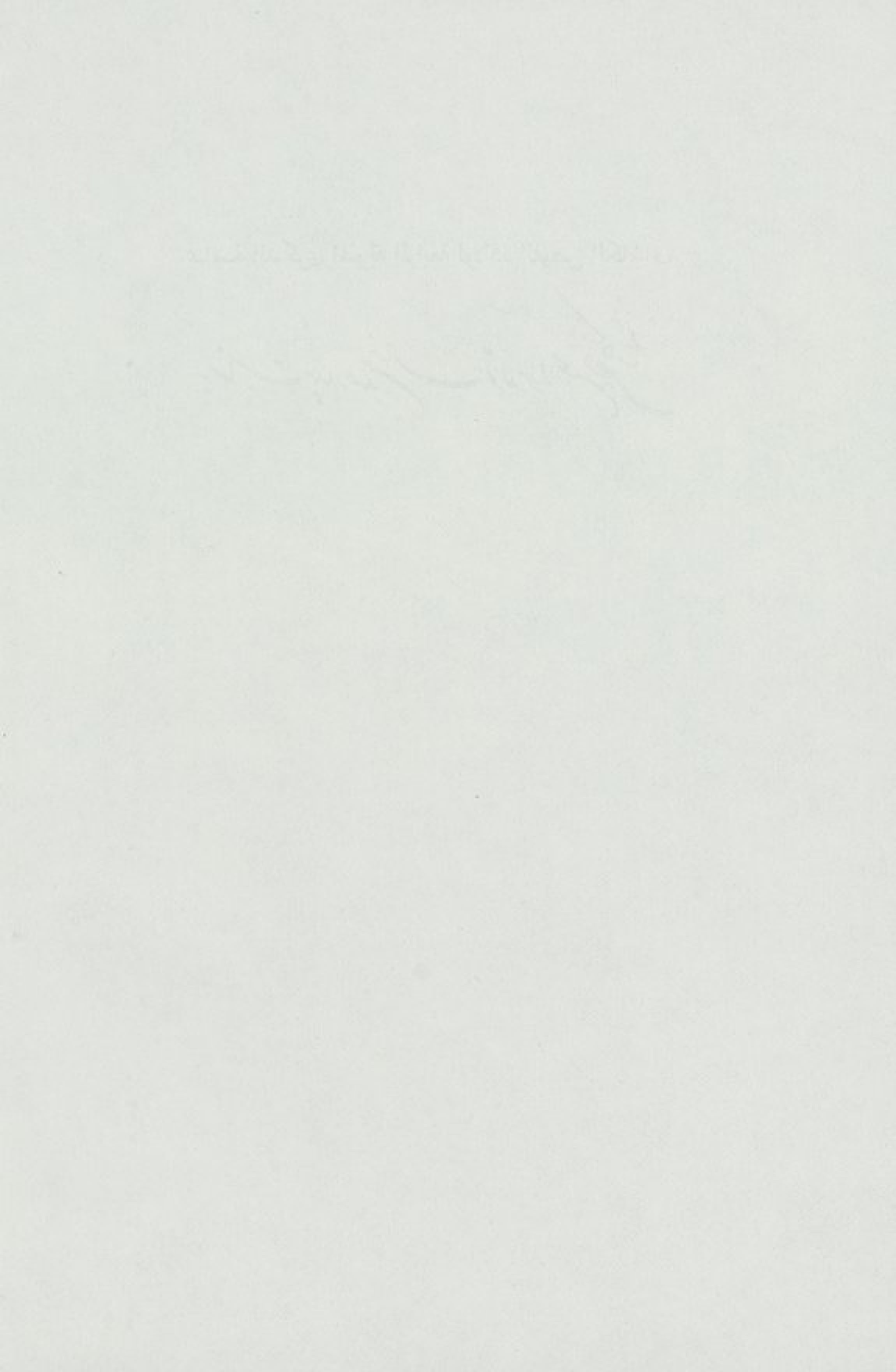


بسم الله الرحمن الرحیم



بمناسبة الذكرى المئوية الرابعة لولادة الفيض الكاشاني

به مناسبت چهارصدمین سال تولد مولا محسن فیض کاشانی



Fayd al-Kashi

تعليقات
على الصّحيفة السجّادية

تأليف

المحدّث الكبير

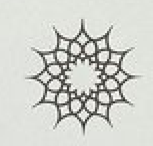
محمّد بن المرتضى المشتهر بالفيض الكاشاني

المتوفّى سنة ١٠٩١ هـ

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السّلام لإحياء التراث

بمناسبة الذكرى المئوية الرابعة لولادة الفيض الكاشاني



مؤسّسة البحوث والتحقيقات الثقافية

تهران ١٤٠٧ هـ . ق

١٣٦٦ هـ . ش

مؤسسة التحقيقات والبحوث الثقافية
التابعة
لوزارة الثقافة والتعليم العالي

تعليقات على الصّحيفة السجّادية

الرقم ۵۶۶
نسخ الطبع ٢٠٠٠
تاريخ الطبع ١٤٠٧ هـ . ق
١٣٦٦ هـ . ش
الطبعة الاولى
مطبعة پايا
الثمن ٤٠٠ ريال



تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم)

«الدعاء مخ العبادة»

الدعاء هو الرابط الروحي بين المخلوق والخالق جلّ وعلا. ولذا نرى أنّ الركن الأساسي من العبادات العمليّة ــ فضلاً عن القوليّة ــ مرتكز عليه.

هذه الصلاة تبدأ بالدعاء و تختم بالدعاء، هذه باقي الأعمال تبدأ بالنية والتي هي نوع دعاء في الحقيقة، لأنّها تبيّن سبب القيام بهذا العمل، ألا و هوالقربة لله تعالى تحصيلاً للقرب المعنوي و تحصيلاً للرحمة والدرجة الرفيعة.

أليس هذا دعاءاً؟!.

و من المعلوم عدم انحصار الدعاء في لفظ مخصوص أو مكان معين، بل يقف لإنسان بين يدي ربه خاشعاً ذليلاً ــ في أيّ مكان و أي وقت ــ يدعوه بتضرّع و حفية، و بلسان قد أخرسته ذنوبه، مستغفراً ربّه، طالباً منه الرحمة والعفو.

ولكن

ولكن خير الدعاء و أحسنه ما كان مأثوراً عن أهل بيت العصمة و الطهارة (الذين أذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً).

و قديماً قيل: كلام الملوك ملوك الكلام.

الكتب والأسفار مشحونة بما ورد عن السلف من أدعية، و هذه أدعيه وردت عن أهل البيت عليهم السلام، فانظر مدى الفارق بينهما في كلّ شيء ... بلاغة، اسلوباً، تأثيراً في نفسية القارئ و روحه و ...

و قد قيل: إذا خرجت النصيحة من اللسان لم تتجاوز الأذنين، و إن خرجت من

القلب وقعت في القلب.

و من أظهر و أكمل ماورد عنهم عليهم السلام الصحيفة الكاملة و ملحقاتها المروية عن الإمام الرابع من أئمه الحق و الهدى، علي بن الحسين السجاد عليه السلام. فقد طَرق فيها جميع أبواب الدعاء و فنونه، و طُرق تهذيب النفس وربطها باريها جلّ و علا، و إشعارها أنّها صغيرة حقيرة، بل لاشيء اتجاه من أنشاها و كونها.

نعم طَرق جميع أبواب تهذيب النفس، حتى بين المؤمنين، بين الأب و أولاده، بين الأولاد و آبائهم، و بين الأصدقاء.

هاك انظر دعاء مكارم الأخلاق كيف يرشد الإمام عليه السلام الإنسان إلى السيرة الصحيحة في المجتمع بين إخوانه، و كيف يرشده إلى رعايتهم و ... هذا دعاؤه لأبويه، هذا دعاوه لولده، هذا دعاؤه إذا ابتلي، أو رأى مبتلي، و هكذا، هذا دعاؤه إذا نظر لأهل الدنيا، ودعاؤه، ودعاؤه، و ...

ولاشتمال الصحيفة على ألفاظ عالية في الدلالة، و على أُسلوب بليغ و ذي مغزى، كيف لا و هي زبور آل محمد، و إنجيل أهل البيت، و بالنظر لعظم مكانتها لدى الطائفة، و مزيد أهمية ماورد فيها، فقد خصّها الأصحاب بالذكر في إجازاتهم، واهتموا بروايتها منذ القديم، و قد تصدّى العلماء رضوان الله عليهم إلى شرحها، و تبسيط معانيها، و فكّ رموزها، و توضيح ألفاظها. و قد عدّ شيخ الذريعة منها في (١٣: ٣٤٥) حدود الخمسين.

فمنها شروح مطولة مثل رياض السالكين، و متوسطة مثل نور الأنوار، و مختصرة مثل شرح المحقق الداماد، وشرحنا هذا.

المؤلف

العالم الفاضل المتبحر والمحدث العارف الحكيم المدقق المتأله، المولى محمد محسن ابن الشاه مرتضى بن الشاه محمود الملقب بالفيض الكاشاني، أحد نوابغ العلم و المعرفة في القرن الحادي عشر، والذي عقمت الأيام عن الإتيان بمثله.

كان رفيع المنزلة، عظيم الشأن، علماً في الفقه والحديث، و مناراً في الفلسفة، و معدناً للعرفان، وطوداً للأخلاق، ولا غرو في ذلك فإنّه الفيض.

حياته و أساتذته

ولد قدّس سره عام ١٠٠٧ هج ، في بيت جليل و مرتفع إلى ذروة الأفلاك ، من كبار بيوتات العلم والعمل والمعرفة والفضل والادراك ، وكان المترجم أفضلهم وأعلمهم، و أعلاهم شأواً.

نشأ المترجم له أول أمره في مدينة العلم والمعرفة عش آل محمد صلّى الله عليه وآله قم المقدسة، ثمّ انتقل إلى مدينة كاشان ولمّا علم بوصول السيد البحراني إليها استأذن والده بالسفر فامتنع، وبعد مراجعته تقرر ارجاء الاستشارة إلى القرآن الكريم، فكانت الآية الكريمة آية النفر.

وتفأل بالديوان المنسوب إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، فكانت الأبيات المعروفة:

تغرب عن الأوطان في طلب العلى.....

فعجبوا من هذا الإتفاق الحسن، و خصوصاً لقوله: وصحبة ماجد.

فسافر قدّس سره إلى شيراز، و أخذ العلم منه، و من الشيخ صدرا الشيرازي صاحب الأسفار، وتزوج ابنته. و عاد إلى كاشان و بقي فيها إلى أن توفى سنة ١٠٩١ و هو ابن أربع و ثمانين سنة.

افترق الناس في مدحه و قدحه والتعصب له و عليه فرقاً، و هذا إن دلّ على شيء فإنّما يدل على مابلغه من مرتبة عالية من العلم، و الإحاطة بالمعقول والمنقول، والفضل، والأدب، و كثرة الإطلاع، وحسن التحرير.

وقد قيل: الكامل من عدّت سقطاته، والسعيد من حسبت هفواته.

يصفه صاحب المقابس بقوله: **«الشيخ المحدّث الأديب، والمفسر الباهر، والحكيم المتبحر الماهر، الجامع لشتات المفاخر والمآثر».**

ويصفه صاحب جامع الرواة بقوله: **«المحقق المدقق، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، فاضل كامل، أديب متبحر في جميع العلوم».**

ولا عجب في ذلك حيث أخذ العلم و المعرفة من منابعها، و عيونها الصافية، و هم أساطين الفن:

١ ــ السيد الماجد البحراني

٢ ــ المولى صدرا الشيرازي

٣ ـــ والده الشاه مرتضى بن الشاه محمود

شيوخه:

يروي طيب الله رمسه عن جلة من الأعلام وأساطين الشريعة منهم:

١ ـــ المولى خليل الغازي القزويني، شارح الكافي.

٢ ـــ الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني.

٣ ـــ السيد الجليل المولى السيد ماجد بن السيد هاشم البحراني.

٤ ـــ الحكيم المتأله والفيلسوف الأوحد الشيخ محمد ابراهيم الشيرازي المشهور بملا صدرا أو المولى صدرا.

٥ ـــ الشيخ بهاءالدين الحسين بن عبدالصمد الحارثي.

٦ ـــ المولى محمد طاهر الشيرازي.

٧ ـــ المولى محمد صالح المازندراني، شارح الكافي.

٨ ـــ والده المقدس الشاه ملا مرتضى بن الشاه محمود.

مؤلفاته:

للفيض قدس سره يراع مبدع، وقلم خلاب، يصفه حجة البحث والتحقيق علم الغدير الشيخ الأميني قدس الله روحه لدى الكلام عن كتابه المحجة بقوله: «**فخطت تلك الصحائف يد ولاء إنسان صادق في ولائه، و نمقته يراعة حبر براها العلم الصحيح، ونحتها من تخبر السير إلى الله و اختبره، و عرف من أين تؤكل الكتف**».

والحاصل، كان طويل الباع، كثير الإطلاع، حسن التحرير و التعبير، له إحاطة تامة بمراتب المعقول و المنقول ذو عناية خاصة بلغة القران الكريم والحديث الشريف.

هذه تفاسيره تدل على أن له مسلكاً خاصاً في التفسير حيث جمع فيه بين الطريقة والشريعة.

و هذه كتبه في الأخلاق موافقة لما جاء به سيد المرسلين، و ما أرشد إليه الأئمة الطاهرون عليهم السلام فهي موافقة للفطرة والحكمة العالية المنطبقة على نواميس الطبيعة والعرفان الصحيح.

وقد أنتج هذا اليراع الفذ ما يقرب من ٩٠ كتاباً و رسالة جمعها في فهرست

خاص مع ذكر موضوع كلّ منها مؤلفها قدس سره وقد ذكرها السيد الروضاتي لدى ترجمته قدس سره و أدرجت أيضاً في مقدمة المحجة البيضاء.

عملنا في تحقيق الرسالة:

الفرصة المتاحة للعمل كانت ضيقة، و هي بمجموعها لم تبلغ الخمسين يوماً، مع ما فيها من مشاكل خاصة و عامة، وقد سعينا للحصول على نسخ مخطوطة فلم نعثر إلّا على واحدة في الخزانة الرضوية لاتخلو من أخطاء و تصحيفات، و نسخة مطبوعة على الحجر ضمن كتاب نورالأنوار، و عليه انحصر عملنا بما يلي:

١ ــ اعتمدنا الرضويه أصلاً، و ضبطنا ألفاظ الدعاء على الصحيفة المتداولة.

٢ ــ أشرنا إلى مصادر الحديث الشريف إلّا ماندر.

٣ ــ أرجعنا الأقوال إلى أصحابها و مصادرها.

٤ ــ تخريج الآيات القرانية.

٥ ــ إرجاع الأقوال اللغوية إلى مصادرها الأم.

٦ ــ محاولة الإشارة إلى مصار المعاني اللغوية البعيدة، أو التي يتغير المعنى فيها بتغير الحركة والاعجام وعدمه إلى النقيض.

٧ ــ ترجمة الأعلام الواردين في المتن.

٨ ــ صنع الفهارس اللازمة.

والحمدلله الذي بنعمة تتمّ الصالحات.

مشهد المقدّسة

١٥/رمضان/١٤٠٧

السيدعلي الخراساني الكاظمي

مصادر ترجمة المؤلف والمقدمة

أمل الآمل ٢: ٣٠٥	آتشكده آذر : ٢٤٥
إيضاح المكنون ١: ٥٤	هدية العارفين ٢: ٦،٧
معجم المؤلفين ٨:١٨٧ و ١١:١٧٥	روضات الجنات ٦: ٧٩
تنقيح المقال: ٢: ٥٤	معجم الطبوعات :١٥٤٠
مصفّى المقال :٣٨٧	المستدرک ٣:٤٢٠
زهر الربيع :١٦٤	جامع الرواة ٢:٤٢
الذريعة ٢:١٢٤	رياض العارفين :٣٨٠
ريحانة الآدب ٣:٢٤٢و٤:٣٦٩	
سُلافة العصر :٤٩٩	الكنى والألقاب ٣:٩٢
لؤلؤة البحرين :١٢١	نتائج الأفكار :٥٤١
الغدير ١١: ٣٦٢	رياض العلماء ٥:١٨٠
مقابس الأنوار : ١٦	الفوائد الرضوية :٦٣٣
هدية الأحباب :٢٣٣	طبقات المفسّرين،
لباب الألقاب : ١٠	مردان بزرگ كاشان :٨٦
فهرست كتابهای عربی چاپی :٨١	قصص العلماء :٣٢٢
لغة نامه دهخدا ح ،م٣٦٠/٣٦٥	سفينة البحار ٢:٣٩٢
نجوم السماء :١١٩	تاريخ اجتماعى كاشان :١٦٣

مقدمة المحجة البيضاء، «إملاء الشيخ الأكبر الأميني صاحب الغدير على محقق المحجة».

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

اما بعد فهذه تعليقات من العبد المسمى المدعو بمحسن على
الصحيفة الكاملة السجادية الملقبة بزبور اهل البيت
والانجيل المحمدية شرح ما لعله منها يحتاج الى الشرح
كتبت بالتماس بعض الخلان نفعه الله بها وساير الاخوان
حدثنا نقل الصحيفة هذه متواتر عن سيد العابدين صلوات
الله وسلامه عليه كساير الكتب المنسوبة الى مصنفيها

الصفحة الأولى من النسخة المحفوظة في خزانة المكتبة الرضوية.

كتابخانه آستان قدس

هو منقطع به ما بالفتح اذا انقطع سفره فصار منقطعا به بالكسر
دون طيته كما اذا نفد زاده او عطبت دابته او نابته نائبه
لا يقدر ان يتحرك من جهتها واى تعزر عزرت بنفسى عزر
بنفسه تعزيرا وتغرة عرضها للهلكة كبو لى انكباب على وجهى
حر الوجه ابدا من الوجنة يقال لطمه على حر وجهه استكين
اخضع واستسلم دعاؤه فى استكشاف الهموم وافرج همى
واكشف غمى قيل الفرق بين الهم والغم ان الهم لا لم يقع وهو
متوقع والغم لما وقع من المكروه وقيل ان الهم ما لم تعلم سببه
والغم ما يعلم يا واحدا يا احد قيل الفرق بينهما ان الواحد
يقتضى نفى الشريك بالنسبة الى الذات والاحد يقتضى نفيه
بالنسبة الى الصفات ايضا عن الكفعمى قدس الله روحه قد مضى نظيره
قوله سبحانه ولولا كتاب من الله سبق من مضلات الفتن
اى الفتن المضلة لعاذنا الله منها ووفقنا
لكل خير تم بالخير وصار تاريخ تمامه
تم شرح الدعاء والحمد لله
رب العالمين

دعائى فى كشف الهموم (؟) ... وتعزره ... ضها

باز بينى شد
١٢٥٣ غ

الصفحة الأخيرة من النسخة المحفوظة في خزانة المكتبة الرضوية.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي

الحمد لله الذي كتب في صحيفة قلوبنا محبة أهل بيت حبيبه، وجعل أفئدتنا تهوي إليهم ببركة دعوة خليله[1]، والصلاة والسلام على محمد وآله، الذين رزقنا الله من ثمرات علومهم ما يزلفنا إلى سبيله.

أمّا بعد، فهذه تعليقات من العبد المسيء المدعوب(محسن) على الصحيفة الكاملة السجّادية، الملقّبة بزبور أهل البيت، وإنجيل آل محمد صلى الله عليه وآله تشرح ما لعله منها يحتاج إلى الشرح، كتبت بالتماس بعض الخلان، نفعه الله بها وسائر الإخوان.

حدّثنا[2]: نقل الصحيفة هذه متواتر عن سيد العابدين صلوات الله وسلامه عليه،

---

١) إشارة إلى قوله تعالى: (فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم)، ابراهيم مكية ١٤: ٣٧.

٢) إختلف في المتحدث من هو؟ فقيل هو:

عميد الرؤوساء، السيد هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب الحلّي اللّغوي، تلمّذ على ابن الخشاب النحوي، وابن العصار اللّغوي، وغيرهما روى عنه ابن العلقمي، وابن معية الأب، له كتاب «الكعب» ينقل عنه الفريقان في كتبهم الفقهيه مات سنة ٦٠٩ هـ، وله أكثر من ثمانين سنة.

الكنى والألقاب ٢: ٤٤٥، رياض العلماء ٥: ٣٠٧، أمل الآمل ٢: ٣٤٢، بُغية الوعاة ٢: ٣٢٢، أعيان الشيعه ١٠: ٢٦٢، معجم المؤلفين ١٣: ١٣٦، الفوائد الرضويه ٢: ٧٠٧، معجم الأدباء ١٩: ٢٦٤.

وقيل هو أبوالحسن، على بن محمد بن علي بن السكون الحلي ــ من حلّة بني مزيد في أرض بابل ــ كان عالماً عابداً وورعاً، من ثقات علمائنا، حسن الفهم، جيّد الضبط، حريصاً على تصحيح الكتب، قال ياقوت بعد مدحه بالضبط والتصحيح: لم يضع في طرسه إلّا ما وعاه قلبه، وفهمه لبه. وكان لغوياً نحوياً، ويجيد قول الشعر، له تصانيف، منها: ضبط إختلافات الصحيفه، وإختلافات المصباح الصغير، مات حدود ٦٠٦ هـ.

←

كسائر الكتب المنسوبة إلى مصنفيها، وإنّما ذكر الإسناد لبيان طريق تحمل الرواية[١] وإجازة النقل، ولكلّ من شيوخنا طريق إلى روايتها ونقلها عن مشيختهم، بإسناد متصلّ إلى الإمام عليه السلام.

الأعْلَمْ: هو المشقوق الشّفة العليا، والمرأة علماء؛ وإذا كان الشّق في الشّفة السفلى فأفلح وفلحاء.

وأحْفىٰ السؤآل: [بالحاء المهملة والفاء]، أي بالغ فيه واستقصى.

جُعِلْتُ فَدِأكَ: بالمد إذا كسرت الفاء، وبالقصر إذا فتحتها، وربّما يجوز القصر مع الكسر أيضاً، إمّا مطلقاً أو إذا جاور لام الجر خاصة مثل فِدا لك.

هذا الأَمْر: أي أمر الدين والحق.

مَلِيّاً: أي زماناً طويلاً، والتركيب للسعة والطول.

أمْلاهُ عَلَيّ: من الإملاء على الكاتب وهو أن يتلفظ بما في ضميره ليكتبه، وأصله الإملال كما في التّنزيل ﴿فليُمْلِلْ الّذِى عَلَيْهِ الحَقّ﴾[٢]؛ وأمّا الإملاء بمعنى الإمهال، أو التوسعة، فهما من الناقص ليسا من المضاعف.

لَأدِينَ اللهَ بِحُبِكُمْ: أي أجعل حبّكم وطاعتكم ديناً لي، أعبد الله عزّوجلّ به.

بِوَلاَيَتِكُمْ: بفتح الواو أي بمحبتكم ومتابعتكم، من الموالاة، إضافةٌ إلى المفعول. أو بكسرها أي بتولّيكم الأُمور، ومالكيتكم التصرف فيها، إضافة إلى الفاعل.

بِعَيْبَة: بفتح العين، ما يُوعى فيه شيْ.

ثُمّ فَضّهُ: الفض فك خاتم الكتاب.

→

معجم الأُدباء ١٥: ٧٥، الفوائد الرضوية ١: ٣٢٧، بغية الوعاة ٢: ١٩٩، معجم المؤلفين ٧: ٢٢٩، الكنى والألقاب ١: ٣٠٢، رياض العلماء ٤: ٢٤١.

هذا وقد ذهب إلى الأول السيد الداماد في شرحه للصحيفه، وصاحب الرياض. وإلى الثاني الشيخ البهائي.

والذي يسهّل الأمر أنّهما معاً من طبقة واحدة، لاشتراكهما في الشيوخ، وكونهما ثقتين يعتمد عليهما، ومعه لاضير في أيهما كان المتحدث.

١) طُرق تحمل الرواية سبعة هي: السماع، القراءة، الإجازه، المناوله، الكتابه، الإعلام، الوَجاده، وقيل ثمانية بزيادة الوصاية. أُنظر الدراية للشهيد: ٨٤، مقباس الهداية ضمن تنقيح المقال ٣ : ٩٥.

٢) البقرة، مدنية، ٢: ٢٨٢.

ضَنيناً: أي بخيلاً.
وَجْدُهُ: أي حُزنه.
مَكانَكَ: أي الزمه.
نَعْسَةً: أي نومة.
يَنْزُونَ: أي يصعدون مُتَوَثّبين.
يَرُدّونَ النّاسَ: أي يجعلونهم مرتدّين في دينهم.
القَهْقَرىٰ: هو المشي إلى خلف من غير أن يعيد وجهه إلى جهة مشيه، وإنّما أُري إضلالهم للناس عن الدين القهقرى لأنّ الناس كانوا يظهرون الإسلام، وكانوا يصلّون إلى القبلة، ومع هذا كانوا يخرجون من الدّين شيئاً فشيئاً، كالّذي يرتد عن الصراط السويّ القهقرى ويكون وجهه إلى الحق، حتى إذا بلغ غاية سعيه رأى نفسه في جهنم.
مِنْ مُهَاجَرِكَ: بفتح الجيم أي وقت المهاجرة، يعني أنّها تدور من حين هِجرتك إلى المدينة إلى عشر سنين، وهي زمان مكثه صلّى الله عليه وآله وسلم فيها، وقوة شوكة الإسلام بعد ضعفه، ثم تنقطع خمساً وعشرين سنة[1] ــ وهي مدة خلافة الثلاثة ــ ثمّ تستأنف دورانها وتستعيد عملها إلى خمس سنين، وذلك أوان خلافة أمير المؤمنين صلوات الله عليه.
رَحىٰ ضَلالَةٍ: هي ما كان في زمن سلطنة بني أُمية.
ثُمّ مُلْكُ الفَراعِنَةِ: يعني بني العباس.
يَسْتَشْعِرُونَ: أي يضمرون.
أو يَنْعِشَ حَقاً: أي يرفعه.
إلّا اصْطَلَمَتْهُ: أي استأصلته.
نَيِّفاً: بفتح النون وإسكان المثناة من تحت تخفيف النيّف، بتشديد [الياء] المكسورة، كالهيّن واللّيّن ونظائرهما، وهو ما بين عقدين من عقود العشرات في مراتب العدد، فوق العقد الأول إلى البلوغ إلى العقد الثاني، وفي بعض النسخ بالتشديد، كما

---

١) توفي النبي صلى الله عليه وآله سنة ١٠ للهجرة، وكانت مدة حكومة أبي بكر ٣ سنوات، وحكومة عمر ١٠ سنوات، وحكومة عثمان ١٢ سنة، فالمجموع خمس وعشرون سنة.

هو الاصل[1].

روزبه: بكسر الباء، فارسيّة.

نَزِيلُ الرَّحْبَةِ: بفتح الراء وسكون المهملة، محلّة بالكوفة.

في الظُّلاماتِ: الظُّلامه المَظْلَمة، وهي ما تظلّمه الرجل.

في الإستِقالَةِ: هي طلب فسخ البيع، والمراد هنا طلب فسخ الذنوب والعفو عنها، والجامع الإستعانة على مَحوِما ندم عليه.

إذا حَزَبَهُ أمْر: بالباء الموحدة، أي أصابه وألّم به.

لأهْلِ الثِغُور: الثّغر مايلي دار الحرب، وموضع المخافة من فروج البلدان.

في التَفَزّع: بالزاء والمهملة، بمعنى اللّجاء والإستغاثة.

إذا قُتِرَ عَلَيْه: أي ضاق.

دعاؤه للضرورة

هذا الدعاء والذي بعده لم يوجدا في النسخ التي رأيناها.

التحميد لله

ابْتَدَعَ: أنشأ من غير مادة.

واخْتَرَعَهُم: شقّهم وابتدأهم.

لِكُلّ رُوحٍ: وفي رواية ابن ادريس[2] بالزاء والجيم، بمعنى الصنف أو النوع.

---

١) اختلفت كتب اللغه في ذلك فصاحب القاموس ٣: ٢٠٩ وصاحب النهاية ٥: ١٤١، ذهبا الى اصالة التشديد والتخفيف لغة، وصاحب الصحاح ٤: ١٤٣٦، لم يرجح سثيناً، وانظر مجمل اللغه ٤: ٣٦٥ / نيف.

٢) في النسخة المخطوطة والحجرية عوضه(س) ويحتمل أن يكون اشارة الى نسخة ابن السكون، ولكن بعد التتبع ثبت ان الرمزلابن ادريس حيث أن كل مورد أُشيرفيه اليه به كان موافقاً لنسخته كما في رياض السالكين وغيره. أضف أن السيد الجزائري في شرحه على الصحيفة قال مالفظه: فما في أصل نسختنا فهو موافق لنسخة ابن السكون، وما هو بعلامة(س) فهونسخة ابن ادريس. وعليه فقد ابدلنا العلامة في جيع الموارد الى ابن ادريس وهو:

محمد بن أحمد بن إدريس الحلي، العجلي، الربعي، فخرالدين، أبوعبدالله، شيخ الفقهاء فخر العلماء والمحققين أول من رد على شيخ الطائفة آراءه أذعن له من تأخر عنه فضلاً وعلماً وتحقيقاً، روى عن الشيخ عربي بن مسافر، وهبة الله بن رطبه السوراوي، وابي علي بن الشيخ الطوسي، ومحمد بن أبي القاسم الطبري، له مؤلفات منها: السرائر، تعليقات على تفسير التبيان، أجوبه السائل وغيرها.

←

قال ابن الأثير[١]: الأصل في الزوج: الصنف أو النوع لكل شيءٍ،[٢] انتهى.

ويجوز إرادة المعنى المشهور أيضاً لقوله سبحانه: ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾[٣].

أَمَداً: أي غاية ومنتهى.

يَتَخَطَّا إِلَيْه: إمّا من الخطوة بمعنى ما بين القدمين قلبت تاؤه همزة، أو من الخطأ بالهمزة بمعنى الإستعجال ومجاوزة الحد، لعدم خلّو السرعة والعجلة عن الخطأ والغلط والتعدي والشطط، وعلى كلّ من التقديرين فيه تضمين للآخر، أي يذهب إليه من غير تعمد وقصد، أو مستعجلاً متخذاً من أيام عمره خطوات.

يَرْهَقُهُ: الرهق ــ محركة ــ العجلة، وفي القاموس: رَهِقَ كفرح، غشيه ولحقه أو دنا منه، سواء أخذه أولم يأخذه.[٤]

أَقْصى أَثَرِه: أي غاية الأمد المضروب.

مانَدَبَهُ: أي دعاه.

آلاءَه: أي نعماؤه واحدها ألّى.[٥]

أَبْلاهُم: الإبلاء الإنعام والإحسان.

→

مات سنة ٥٩٨. انظر تنقيح المقال ٢: ٧٧، إيضاح المكنون ١: ٢٧، ٢٨، هدية العارفين ٢: ١٠٥، الفوائد الرضويه ١: ٣٨٥، مجالس المؤمنين ١: ٥٦٩، لسان الميزان ٥: ٦٥، الكنى والالقاب ١: ٢١٠، أمل الآمل ٢: ٢٤٣، تاسيس الشيعه: ٣٠٥، معجم المؤلفين ٨: ٢٢٩، أعيان الشيعه ٩: ١٢٠، الواقي بالوفيات ٢: ١٨٣، المقابيس: ١٩، ريحانة الأدب ٣: ٣٧٧، رياض العلماء ٥: ٣١.

١) المبارك بن محمد ــ الملقب بالاثير ــ بن محمد الشيباني، الجَزَري الشافعي، أبوالسعادات، تولى الخزانة للغازى بن زنكي وديوان الجزيره وهكذا تقلد المهام للحاكم في الموصل.

عالم أديب، له يدفي التفسير والنحو واللغه والحديث والفقه. له: النهاية في غريب الحديث، جامع الاصول، الإنصاف، البديع، وغيرها مات سنة ٦٠٦هـ.

انظر: وفيات الأعيان ١: ٥٥٧، معجم الادباء ١٧: ٧١، بغية الوعاة ٢: ٢٧٤، البداية والنهاية ١٣: ، شذرات الذهب ٥: ٢٢، مرآة الجنان ٤: ١١، النجوم الزاهرة٦: ١٩٨، طبقات الشافعيه للسبكي ٥: ١٥٣، طبقات القراء للجزري ٢: ٣٧٢.

٢) النهاية في غريب الحديث ٢: ٣١٧، زوج. وانظر المفردات: ٢١٥.

٣) الذاريات، مكيه، ٥١: ٤٩.

٤) القاموس ٣: ٢٤٧، رهق.

٥) الآلاء: النعم، واحدها ألَى بالفتح، وقد يكسر ويكتب بالياء نحو مِعًى وأمعاء. الصحاح ٦: ٢٢٧٠، ألا.

مِنَنِهِ: أي نعمه.

وأَسْبَغَ: أي أتم.

عَرَّفَنا مِنْ نَفْسِهِ: يعني بضمير المتكلم نوع الإنسان من حيث هو إنسان، باعتبار بعض الأفراد.

مِنَ الإلحادِ: أي الميل والعدول.[1]

نُعَمَّرُ بِه: أي نعيش زماناً طويلاً، وعلى المعجمة، والغَيْبة، وحذف في[2]: أي يستتر به ويغطى، ويحمل بحيث لا يرى حمده في جنب حمدنا.

ظُلُمات البَرْزَخ: ألبرزخ احاجز بين الشيئين، والمراد هنا ما بين الدنيا والآخرة، أي من وقت الموت إلى البعث.

مَوْلىً عَنْ مَوْلىً: أي ذو قرابة ورحم عن مثله، أو ذو إرتباط أعمّ من ذلك.

إذا بَرِقَتِ الأبْصار: بَرِقَ بصره بالكسر أي تحير، وبالفتح أي شخص عند معاينة ملك الموت، فلا يطرف من شدة الفزع.[3]

الأبْشار: جمع بَشَر محركة، وهو جمع بَشَرَة، وبمعناها، وهي ظاهر جلد الإنسان.

نُضامُ بِهِ: أي ننضم به إليهم.

دارِ المُقامَةِ: بالضم، مصدر لحقته التاء.

إخْتارَ لَنا: أي معاشر الإنس.

مَحاسِنَ الخَلْقِ: باستقامة القامة، وحسن البَشَرَةِ، وإطلاق الرجل واللّسان، وكون الرأس مما يلي السماء، لا كالنباتات المزمنة المحبوسة التي رؤوسها في الأرض وأطرافها إلى السماء، ولا كالحيوانات العُجم التي رؤوسها ناكسة وظهورها إلى فوق، إلى غير ذلك من المزايا، قال الله سبحانه: **﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسانَ في أحْسَنِ تَقْوِيم﴾**.[4]

بالْمَلَكَةِ: أي بالقدرة والضبط والملك، ويقال فلان حسن الملكة، أي حسن

---

١) هذا هو الصحيح، وما في المخطوطة من كونه الميل الى العدول لا يمكن المساعدة عليه. انظر: الصحاح ٢: ٥٣٤ / لحد.

٢) وعليه فتكون الجملة (يُغمر به من) بدل «تعمر به فيمن».

٣) المفردات: ٤٣، الصحاح ٤: ١٤٤٩، النهاية ١: ١١٩ / (برق) في الجميع.

٤) التين، مكية، ٩٥: ٤.

الصنيع إلى مماليكه، وفي الحديث: «لايدخل الجنة سيئ الملكة».[١]

أَغْلَقَ عَنّا بابَ الحاجَةِ إلّا إلَيْه: معناه ظاهر، ويحتمل أن يكون المراد علّمنا ذلك، وألهمنا صدق التوكل عليه، فيكون خاصاً [بهم] عليهم السلام.

لا، مَتىٰ: ينبغي الوقف على كلٍّ مِنْ: شُكْرَه، ولا، وَمَتىٰ، أي لانؤدي شكره، متى نؤدي شكره؟!.

رَكَّبَ فِينا آلاتِ البَسْط: من الأعصاب، والعضلات، والأوتار، والرباطات، والعروق، والأغشية، واللّحوم والشّحوم، والرطوبات، والغضاريف على كيف مخصوص، وهيئة مخصوصة، من الطّول والعرض والتورّب[٢]، وحركات مخصوصة إلى جهات مخصوصة.

أَدَواتِ القَبْض: من الأمور المذكورة، على كيف غير ذلك الكيف، وهيئة غير تلك الهيئة، وحركات غير تلك الحركات.

وَمَتَّعَنا بأَرْواحِ الحَياة: هي ــ على ما في حديث جابر[٣]، عن الباقر عليه السلام ــ خمسة، للمقربين روح القدس، وبه علموا جميع الأشياء؛ وروح الإيمان، وبه عبدوا الله؛ وروح القوة، وبه جاهدوا العدّو، وعالجوا المعاش؛ وروح الشهوة، وبه أصابوا لذّة الطعام والنكاح؛ وروح البدن، وبه يدبّون ويدرجون.

وأربعة لأصحاب اليمين، لفقد روح القدس عنهم.

وثلاثة لأصحاب الشمال والدواب، لفقد روح الإيمان عنهم.[٤]

وأَقْنانا: أي أعطانا القَنْيَة، أي الذخيرة من العلوم الربانية، أو رأس المال الذي

---

١) سنن الترمذي ٣: ٢٢٥ الرقم ٢٠١١، مجمع الزوائد ٤: ٢٣٦، كنز العمال: ٣ الرقم ٧٣٥٧.

٢) الوَرِبْ: العضو، وقيل هو ما بين الأصابع أو ما بين الضلعين. لسان العرب ١: ٧٩٦، ورب.

٣) جابر بن عبدالله الأنصاري، ابو عبدالله، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وعنه روى، وكذا الأئمة أمير المؤمنين، والحسن، والحسين، وعلى بن الحسين، ومحمد الباقر، وروى عنه أبناؤه، وسعيد بن المسيب، والحسن البصري، والشعبي، وجمع كثير.

مات سنة ٧٤ وقيل ٧٨ وهو آخر من بقي من الصحابه.

تنقيح المقال ١: ١٩٩، أسد الغابه ١: ٢٥٦، شذرات الذهب ١: ٨٤، رجال الشيخ: ١٢، ٣٧، ٦٦، ٧٢، ٨٥، ١١١.

٤) مضمون حديث طويل رواه الكليني في الكافي ٢: ٢٨٢. وانظر بصائر الدرجات: ٤٦٥ / ١، ٣، ٥، ٦ و تحف العقول: ١٨٩.

به نستفيد المزيد، وهو العقل والفهم، أو أرضانا من القنى بالقصر بمعنى الرضا.[١]

لِيَخْتَبِرَ طاعَتَنا: أي ليُجرِّبها، والمعنى لأن يعاملنا فيها معاملة المُجرِّبين.

لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنا: أي ليمتحنه، والمراد ليعامِلَنا في شكرنا باجتناب المحارم معاملة المتَحنِين.

مُتُونَ زَجْرِهِ: أيّ شدائده.

وَلَمْ يُعاجِلنا بِنِقْمَتِهِ: عطف بيان لما قبله، والنَقِمَة بفتح النون و كسر القاف، وبكسر النون و سكون القاف.

بَلْ تَأنّانا: من التأني، بمعنى الرفق.

لَمْ نُفِدْها: بضم النون و كسر الفاء واسكان الدال، من الإفادة بمعنى الإستفادة، لا بمعنى إعطاء الفائدة.

قال في المغرب: أفادني مالاً أعطاني، و أفاده بمعنى إستفاده، ومنه بعد ما أفدت الفرس وجدته وحصّلته، وهو أفصح من استفدت.[٢]

وقال في المجمل: يقال أفدت غيري أي علّمته، وأفدت من غيري أي تعلّمت منه.[٣]

وفي رواية إبن إدريس: لم نَعْتَدَها، أي لم نعددها.

فَلَوْلَمْ نَعْتَدِدْ: أي لم نثق، ولم نحتسب.

بَلاؤُه: أي نعمته المختبِر بها.

جَسُمَ: أي عَظُمَ.

فَما هكذا كانت سُنّته في التَّوْبَةِ لِمَنْ كان قَبْلَنا: إذ كانت التوبة في بعضهم بقتل أنفسهم، قال الله تعالى في قصة بني إسرائيل: **﴿فَتُوبُوا إلى بارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أنْفُسَكُم﴾**[٤]، إلى غير ذلك من التكاليف الشاقة.

وَلَمْ يُجَشِّمْنا: أي لم يكلّفنا.

مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ: أي على الله سبحانه، كقوله عليه السلام في دعاء الشكر «وَمَنْ

---

١) الصحاح ٦: ٢٤٦٨، النهاية ٤: ١١٨ / (قنا) فيها.

٢) المغرب في ترتيب المعرب ٢: ١٠٦، (فيد).

٣) المجمل في اللغه ٤: ٧١، (فيد)

٤) البقرة، مدنية، ٢: ٥٤.

أشقىٰ مِمَنْ هَلَكَ عَلَيْكَ» وعليه في موقع الحال، وعلى ظرفية للإضرار.

أوعلى تضمين معنى الإجتراء أو نحوه، أي حين كونه خصماً له جلّ جلاله، ومُضاداً له سبحانه، كالفراعنة، والنماردة ، المجاهدين الحق، والمدلّين بأعمالهم، المانين على الله بطاعاتهم، ممن لايرجى نجاته ، دون المقرّين بجرائمهم، المعترفين بتقصيراتهم ونقائصهم، وذلك ليسير التكليف واتمام الحجة.

أو يُضمَن هلك ما يتعدى بعلى، أي مَنْ هَلَكَ حِينَ أشرف عليه، ودنى من الوصول إليه، ليسر التكليف، وتمام الحجة، وقرب الأمر، ودُنُوّ المسافة، وسهولة الوصول.

أو يكون على بمعنى مع، أي من هلك حال كونه معه، ومع ما هو عليه من العناية البالغة، والرافة السابقة، والفضل العظيم، والرحمة الواسعة.

ونظيره على كلا المعنيين في اللفظ قوله عزّوجلّ: **(وَلَقَد اخْتَرْنَاهُمْ علىٰ عِلْم)**[١] أي حال كونهم عالمين، أو مع علم منّا بأنهم أحقاء بأن نختار.

وقوله عزّوجلّ: **(وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلى عِلْم)**[٢] أي مع حال كونه عالماً أو علم، وفي المعنى قوله سبحانه **(لِيَهْلَكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيىَ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَة)**[٣].

و قول أمير المؤمنين عليه السلام: «إيّاك وأن ترى جنّة عرضها السموات والأرض وليس لك منها موضع قدم[٤].»

أدْنىٰ مَلاٰئِكَتِه: أي أقربهم، من الدنوّ بمعنى القرب.

وُصْلَةً: هي كلّ ما يتوصّل به إلى غيره، وأصلها الإتصال، وكلّ ما اتّصل بشئ فما بينهما وصلة.

ذَرِيعَةً: أي وسيلة.

وَخَفِيراً مِنْ نَقِمَتِهِ: أي حافظاً وحامياً وكفيلاً، والخِفارة بالكسر والضمّ الذمام والعهد.[٤]

---

١) الدخان، مكية، ٤٤: ٣٢.

٢) الجاثيه، مكية، ٤٥: ٢٣.

٣) الأنفال، مدنية، ٨: ٤٢.

٤) القاموس ٢: ٢٣، النهاية ٢: ٥٢، والصحاح ٢: ٦٤٨ / (خفر) في الجميع.

وَظَهِيراً: أي عوناً.
وَحاجزاً: أي مانعاً.
في السُّعَدآء: أي في جملتهم.
في نَظْمِ الشُّهَدآء: من حيث كونهم أحياء عند ربهم مرزوقين برزقه، فرحين بلقائه مبتهجين ببهائه.

الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

مَنّ عَلَيْنا: أي على هذه الأمة المرحومة.
وآلهِ: بالجرّ، ولا بأس بعدم إعادة الجارّ مع العطف على الضمير المجرور، لشدة إتصالهم عليهم السلام به صلوات الله عليه، بحيث لايصح تخلل فاصل أصلاً، كما في التنزيل (**تَسآءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحام**)[١] على الجر في قراءة حمزة[٢،٣]، وفي قول الشاعر:

فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا ... فاذْهب فما بكَ والأيامِ من عجب[٤]

وقد جوّزه الكوفيون في حالتي الضرورة والسعة من غير تمحّلٍ أصلاً، وان خصه البصريون بالضرورة مراعاةً لحق البلاغة.
وأما الرواية المشهورة ــ في وجوب ترك لفظة على ــ فلم نجدها في أصل معتبر.
وأما نصب الآل بالعطف على موضع الهاء من عليه فتكلّف لا حاجة إليه.
وإنْ لَطُفَ: أي صغر.
ذرأ: أي خلق.

---

١) النساء، مدنية، ٤: ١.

٢) حمزة بن حبيب الزيات ابوعمارة الكوفي التيملي وقيل التيمي مولاهم احد القراء السبعة من اصحاب الامام الصادق عليه السلام وعنه اخذ القراءة وعن الاعمش وحمران والسبيعي روى عنه القراءة كثيرون منهم ابراهيم بن ادهم والحسين الجعفي وسليم بن عيسى والكسائي ويحيى بن زياد الفراء ويحيى بن المبارك اليزيدي مات سنة ١٥٦ هـ . تهذيب التهذيب ٣: ٢٤ / ٣٧، رجال الشيخ: ١٧٧، الاعلام ٢: ٢٧٧، الفهرست للنديم: ٤٤، وفيات الاعيان ١: ٤٥٥ / ١٩٧، ميزان الاعتدال ١: ٢٨٤ / ٢٢٥٥، تنقيح المقال ١: ٣٧٣.

٣) انظر: مجمع البيان ٢: ١، تفسير التبيان ٣: ٩٨، حجة القراءات: ١٨٨، تفسير القرطبي ٥: ٢.

٤) البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لم يعرف قائلها. وقد نسب الى الاعشى، وعمر بن معد يكرب، وخفاف بن ندبه انظر هامش حجة القراءات: ١٨٨، خزانة الادب ٢: ٣٣٨.

وَجَعَلَنا شُهَدآء عَلى مَنْ جَحَد؛ إشارة إلى قولة سبحانه: **(وَكَذٰلِكَ جَعَلْنٰاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلىٰ النّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدا)**[1].

قال الباقر عليه السلام: «نحن الأمة الوسط، ونحن شهداء الله على خلقه، وحججه في أرضه ــ ثم قال ــ فرسول الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلّغنا عن الله، ونحن الشهداء على الناس، فمن صدّق يوم القيامة صدّقناه، ومن كذّب كذّبناه».[2]

وقال الصادق عليه السلام في قوله عزّوجلّ: **(فَكَيْفَ إِذَا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنا بِكَ عَلىٰ هٰؤُلآءِ شَهِيدا)**[3]: «إنهانزلت في أُمة محمد [صلى الله عليه وآله] خاصة، في كلّ قرن منهم إمام شاهد عليهم، ومحمدٌ [صلى الله عليه وآله] شاهد علينا».[4]

فالمراد بضمير المتكلم في جعلنا،الأُمة،باعتبار بعضهم الذين هم الأئمة عليهم السلام، و كذا في الآية الاولىٰ.

وفي رواية العامة: أنّ هذه الأُمة تشهد على سائر الأُمم الجاحدة.[5]

وَكَثَّرَنا بِمَنِّه عَلى مَنْ قَلّ: أي أعزّنا وجعل لنا الغلبة بكثرة العَدَدْ والعُدَدْ على من ذلّ لنا، وصار لشوكتنا ورفعتنا من المغلوبين.

قال في الكشاف عند قوله عزّوجلّ **(وَاذْكُرُوا إِذْكُنْتُم قَلِيلاً فَكَثَّرَكُم)**[6] ــ بعد ذكر معنيين ــ: أو كنتم أقلّة أذلّة فأعزكم بكثرة العَدَد والعُدَد.[7]

وفي القاموس: كاثروهم فكثروهم، غالبوهم في الكثرة فغلبوهم.[8]

---

١) البقرة، مدنية، ٢: ١٤٣.

٢) اصول الكافي ١: ٤/١٩١ وفي ٢/١٩٠ عن الامام الصادق عليه السلام، وفي بصائر الدرجات: ٣/١٠٢، ٥/١٠٣.

٣) النساء، مدنية، ٤: ٤١.

٤) اصول الكافي ١: ١/١٩٠.

٥) لعله اشارة للحديث المروي في تفسير ابن كثير ١: ٢٩٧ وجامع البيان ٢: ٦ و ٥: ٥٨، وتفسير القرطبي ٥: ١٩٧، والدر المنثور ١: ١٤٤ و ٢: ١٦٣.

٦) الاعراف، مكية، ٧: ٨٦.

٧) تفسير الكشاف ٢: ١٢٨

٨) القاموس ٢: ١٢٩، (كثر).

نَجيّك: على رواية ابن إدريس، أي صاحب نجواك .
كَما نَصَبَ: أي لما نَصَبْ، أي أتعب، يعني في مقابلة إتعابه نفسه شكراً له.
فيكَ: أي في رضاك .
وَكاشَفَ: أي أظهر العداوة.
في الدُّعاء إلَيْكَ: أي في الدعوة إلى دينك .
حامَّتَه: أي خاصته وأقاربه وعشيرته الأقربين، وفي نسخة لحمته أي قرابته.
أُسْرَتَهُ: أي رهطه الذين يتقوى بهم.
الأَدْنَيْن، والأَقْصَيْن: بفتح النون والصاد ليدل على الألف المحذوفة، كالأعلون في جمع الأعلى، والمصطفين في جمع المصطفى، والقصى البعد.
وأذاب: أي أتعب.
ومَحلِّ النَّأي: بسكون الوسط أي البعد.
اسْتَتَبَّ: أي تهيأ واستقام.
ما حاوَلَ: أي قصد وأراد.
فَنَهَدَ إلَيْهم: أي نهض وقام.
في عُقْرِ دِيارِهِم: بالفتح والضم،أي وسطها ومعظمها، وكذا **البُحْبُوحَة**.
كَدَحَ: أي تعب وكدّ.
ولا يُكافأ: أي لا يماثل.
وَعَرِّفْهُ في أهْلِهِ: أي أذقه حلاوة أجل ما وعدته فيهم، وقد تكرر في حديث الدعاء عرفني حلاوة الإجابة.
يا نافِذَ العِدَة: العدة والوعد في الخير، كالإيعاد والوعيد في الشر، وأنفذ الأمر قضاه، والنافذ الماضي في جميع أموره، وبالمهملة البالغ.

الصلاة على الملائكة

وَحَمَلَةُ عَرْشِك: مبتدأ خبره قوله عليه السلام: **فَصَلِّ عَلَيْهِم**، والواو للإستئناف.
لا يَسْأمُون: لا يملّون.
وَلا يَسْتَحْسِرُون: لا يكلّون.
وَلا يُؤثِرُون: لا يختارون.

عَنْ الوَلَهِ إِلَيْكَ: عن التحيّر فيك.
الشاخِصْ: الرافع بصره.
صَرْعىٰ رَهائِنَ القُبُور: جمع صريع بمعنى مصروع، وهو المطروح، وأُرْهِنَ الميت القَبرَ ضَمَّنَه إيّاه، و كلّ ما احتبس به شيْ فهو رَهِينَةٌ.
مَلاَئِكَةُ الحُجُبْ: هي ما رواه الصدوق[1] رحمه الله، بإسناده عن وهب[2]، قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الحُجُب فقال:
«أول الحُجُب سبعة غلظ كلّ حجاب منها مسيرة خمسمائة عام، وبين كلّ حجابين مسيرة خمسمائة عام.
والحجاب الثاني سبعون حجاباً، بين كلّ حجابين مسيرة خمسمائه عام، وطوله خمسمائة عام، حَجَبَة كُلّ حجاب منها سبعون ألف ملك، قوة كلّ ملك منها قوة

---

١) أبوجعفر، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، رئيس المحدثين، جليل القدر، حافظ للحديث، بصير بالرجال، كفاه فخراً ولادته بدعاء الحجه عجل الله فرجه، نزل الريّ، و ورد بغداد سنة ٣٥٥هـ حدّث بها، وسمع منه جمع كثير من الفريقين، له أكثر من ٣٠٠ مصنف، رحل الى الأمصار لطلب الحديث حتى بلغ عدد شيوخه أكثر من ٢٥٠ شيخاً.

كفاه فخراً أن تخرج عليه أمثال الشيخ المفيد، والتلعكبري، وابن القصار، والنجاشي، والسيد المرتضىٰ، وغيرهم.

له من لايحضره الفقيه، والتوحيد، وكمال الدين، والامالي، وعيون الأخبار، والخصال، وعلل الشرائع مات سنة ٣٨١هـ ودفن بمدينة ري قرب طهران.

الفهرست: ١٨٤، رجال الطوسي ١٥٦، رجال النجاشي: ٣٨٩ / ١٠٤٩، معالم العلماء: ١١١ / ٧٦٤، رجال ابن داود: ١٧٩ / ١٤٥٥، رجال العلامة: ١٤٧، ريحانة الأدب ٣: ٤٣٤، روضات الجنات ٦: ١٣٢ تنقيح المقال ٣: ١٥٥، أمل الآمل ٢: ٢٨٣، جامع الرواة ٢: ١٥٤، رجال بحرالعلوم ٣: ١٩٢، تاريخ بغداد ٣: ٨٩.

٢) كذا، وفي المصدر زيد بن وهب، وهو الصحيح، وهوأبو سليمان زيد بن وهب الجهني كوفي أسلم في حياة النبي، ورحل إليه ولم يدركه، روى عن علي عليه السلام، وابي ذر، وابن مسعود، وحذيفه وابوالدرداء، وعنه: السبيعي، والحكم، والاعمش، وسلمة بن كهيل، يعد من أصحاب أمير المؤمنين له كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام في الجمع والأعياد، صحبه في حرب النهروان وغيرها، وثقة جمع منهم إبن معين، وابن خراش، وابن حبّان، وابن سعد، والعجلي وغيرهم.

تنقيح المقال ١: ٤٧١، رجال الشيخ: ٤٢، الفهرست: ٧٢، تهذيب التهذيب ٣: ٣٦٨ / ٧٨١، الإستيعاب ١: ٥٦٤، الإصابه ١: ٥٨٣ / ٣٠٠١، الطبقات الكبرى ٦: ١٠٢، أسد الغابه ٢: ٢٤٢.

الثقلين.

منها ظلمة، ومنها نور، ومنها نار، ومنها دخان، ومنها سحاب، ومنها برق، ومنها رعد، ومنها ضوء، ومنها رمل، ومنها جبل، ومنها عجاج، ومنها ماء، ومنها أنهار، وهي حجب مختلفة غلظ كل حجاب مسيرة سبعين ألف عام.

ثم سُرادِقات الجلال وهي ستون سرادقاً، في كل سرادق سبعون ألف ملك، بين كلّ سرادق وسرادق مسيرة خمسمائة عام.

ثم سرادق الفخر، ثم سرادق الكبرياء، ثم سرادق العظمة، ثم سرادق القدس، ثم سرادق الجبروت، ثم سرادق الفخر، ثم النور الأبيض، ثم سرادق الوحدانية وهو مسيرة سبعين ألف عام، ثم الحجاب الأعلى»، وانقضى كلامه وسكت عليه السلام.

فقال له عمر[1]: لا بقيت ليوم لا أراك فيه يا أبا الحسن.[2]

قال إبن الفارسي[3]: إنّما هذه الحجب مضروبة على العظمة العليا من خلق الله

---

١) عمر بن الخطاب بن عبدالعزى بن رياح العدوي، أبوحفص، ولد قبل البعثه بثلاثين سنة، كان شديداً على المسلمين حتى أسلم بعد أربعين رجلاً وعشرة نسوة سنه ٦ بعد البعثه، خلف أبا بكر في الخلافه سنة ١٣ من الهجرة لثمان بقين من جمادى الآخرة، طعنه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبه، وتوفى متأثراً بها ليلة الأربعاء لثلاث بقين من ذي الحجة سنة ٢٣، وقيل غرة المحرم سنة ٢٤، وكانت مدة حكمه ١٣ سنه.

الإصابه ٢: ٥١٨ / ٥٧٣٦، الإستيعاب ٢: ٤٥٨، الطبقات الكبرى ٣: ٢٦٥، الكامل ٣: ٤٩، أُسد الغابه ٤: ٥٢، تهذيب التهذيب ٧: ٣٨٥ / ٧٢٥، تذكرة الحفاظ ١: ٥، شذرات الذهب ١: ٣٣، مرآة الجنان ١: ٧٨.

٢) التوحيد: ٢٧٨، الخصال ٢: ٤٠١/١٠٩.

٣) أبوعلي، محمد بن الحسن بن علي الفتال النيسابوري الفارسي، متكلم جليل القدر، فقيه ثقة ثقة، عالم زاهد، حافظ ورع، له روضة الواعظين، والتنوير في معاني التفسير.

روى عن أبيه الشيخ حسن، والشيخ الطوسي، والشيخ عبدالجبار بن عبد، والسيد المرتضى. وروى عنه الحافظ ابن شهر اشوب، وعلى بن الحسن النيسابوري.

استشهد على يد أبي المحاسن عبدالرزاق وزير سنجر والملقب بشهاب الإسلام، سنة ٥٠٨، ومرقده بنيسابور يتبرك به.

أُنظر: معالم العلماء: ١١٦ /٧٦٩، المناقب ١: ١٣، المقابيس: ٥، المستدرك ٣: ٤٩٢، الكنى والالقاب ٣: ٩٠، روضات الجنات ٦: ٢٥٣، فهرست منتجب الدين: ١٦٦ و ١٩١، ابن داود: ١٦٣، الذريعة ١١: ٣٠٥ و ٤: ٤٩٦، لسان الميزان ٥: ٤٤، جامع الرواة ٢: ٦٤، تاسيس الشيعه لعلوم الاسلام: ٣٩٥، نقد الرجال: ٢٨٩، أمل الآمل ٢: ٢٤٢ / ٧١٣ و ٢٦٠ / ٧٦٥.

ألتي لايُقدّر قدرها، وليست مضروبة على الله تعالى، لأنّه تعالى لا يوصف بمكان، ولا أنه مستتر بحجاب.[١]

مِنْ أمْرِكَ : هوما رواه محمد بن الحسن الصفار[٢] ـ في بصائر الدرجات ـ بسند صحيح، عن هشام بن سالم[٣]، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾[٤] قال: «خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل، لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله، وهو مع الأئمة [عليهم السلام] يُوَفقهم ويسددهم، وليس كلّما طُلب وُجد».[٥]

مَنْ دُؤُوبٍ: جدّ وتعب.

وَلا إعْياءٍ: كلال.

مِنْ لُغُوب: تعب.

فَلا يَرُومُونَ: فلا يقصدون.

النَّواكِسُ جمع ناكس وهو المطأطئ رأسه.

ألمُسْتَهتِرُون: الذين أولعوا به، يقال: استهتر فلان بكذا، أي أولع به.

---

١) روضة الواعظين ١: ٤٥.

٢) محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، أبوجعفر الأعرج، مولى عيسى بن موسى الأشعري، يعد من أصحاب الإمام العسكري، ومن وجوه الأصحاب، عظيم الشأن كبير المنزلة، وثقه كل من ترجم له، له اكثر من ٣٠ كتاباً، منها: مسائله للإمام العسكري، الزهد، المناقب، المثالب، بصائر الدرجات، روى عن اكثر من مئة وخمسين شيخاً، وعنه روى جمع كثير منهم ابن بابويه، والأشعري، وابن الوليد والكليني وغيرهم مات سنة ٢٩٠.

رجال النجاشي: ٣٥٤ / ٩٤٨، رجال الشيخ: ٤٣٦، الفهرست: ١٤٣، رجال العلامه: ١٥٧، ١١٢، رجال ابن داود: ١٧٠ / ١٣٥٩، جامع الرواة ٢: ٩٥، تنقيح المقال ٣: ١٠٣، هداية المحدثين: ٢٣٣.

٣) أبو محمد، هشام بن سالم الجواليقي الجعفي، العلاف الكوفي، مولى بشربن مروان، كان من سبي الجوزجان، عد من أصحاب الإمام الصادق والإمام الكاظم، وروى عنهما عليهما السلام، له كتاب الحج، التفسير، المعراج، وثقه كل من ترجم له. روى عنه جمع منهم ابن ابي عمير، صفوان بن يحيى، على بن الحكم، النضر بن سويد، وغيرهم روى الكشي في مدحه روايات.

رجال النجاشي: ٤٣٤ / ١١٦٥، رجال الطوسي: ٣٢٩، ٣٦٣، رجال الكشي: ٢٨١ وما بعدها، وانظر الفهرست، جامع الرواة ٢: ٣١٤، الفهرست: ١٧٤، تنقيح المقال ٣: ٣٠١، الخلاصه: ٢/١٧٩.

٤) الإسراء، مكية، ١٧: ٨٥.

٥) بصائر الدرجات: ١/٤٨٠، وانظر ما بعده.

تَزْفِرُ: تصوّت، وزفير جهنم صوت لهبها.

الرُّوْحانيِّين: بفتح الراء، وبالضم لغة في مثل هذه العبارة، وهما متقاربان، قيل: وكأن الرُوح بالضم جوهر، وبالفتح حالته الخاصة به، ونسبة الثاني إلى الأول نسبة الروح إلى الجسد.

وأهْلِ الزُّلْفَةِ: أيّ القرب.

على أرجائِها: نواحيها.

إذا نَزَلَ الأمْر: أيّ قامت القيامة، وانْشقت السماء.

وَزَواجِرَ السّحاب: أي الملائكة التي تسوق السحاب، وبه فسّر قوله عزّوجلّ (فَالزّاجِراتِ زَجْراً)[1].

زَجَلَ الرُّعُوْدُ: أي صوتها، والرعد صوت السحاب، أو إسم ملك يسوقه، كما يسوق الحادي الإبل بحدائه.

وإذا سَبَحَتْ: من السباحة.

خَفِيقَةُ السّحاب: أي دويه، وكذا الخفيقة بالمعجمة والقاف أخيراً.

إلتَمَعَتْ: أضاءت.

صَواعِقْ: جمع صاعقه، وهي الوقع الشديد من السحاب، يسقط منه نار تحرق.

تَحْوِيهِ: تحيطه وتشمله.

لَواعِجَ الأمْطارِ وَعَوالِجُها: أي الأمطار الشديدة والمتلاطمة.

الرّخاء: أي الخصب والسعه.

والسَّفرة: أي الكتبة الذين يحصون الأعمال، جمع سافر وهو الكاتب، والسِفْر بالكسر الكتاب.

ورُوْمان: بالضم، إسم ملك من ملائكة القبر، وهو فُعْلان من رامَه يَرُومُه رَوْماً إذا قصده وطلبه، يقال هم روّم له غير نوّم عنه.

فَتّانِ القُبُور: قال ابن الأثير في النهاية: وفي حديث الكسوف (وإنكم تفتنون في القبور) يُريد مسائلة منكر ونكير، من الفتنة الإمتحان والإختبار.[2] وفي القاموس:

---

١) الصافات، مكية، ٣٧: ٢، وانظر المفردات: ٢١١، التبيان ٨: ٤٨٢.

٢) النهاية ٣: ٤١٠، فتن.

الفتّانان الدرهم والدينار، ومنكر ونكير.[١]
سَدَنَةُ الجِنان: أي خدمتها.
والزَّبانِيَة: مأخوذ من الزَّبْن وهو الدفع، وهم تسعة عشر ملكاً، يدفعون أهل النار إليها، وفي التنزيل ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾[٢].
ثُمَّ الجَحِيمَ صَلُّوَه: أي ألقوه في نار تحرقه.
ولم يَنْظِروه: أي لم يمهلوه.
أَوْهَمْنا: تركنا، تقول أوْهَمْتُ في الكلام والكتاب إذا أسقطت منه شيئاً.
وَمَنْ مِنهُم عَلى الْخَلقِ: أي مُشرفون من عالم الأمر على عالم الخلق.
قائِم وَشَهيد: وفي رواية ابن ادريس سائق، وهو الموافق لما في التنزيل الكريم.[٣]

الصلاة على الآل

وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهوي إليهم: إنما فعل الله تعالى ذلك إجابة لدعوة الخليل على نبينا وعليه السلام، حيث قال ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ ـــ الى قوله ـــ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَراتِ﴾[٤].

الصلاة على الأتباع

وَأَتْباعُ الرُّسُلِ: مبتدأ وخبره قوله: **فاذكُرْهُم**، و الواو للاستئناف.
وَالإِشْتِياق: عطف على **الأَرْض**، أو على **مُعارَضَة**.
أَبْلُوا الْبَلاءَ الْحَسَنَ: أي انعموا النعمة الحسنة، وأحسنوا السعي الجميل.
وَكانَفُوهُ: أي عاونوه.
إلى وِفادَتِهِ: أي وروده عليهم رسولاً.
مُنْطَوِينَ عَلى مَحَبَّتِهِ: أي كانت محبته مختفية في قلوبهم.

---

١) القاموس ٤: ٢٥٧، فتن.
٢) المدثر، مكية، ٧٤: ٣٠.
٣) ق، مكية، ٥٠: ٢١.
٤) ابراهيم، مكية، ١٤: ٣٧.

لَنْ تَبُور: لن تهلك، ولن تكسد.

العَشائِر: أي المعاشرين.

فَلا تَنْسَ لَهُم: من النسيان بمعنى الترك، ومنه قوله تعالى. ﴿**وَلَا تَنسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ**﴾[١]، وإن جُعل مما يخالف الذكر والحفظ فالمعنى لاتعاملهم معاملة الناسين لهم فيما تركوا لك وفي رضاك.

حاشُوا: أي جمعوا وضموا، من الحوش، والحشى ما ضمّت عليه الضلوع.

وَمَنْ كَثَرْتَ في إعْزازِ دِينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِم: عطف على ضمير الجمع في **واشْكُرهُم**، ومن بيان لمن، أي واشكر من كثّرت من مظلومي الدعاة إليك مع رسولك في اعزاز دينك.

أو من كثّرت جروحهم في ذلك، على نسخة كلومهم.

قَصَدُوا سَمْتَهُم: أي طريقتهم، وهيئتهم الحسنة.

وَتَحرّوا وِجْهَتَهُم: أي قصدوا نحو توجههم.

عَلىٰ شاكِلَتِهِم: أي طريقتهم ومناهجهم.

لَمْ يُثْنِهِم: أي لم يعطفهم، ولم يزعجهم.

في قَفْوِ آثارِهِم: أي متابعتها.

وَمُوازِرِينَ: أي معاونين، عطف بيان **لمُكانِفِينَ.**

بِهَدْيِهِم: إمّا بضم الهاء وفتح الدال بمعنى الهداية، أو بفتح الهاء أو كسرها واسكان الدال بمعنى السيرة.

يَتْفِقُون: باسكان التاء قبل الفاء المكسورة ــ على ما في بعض نسخ الأصل ــ مخفف يَتَّفِقُون كما في نسخة ابن ادريس، إفتعال من وفق يوفق من الموافقة.

وإمّا بتقديم القاف على الفاء إفتعال من وقف يقف من الوقوف، موافقاً لنسخة يقفون معنى.

وَتَفْسَحْ لَهُمْ: أي توسّع لهم.

وَتَقِيهِم: من الوقاية بمعنى الحفظ.

طَوارِقَ اللّيْلِ والنّهار: أي الواردات في أحدهما لشيء، جمع طارقة.

---

١) البقرة، مدنية ٢: ٢٣٧.

وَتَرْكِ التُّهَمَة: بعدم إضافته إليهم، بل اليه تعالى، وعلى تقدير النون بمعنى الحرص.

وَكَبَّة النّار: أي.ومن الكبة على النار، أي الصرعة عليها، والدفقة فيها، فالإضافة تلبّسية.

مِنْ مَقِيل المُتَّقِين: بيان للأمن، والمقيل موضع القيلولة أو بمعناها، وهي الإستراحه نصف النهار وإن لم يكن معها نوم.

دعاؤه لنفسه وأهل ولايته

واحْجُبْنا عَنِ الإلحادِ: أي حُل بيننا وبينه، والإلحاد بمعنى الميل والعدول، وبمعنى المماراة والمجادلة، والمراد هنا الأخير.

عِنْدَ خَطَرِه: خطر الرجل قَدره ومنزلته، والخطر أيضاً الخوف والإشراف على الهلاك ، والمعنيان هنا محتملان، والأول أنسب بقوله: **وَكَرِّمْنا.**

أدِلْ لَنا وَلا تُدِلْ منّا: أي إجعل الدولة والغلبة والنصرة لنا على عدوّنا، ولا تجعلها له بصرفها منّا إليه.

حَدّ نَوائِب الزّمان: أي حدّتها، والنائبة المصيبة.

مَصائِدِ الشّيْطانِ: جمع مصيدة، وهي ما يصاد به الشئ.

صَوْلَةِ السُّلْطانِ: أي حملته ووثبته.

مِنْ فَضْلِ جِدَتِكَ: أي عطيتك.

مَنْ والَيْتَ: أي أحببته، أوتوليت أمره.

خُذْلانُ الخاذِلِينْ: أي ترك التاركين له.

لَمْ يَغْوِه: أي لم يجعله ضالّاً.

بِعِزِّكَ : أي بغلبتك.

مِنْ عِبادِكَ : أي القاصدين لنا بسوء.

بِإرْفادِكَ : أي إعطائك واعانتك.

دُعاتِكَ: جمع الدّاعي.

وَهُداتِكَ: جمع الهادي.

دعاؤه عند الصباح والمساء

يُولِجُ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما في صاحِبِهِ: أي يدخل كلاً من الليل والنهار في الآخر، بأن يُنقص من أحدهما شيئاً ويزيده في الأخر، كنقصان نهار الشتاء وزيادة ليله، وزيادة نهار الصيف ونقصان ليله.

وَيُولِجُ صاحِبَهُ فِيهِ: أي والحال أنّه يولج، يعني أنّ الزيادة والنقصان يحصلان معاً في كل من الليل والنهار في آن واحد، وذلك بحسب اختلاف البقاع، كالشمالية عن خط الأستواء، والجنوبية عنه، فإنّ صيف أحدهما شتاء الأُخرىٰ بعينه.

وَنَهَضاتِ النَّصَبْ: من النهوض، والمراد الترددات البدنية الموجبة للنصب، أي التعب، وعلى رواية ابن ادريس مِنْ: بَهَضَهُ الحمل أي أثقله وعجزمنه.

جَماماً: بفتح الجيم، الراحة، يقال: جمّ الفرس جماً وجماماً إذا ذهب إعياؤه.

وَشَأنَهُم: أمرهم.

وَيَبْلو أخْبارَهُم: أي يختبرها، ومنه قول تعالى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَآئِرُ﴾[1].

فَلَقْتَ لَنا: أي شققت الظلمة بالنور.

بَثَثْتَ: فرّقت و نشرت.

مُقِيمُهُ وَشاخِصُهُ: المراد بالشاخص هنا ضد المقيم.

وما كَنّ تَحْتَ الثّرىٰ: أي ما خفي تحت التراب.

وسُلطانُكَ: مصدر كغفران، أي تسلطك.

وتَضُمنا: أي تجمعنا.

عَنْ أمْرِك: أي تصرفاً ناشئاً عن أمرك.

لَيْسَ لَنا مِنَ الأمْر: أي النفع، فالمعطوفة عليها كالمفسرة لها.

عَتِيدٌ: مهيأ.

جَرِيرَةٍ: جناية، ومنه ضمان الجريرة، والمراد بها هنا الخطيئة لأنّها جناية على النفس.

وَاقْتِرافُ صَغِيرَةٍ: أي إكتسابها.

---

١) الطارق، مكية، ٨٦: ٩.

وَأجْزِلِ لَنَا: أكثر.
وَاَخْلِنا فيِهِ مَنَ السَّيِّئاتِ: اجعلنا خالين منها.
مُؤْنَتنا: أي كلفتنا وثقلنا، وتيسير المؤنة عليهم عبارة عن التوفيق على ترك السيئات وتقليلها، فإنّ كتابة الحسنات ليست كلفة عليهم لأنهم كرام، وانما الكلفة عليهم كتابة السيئات.

وقد ورد في بعض الأخبار: أنّهم إذا كتبوا حسنة يصعدون بها إلى السماء، ويعرضون على الله تعالى، ويشهدون على ذلك، فيقولون: إنّ عبدك فلان عمل حسنة كذا وكذا، وإذا كتبوا من العبد سيئة، يصعدون بها إلى السماء مع الغم والحزن، فيقول الله تعالى: ما فعل عبدي؟ فيسكتون حتى يسأل الله ثانياً وثالثاً، فيقولون: إلهي أنت ستار وأمرت عبادك أن يستروا عيوبهم، استر عيوبهم وأنت علاّم الغيوب. ولهذا يسمون كراماً كاتبين.

ولا تُخْزِنا: ولا تَفْضَحْنا.
وَحِياطَةِ الإسْلام: حفظه وحراسته من جميع نواحيه.
وَإدْراكِ اللّهيف: المضطر أو المظلوم.
ظَلِلْنا: صرّفنا نهارنا.
أوْلَيْت: أنعمت.
وأوْقِفْهُم: من وقف عن الشيئ، أي لم يدخل فيه.
وَخِيَرَتكَ: بكسر الخاء وفتح الياء أو سكونها، المختار المنتخب.

دعاؤه في المهمات

يُفَثَأ: يكسر ويسكّن.
حَدّ الشَّدائِد: حدّتها.
مُؤْتَمِرَةٌ: ممتثله.
المَفْزَعْ: الملجأ والمستغاث.
في المُلِمّات: الشدائد النازله.
يا رب: يجوز في مثله كسر آخره على إسقاط الياء المثناة من تحت، وباثباتها ساكنة أو مفتوحة، وباثبات الهاء بعد الألف للسكت، وقفاً ووصلاً وبرفع الموحدة.

تَكَأْدَني: بتشديد الهمزة على التفعل، أو بتخفيفها بعد الألف على التفاعل، من الكؤدة وهي الصعوبة والشدة والمشقة، وليس بتشديد الدال من الكد.

وَأَلَم بِي: أي نزل.

بَهَضَني: ثقل عليّ وشق.

فَلا مُصْدِرَ: مخرج.

بِطَوْلِكَ: بقدرتك.

هَنِيئاً: طيباً.

وَحِيّاً: سريعا قريبا.

وَلا تَشْغَلْني بالإهْتِمام: إفتعال من الهم بمعنى الحزن والغم، أي لاتشغلني بالهمّ والغمّ عن المحافظة على وظائف الفرائض، والإتيان بها على الوجه الأتم الأكمل، وعن النهوض بمراعاة النوافل، والإتيان بالسنن والآداب.

قال في الذكرى: وقد تترك النافلة لعذر، ومنه الهمّ والغم، لرواية علي بن أسباط،[1] عن عدة منّا، أن الكاظم عليه السلام كان إذا اهتمّ ترك النافلة.[2]

وعن معمر بن خلاد،[3] عن الرضا عليه السلام مثله، إذا اغتم.[4]

---

١) علي بن أسباط بن سالم الكندي، بياع الزطي، كوفي من أصحاب الإمامين الرضا والجواد عليهما السلام، يروي عنهما، كان فطحياً ثم رجع بعد مراسلات جرت بينه وبين علي بن مهزيار، كان ثقة صادق اللهجه، له كتاب الدلائل، والتفسير، والمزار، والنوادر وغيرها، روى عنه جمع منهم موسى بن جعفر البغدادي، ومحمد بن الحسن بن أبي الخطاب، ومحمد بن أيوب الدهاق، وابن فضال، وأحمد بن محمد بن عيسى وغيرهم.

تنقيح المقال ٢: ٦٨ / ٨١٧٢، رجال الشيخ: ٣٨٢، ٤٠٢، الفهرست: ٩٠ / ٣٧٤، رجال النجاشي: ٢٥٢ / ٦٦٣، الخلاصه: ٩٩ / ٣٨، هداية المحدثين: ١١٤، جامع الرواة ١: ٥٥٤.

٢) الكافي ٣: ٤٥٤ / ١٥، التهذيب ٢: ١١ / ٢٤

٣) معمر بن خلاد البغدادي، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، ثقة له كتاب الزهد، روى عن الإمام، ومعاوية بن وهب، وعنه روى الصفار، ومحمد بن عيسى، وأحمد بن أبي عبدالله، وموسى بن عمر، وعلى بن الحسن بن فضّال، وإبراهيم بن هاشم، وسهل بن زياد وغيرهم.

رجال النجاشي: ٤٢١ / ١١٢٨، رجال الشيخ: ٣٩٠، الفهرست: ١٧٠ / ٧٤٢، تنقيح المقال ٣: ٢٣٤ / ١١٢٨، ابن داود: ١٩٠ / ١٥٨١، هداية المحدثين: ١٥٠، جامع الرواة ٢: ٢٥٢.

٤) التهذيب ٢: ١١/ ٢٣.

وربما يفرق بينهما بأنّ الغمّ لما مضى والهم لما يأتي.[1]

ضِقْتُ لِمانَزَلَ بِي يا رَبِّ ذَرْعاً: أي لم أُطقه، ولم أقو عليه، ولم أجد منه مخلصاً.

وأصل الذَرْع بسط اليد، كأنه قيل مددت إليه يدي فلم تنله، وضيق الذرع والذراع قصرها، كما أن سعتها وبسطها طولها.

ووجه التمثيل أنّ القصير الذراع لاينال ما يناله الطويل الذراع، ولا يطيق طاقته، فضرب مثلاً للذي سقطت قوته دون بلوغ الأمر والإقتدار عليه.

مُنِيتُ: ابتليت به.

دعاؤه في الاستعاذة

سَوْرَةُ الغَضَبْ: أي حدته، وشدته، وسطوته.

شَكاسَةُ الخُلْق: صعوبته.

مَلَكَةُ الحَمِيَة: أن يملّكني صفة الأنفة.

وَتَعاطِي الكُلفَةِ: أخذها وتناولها.

والإِصْرارِ على المَآثِم: اي الذنوب، والإصرار أن لا يستغفر، ولا يحدث نفسه بتوبة، كذا عن الصادق عليه السلام.[1]

والإِزْرآءِ بالمُقِلِّين: احتقارهم.

لِمَنْ اصْطَنَعَ العارِفَةَ عِنْدنا: صنَع المعروفَ بنا، وأحسن إلينا.

أوْنَخْذِلَ مَلْهُوفاً: نترك مظلوماً.

أوْنَرُومَ: نقصد.

أنْ نَنْطَوِيَ على غُشّ أحَدٍ: الغش ضد النصيحة، أي نخفي في سريرتنا ترك نصيحة المسلم.

وأنْ نَعْجَبَ بأعْمالِنا: على المعلوم، والمجهول، يقال: أعجب به بالفتح واعجب هذا الشيُ لحسنه بالضم، وأُعجب فلان بنفسه أو برأيه أو بعلمه بفتح الهمزة وضمها

---

١) الذكرى: ١١٦.

٢) أصول الكافي ٢: ٢/٢٨٨.

إذا رآه حسناً فهو معجب به بالكسر والفتح، والإسم العُجب بالضم.[١]

وَأَنْ يَسْتَحْوِذَ عَلَيْنا الشَّيْطان: يستولي علينا ويغلبنا.

أَوْ يَنْكِبنا الزَّمان: يصيبنا بمصيبة.

أَوْ يَتَهَضَّمَنا السُّلطان: يظلمنا ويغضبنا.

الكَفاف: ما كف عن الناس وأغنى.

إلى الأَكفاء: جمع كفوء بمعنى المثل والنظير، وعلى التشديد جمع كاف، وهو من يمنع عن أحد.

على غَيْرِ عُدَّةٍ: على غير إقتناء ذخيرة لما بعد الموت.

دعاؤه عليه السلام في الاشتياق

أَوْ دُنْيا: غير منصرف ولكنها قد تنون.

وَلا تُخِلْ: إما بضم التاء من باب التفعيل كما في الأصل، أو بفتحها من باب التفعل بإسقاط إحدى التائين كما في رواية ابن إدريس، وكلاهما بمعنى واحد، فإنّ التفعل قد يكون للتعدية وإن كان اللزوم فيه أكثر، تقول خليت فلاناً وصاحبه، وخليت بينهما، وتخليته وفلاناً، وتخليت بينهما، إذا تركته وإياه.

مَهِينٌ: أي حقير.

فأَيِّدْنا: أي فقونا.

وَسَدِّدْنا: قومنا ووفقنا للسداد، أي الصواب من القول والعمل بتقويمك وتوفيقك.

هَمَساتِ قلوبنا: دقائق أفكارها، وانبعاثات ميولها، والهَمْس: الصوت الخفي.

دعاؤه في اللجاء

لا طاقَةَ لَنا بِعَدْلِكَ: لكثرة معاصينا.

مَنْ اسْتَرْفَدَ فَضْلَكَ: الرفد ـ بالكسر ـ العطاء والصلة، والإرفاد الإعانة

---

١) كذا، والظاهر انه استقاها من الصحاح ١: ٧٧ واليك لفظه: واعجبني هذا الشيء لحسنه، وقد اعجب فلان بنفسه فهو معجب برأيه وبنفسه، والاسم العجب بالضم.

والإعطاء، والإسترفاد الإستعانة.

الَّذِينَ أَوْجَبْتَ إِجابَتَهُم: هي مع ما بعدها ناظرتان إلى قوله سبحانه: **(أَمَّنْ يُجِيبُ المُضْطَرَّ إذا دَعاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ)**[1]

قَدْ شَمِتَ بِنا: أي فرح ببليّتنا.

شايَعْناه على مَعْصِيَتِكَ: وجه صدور مثل هذا الكلام من المعصوم عليه السلام أنّ الأنبياء والأئمة عليهم السلام لمّا كانت أوقاتهم مستغرقة في ذكر الله، وقلوبهم مشغولة به جلّ جلاله، وخواطرهم متعلّقة بالملأ الأعلى، وهم أبداً في المراقبة، فكانوا إذا اشتغلوا بلوازم البشرية من الأكل، والشرب، والنكاح، وسائر المباحات، عدّوا ذلك ذنباً وتقصيراً، ومشايعة للشيطان، كما أنّ الذين يجالسون الملك لو اشتغلوا وقت مجالسته وملاحظته بالإلتفات إلى غيره لعدوا ذلك تقصيراً واعتذروا منه.

دعاؤه بخواتم الخير

تَبِعَةٌ: هي ما يتبع الشئ من النوائب.

سآمَةٌ: ملال.

كتّاب: جمع كاتب.

تَصَرَّمَتْ: انقضت.

إجْتَرَحْناه: اكتسبناه، وكذلك اقترفناها.

دعاؤه في الاعتراف

خِلالٌ: أي أمور، والخلّة الخصلة.

وَتَحْدوني عَلَيْها: تبعثني وتسوقني إليها.

وَفَدَ: قدم وورد.

فها أناذا: ها حرف تنبيه، وذا إسم إشارة، وقد يخفف بها نذا، بحذف الهمزة وإسقاط الألف في الكتابة.

---

١) النمل، مكية، ٢٧: ٦٢.

المُسْتَسْلِم: المنقاد.

البائِسْ: الشديد الحاجة.

المُعِيل: المفتقر.

إلّا بالإقْلاع: أي لم يتم مني الإنقياد والخضوع لإحسانك إلّا بالكف عن المعصية أصلاً، مع أنّي لم أخلُ في حالٍ عن نعمةٍ منك عليّ، فالواجب عليّ أن لا أعصيك أبداً.

سُخْطِكَ: بضم السين وسكون الخاء أو بفتحهما، بمعنى الغضب.

سُبْحانَكَ: يجوز تعلّقه بما قبل وبما بعد.

لا مَحِيصَ: لا مفر.

بالإنابَةِ: بالإقبال عليك.

حائِلٍ: ضعيف، وعلى رواية ابن إدريس خامل خفي.

تَطَأْطَأَلَكَ: خفض رأسه وتواضع، والفقرة التي تليها بمعناها.

إنْتابَه: إفتعال من النوبة بالنون، أيّ قصدوه على التناوب مرة بعد أُخرى.

فَعُدتَ عَلَيْهِ: من العائدة، وهي الصلة، والفضل والمعروف، والعطف والإحسان، وليس من العَوْدْ.

ما فَرَطَ مِنْه: أي سبق وتقدم.

مُشْفِقٌ: أي خائف.

لايَتكَأَدُكَ: لايشق عليك.

فإنَّكَ مَلِيٌّ: إما بالهمزة، أو بتشديد الياء، بالقلب والإدغام فعيل من ملأ الإناء، والمَلّي الغني المقتدر.

حاشاك: تنزيه له سبحانه عن إمكان أن يُتصور للذنوب غافر غيره، وتعلّقه بما بعده كما توهم بعيد.

وَأَنْجِحْ طَلِبَتِي: أنجزها، يقال نجح فلان وأنجح إذا أصاب طلبته.

آمين: بالمد والقصر وتخفيف الميم، أي استجب إسم فعل، وفي الحديث «عَلّمني جبرائيل آمين وقال: إنّه كالختم على الكتاب»، وفي آخر: «إنه خاتم رب العالمين، ختم به دعاء عبده»، أي به يصون عن الآفات، وفي آخر: «إنّه درجة في الجنة»[١]،

---

١) أُنظر النهاية ١: ٧٢ مادة (أمن)، تفسير القرطبي ١: ١٢٧ و ١٢٨، لسان العرب ١٣: ٢٧، كنز العمال ١: ٥٥٩ / ٢٥١٢، تفسير الكشّاف ١: ١٨.

أي لقائلها.

دعاؤه في طلب الحوائج

يا من لا يُعْنِيه: إمّا بفتح المثناة من تحت، والمهملة الساكنة، والنون المكسورة، أي لا يهمه، ولا يشغله، ومنه الحديث «مِنْ حُسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه»،[١] أو بضمها أي من الإعناء أي لا يوقعه في عناء ونصب،[٢] وبرواية ابن إدريس بضمها وفتح المهملة، والنون المشددة على أنّه من باب التفعيل من التعنيه بمعنى الإعناء.[٣]

وبرواية أُخرى: بالمهملة الساكنة بين المثناتين من تحت، المضمومة من قبل والمكسورة من بعد [يُعْيِيهِ] من الإعياء بمعنى الإتعاب والإعجاز.

تَمَدَّحْتَ بِالْغَنَاء: هي مع ما بعدها ناظرتان إلى قوله سبحانه: ﴿وَاللهُ الغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الفُقَرَاءُ﴾.[٤]

فَمَنْ حاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ: إصلاح حاجته.

وَرامَ: طلب.

سَبَبَ نُجْحِها: الظفر بها.

جُهْدِي: بالفتح والضم أي طاقتي.

وَسَوَّلَتْ لي نَفْسي: زينت

وَعَثْرَةٌ: زلة و كبوة.

وَنَهَضْتُ: قمت.

وَنَكَصْتُ: رجعت، وفي رواية ابن إدريس جمعهما.[٥]

كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتاجٌ مُحْتاجاً: وقد قيل في ذلك إستعانة المخلوق بالمخلوق، كاستعانة

---

١) الموطأ ٢: ٩٠٣ حديث ٣، سنن الترمذي ٣: ٣٨٢ حديث ٢٤١٩، ٢٤٢٠، الزهد، سنن ابن ماجه ٢: ١٣١٥ حديث ٣٩٧٦، جامع الأصول ١٠: ١٣٣ حديث ٧٦١٠ و ١١: ٧٢٩ حديث ٩٤٠٨، وانظر النهاية ٣: ٣١٤.

٢) الصحاح ٦: ٢٢٤٠، النهايه ٣: ٣١٤ / (عنا) فيهما.

٣) وفي الحجرية: التفعيل بمعنى التتعيب والتنصيب.

٤) محمد (ص)، مدنية، ٤٧ : ٣٨.

٥) أي هكذا: «بتوفيقك من زلتي، ونكصت ورجعت بتسديدك».

المسجون بالمسجون.

مُعْدِمٌ: من العُدْم ــ بالضم والتسكين ــ بمعنى الفقر، لا من العَدَمْ ــ بفتحتين ــ نقيض الوجود، وهو من باب الإفعال اللازم، أي ذو فقر إلى ذي فقر.

وَأَوْفَدْتُ: أي أوردت.

وُجْدِك : غناك ، ويثلث.[1]

خَطِيرَ ما أَسْتَوْهِبُكَ: أي ذو القدر والمنزلة منه.

ولا تَبُتَّ سَبَبِي: لا تقطعه.

دعاؤه في الظلامات

أَنْباءُ المُتَظَلِّمِينَ: أي أخبارهم، والتّظلم شكوى المظلوم عند من ينتصف له من ظالمه.

مِمّا حَظَرْتَ: منعت.

وانْتِهَكَهُ مِنّي: الإنتهاك المبالغة في كلّ شيء، أي ما بالغ فيه منّي مما حرّمت عليه.

بَطَراً: البطر الطغيان بالنعمة، أو قلة احتمالها، وكراهة الشيء من غير أن يستحق الكراهه.

وإغْتِراراً بِنَكِيرِكَ : أي إنكارك ، من الغِرّة بالكسر بمعنى الضلّة، والباء بمعنى عن. أو بمعنى الإجتراء والتجاسر، والباء بمعنى على، وقد فسر بها قوله عزّوجلّ **(ما غَرَّكَ بِرَبِكَ الكَرِيمِ)**.[2]

ويحتمل أن تكون الباء بمعناها للسببية، ويكون المعنى أنّ السبب في غفلته أو جرأته إنكارك عليه، لا من حيث الوجود بل من حيث العدم، ويؤيده ما في بعض النسخ «بتأخير إنكارك» وما في أُخرى «بتاخيرك» فتدبر.

وَافْلُلْ حَدَّهُ: إكسر حدته.

يُناوِيهِ: يعاديه، من النوء بمعنى النهوض، كأنّ كلاً من المتعاديين ينهض إلى

---

١) اي بالحركات الثلاثه.

٢) الانفطار، مكية، ٨٢: ٦.

صاحبه.

وأعْدِني: أي أعنّي، والعَدْوَىٰ: طلبك إلى والٍ لِيُعْدِيَك على من ظلمك، أي ينتقم منه، من استعديت على فلانٍ الأمير فأعداني، أي استعنت به عليه[١]، والعَدْوى إسم تارة من الإستعداء، وأُخرى من الإعداء، فعلى الأول طلب المعونة والانتقام، وعلى الثاني المعونة نفسها، كما هاهنا.

وَمِنْ حَنَقِي: الحنق ــ بالمهملة والتحريك ــ الغيظ، أو شدّته.

جَلَلٌ: الجَلَلُ هاهنا بمعنىٰ الحقير الهيَن، والجَلَلُ أيضاً الأمر العظيم، فهو من الأضداد.[٢]

مُرْزِئَةٌ: بضم الميم، وكسر الزاي والهمزة، من باب الإفعال، من الرزء بالضم، بمعنى النقص.

وفي رواية الشهيد بفتح الميم وكسر الزاي أي بمعنى المصيبة.[٣]

سَوَآء: أي وجودها وعدمها، وفي رواية ابن ادريس شِوَى ــ بكسر المعجمة وفتح الواو ــ أي هيّن يسير.[٤]

مَعَ مُوجَدَتِكَ: بالفتح والكسر معاً، أي غضبك وسخطك.

ويُحاصِرَني: بالمهملتين أي يضايقني في حق وبما يغني عليه، أو المعجمتين أي يذهب بحقي مجاناً، وبالمهملة ثم المعجمة من حاضرته محاضرة أي جاثيته عند السلطان.

واهْدِني للّتي: اللام للتعدية، أي للطريقة التي.

هَلَع أهْلِ الحِرْصِ: أى جزعهم وضجرهم.

دعاؤه عند المرض

مَحَّصتَنِي: مَحصتُ الذهب بالنار خَلَصتُه مما يشوبه، والتمحيص الإبتلاء والإختبار.

---

١) الصحاح ٦: ٢٤٢١ / عدا.

٢) المجمل في اللغه ١: ٣٩٥، القاموس ٣: ٣٦٠، الصحاح ٤: ١٦٥٩ / (جلل) فيهم.

٣) النهاية ٢: ٣١٨، الصحاح ٦: ٢٣٥٦، القاموس ١: ١٧ / (رزى) فيهم.

٤) الصحاح ٦: ٢٣٩٧ / شوى و كذا القاموس ٤: ٣٥٢.

والنِّعَمِ: هي عطف بيان للعلة، لأنّها نعمة وأيُّ نعمة، وتحفة وأيّ تحفه، كما بينها عليه السلام بقوله: تَخْفِيفاً، وتَطْهِيراً، وتَنْبِيهاً، وتَذْكِيراً.

لِمَا انْغَمَسْتُ: أي إنغمرتُ وتغطيتُ.

لِتَناوُلِ التَّوبة: أي أخذها.

لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ: أي الإثم، يقال حُبْتُ بكذا أي أثِمْت، تحوب حَوْباً وحَوْبة وحِيابَةً، والإسم الحُوب ــ بالضم ــ والحَابُ.[1]

بِقَدِيمِ النِّعْمَةِ: متعلق بالحوبة، أي الحوبة بكفران النعمة القديمة، وفي بعض النسخ: تقديم النعمة بمحو الحوبة، وعلى هذا يجوز أن يكون المراد بقديم النعمة السابقة الحسنى الأزلية، وفي الحديث «إنّ حمّى ليلة كفارة سنة»؛[2] وفي آخر «إنّ المؤمن إذا حمّ حمّى واحدة تناثرت الذنوب منه كورق الشجر، فإن صار على فراشه فأنينه تسبيح، وصياحه تهليل، وتقلّبه على الفراش كمن يضرب بسيفه في سبيل الله».[3]

وفي خِلالِ ذَلِكَ: أي وفي أثناء وقت العلّة.

مالا قَلْبٌ فَكَّرَ فيهِ، إلى آخره: يعني ما لم يصدر عنّي من الطاعات أصلاً لا نيةً ولا قولاً ولا عملاً.

بَلْ إفْضالاً: أي كتباه إفضالاً روى في الكافي بسند صحيح، عن عبدالله بن سنان،[4] عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقول الله عزّوجلّ للملك الموكل بالمؤمن إذا مرض أُكتب له ما كنت تكتب له في

---

١) الصحاح ١: ١١٦ / حوب، العين ٣: ٣١٠ / حوب.

٢) ثواب الأعمال: ١/٢٢٩.

٣) ثواب الأعمال: ٣/٢٢٨.

٤) عبدالله بن سنان بن طريف ــ وقيل ظريف ــ الكوفي مولى قريش، من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، جليل القدر ثقة، لايطعن عليه بشئ، كان على الخزانة من قبل المنصور والمهدي والهادي والرشيد العباسيين، له كتاب، روى عنه ابن أبي عمير، ومحمد بن على الهمداني، والحسن بن الحسين السكوني، وعبدالله بن جبله، وغيرهم.

رجال الشيخ: ٢٢٥، ٣٥٤، الفهرست: ١٠١/٤٢٣، رجال النجاشي: ٢١٤ / ٥٥٨، معالم العلماء: ٧٢ / ٤٨٧، تنقيح المقال ٢: ١٨٦، الخلاصه: ١٠٤، ابن داود: ١٢٠، هداية المحدثين: ٣٠٥، ١٠١، جامع الرواة ١: ٤٨٧، مجمع الرجال ٤: ٢، رجال الكشي: ٤١٠ / ٧٧٠ و ٧٧١ وانظر الفهرست.

صحته، فإني أنا الذي صيّرته في حبالي»،[١] وفي معناه أخبار كثيرة.[٢]

مِنْ صَنِيعِكَ: أي عائدتك ومعروفك.

ما أحْلَلْتَ: أنزلت.

بَرْدَ السَّلامةِ: أي سهولتَها، ومنه الحديث «الصّوم في الشتاء الغنيمة الباردة»[٣] أي لا مشقة فيه ولا تعب.

مُتَحَوَّلِي: منصرفي.

دعاؤه في الإستقالة

يَفْزَعُ: يستغيث.

يَنْتَحِبُ: يرفع صوته بالبكاء.

كَئِيبُ: محزون.

كُلَّ مَخْذُولٍ: من الخذلان ضد التوفيق.

طَرِيدٍ: من الطَرْد بمعنى الدفع.

تَسْعى رَحْمَتُهُ أمامَ غَضَبِهِ: وذلك لأن الرحمة مقصودةٌ بالذات، والغضب مقصود بالعرض، وما بالذات متقدم على ما بالتبع.

لا يَرْغَبُ: وذلك لِغَنائِه المطلق من كل شيْ.

لا يُفْرِطُ: من الإفراط، أي لا يجاوز الحدّ، وذلك لعدله ورأفته، فإنّ عقابه جلّ سلطانه وإن كان هو الأليم الشديد الذي لا يطاق إلّا أنّه دون الحد جداً بالقياس إلى استحقاق من عصاه، لكمال عظمة المَعْصّي، ووفور إحسانه جداً.

لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ: أي أقمت بخدمتك إقامة بعد إقامة، وساعدت على طاعتك مساعدة بعد مساعدة.

أوْقَرَتَ: أثقلت، كما في رواية ابن ادريس.

---

١) الكافي ٣: ٣/١١٣.

٢) منها على سبيل المثال ما في امالي الشيخ المفيد: ٢٩، ونوادر الراوندي: ٢٤، وامالي الشيخ الصدوق: ١٧٧، وآمالي الشيخ الطوسي ٢: ٣٩٤، وانظر بحار الانوار ٧٨: ١٧٦ فضل العافية والمرض.

٣) كنز العمال ٨: ٤٥٢، الرقم ٢٣٦١٩، سنن الترمذي ٢: ١٤٦ / ٧٩٤، مسند احمد ٤: ٣٣٥.

لِمَنْ بَكاكَ: أي بكى إليك، قيل البكاء: بالمد؛ الصوت الذي يكون مع البكاء، وبالقصر، الدموع وخروجها.

عَفَّرَ لَكَ: وضع على العفر ـ بفتحتين ـ وهو التراب.

وَلا تَجْبَهْنِي: أي ولا تضرب جبهتي، وتقول: جبهتُه بالمكروه إذا استقبلته به.

فَيْضَ دَمْعي: سيلانه.

وَوَجيبَ قَلْبِي: اضطرابه.

وَانْتِفاضَ جَوارِحِي: تحركها وارتعادها، ان كان بالفاء، وضعفها وعدم احكامها، وصوتها، إن كان بالقاف.

خَمَدَ صَوْتِي: سكن وسكت.

عَنْ الجَأرِ: عن رفع الصوت والاستغاثة والتضرع بالدعاء.

عائِبَةٍ: هي ما يوجب العيب.

شائِبَةٍ: وهي واحدة الشوائب، وهي الأقذار والأدناس.

أَلْمَمْتُ بِها: نزلتُ بها وباشرتها.

شَنارَها: عارها وشهرة شناعتها.

وَلَمْ تُبْدِ: أي لم تظهر.

لَمْ يَنْهَنِي: لم يمنعني.

أَبْعَدُ غَوْراً: ذِهاباً إلى غور الباطل، أي قعره.

أَناتُكَ: حلمك عني، وتأخيرك في عقوبتي.

مِنْ كَرَمِي: كرامتي، كما في بعض النسخ.

لِأَنْ أَرْتَدِعَ: أمتنع وأنتهي.

أَلْمُخْلِقَةَ: الجاعلة إياي كالثوب الخلق، أي البالي.

تَهَوُّراً: تهور الرجل وقع في الأمر بقلة مبالاة.

وارتِقاباً: انتظاراً.

أَشْفارَ عَيْنَيَّ: أطرافها التي ينبت عليها الشعر.

وانْتَحَبْتُ: بكيت بكاءً شديداً.

تَنْتَشِرَ: تنتفخ أعصابها من التعب.

يَنْخَلِعَ: أي ينتزع.

تَنفَقَأَ حَدَقَتايَ: انقلعتا.

ماءَ الرَّماد: أي الكدر الذي صار على لون الرماد.

إسْتِحياءً مِنْكَ: لكثرة المعصية، وقلة الطاعة بالنظر إلى ما أنت تستحقه.

ما اسْتَوْجَبْتُ: نظراً الى جبروت عزك.

تَغَمَّدتَني: سترتني.

فَلَمْ تَفْضَحْني: من الفضيحة بمعنى الخزي.

حُسْنَ الإنابَةِ: هي الرجوع عن المعصية والإقبال على الطاعة.

طَليقَ عَفْوِكَ: من الإطلاق بمعنى الإرسال.

وَلا يَتَكَأَدُكَ: لايثق في قدرتك، وكذلك لايتصعدك ولا يَودك.

دعاؤه على الشيطان

نَزَغاتِ الشَّيْطانِ: أي مفاسده، ومنه قوله سبحانه: **(بَعَدَ أنْ نَزَغَ الشَّيْطانُ بَيْني وَبَينَ إخْوَتي)**[1] أي أفسد، قاله في غريب القران.[2]

الرَّجيمِ: أي المطرود الملعون.

بأمانيهِ: أي أكاذيبه المختلقة، وأحاديثه المفتعلة، من تمناه أي أخلقه، ومنه أهذا شيئ رويته أم تمنيته.

مَصائِدَه: جمع مصيدة، وهي ما يصاد به الشيئ.

وامْتِهانِنا: استخدامه إيانا في اتباعه بمعصيتك، إفتعال من المهنة بمعنى الخدمة.

إخْسَأه: اطرده وابعده لايُترك أن يدنو منا.

وَأكْبِتْه: اصرفه وأَذْلُلْهُ واصرعه.

بِدُؤوُبِنا: أي جدّنا وتعبنا وشوقنا الشديد.

رَدْماً: سدّا.

مُصْمَتاً: ممتليا لاجوف له.

لايَفْتُقُه: لايشقه.

---

١) يوسف، مكيه، ١٢: ١٠٠.

٢) غريب القرآن: ٣٨٣.

رِعايَتِكَ: أي حفظك.
خَتْرَهُ: غدره.
غِوايَتِهِ: ضلالته.
مِنَ الرَّدىٰ: الهلاك.
مَدْخَلاً: نزولاً أو منزلاً.
فِيما لَدَيْنا: من الجوارح والضمائر.
وَما سَوَّلَ: زين باغوائه.
ما نُعِدَّه: من الإعداد بمعنى التهيئة.
وأشْرِبْ قُلُوبَنا: خالطها.
وَاْدْرَأه: إدفعه.
عَنِ الوُلُوعِ بِنا: أي الإستخفاف بنا وكذبنا.
واسْتَظْهَرَ: استعان.
ما رَتَقَ: الرتق ضد الفتق.
وَثَبِّطْه: حبسه وعوقه.
ما أبْرَمَ: أحكم.
وأرْغِم أنْفَه: ألصقه بالرغام، وهو التراب إذلالاً وإهانة يقال: وَرَغِم أنفي لله أي ذلّ وخضع وانقاد.[1]
إذا اسْتَهْوانا: إذا استمالنا واختدعنا بما نهواه ليضلّنا، أو طمع فينا أن يذهب بنا بحبائله التي هي مهواة الغِواية، وهاوية الضلالة، ومنه ﴿**كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ**﴾[2].
بمناواته[3]: معاداته.
عَنْ مُتابَعَتِهِ: أي بالإنصراف عنها.
خاتِمَ النَّبِيِّين: بكسر التاء وفتحها والفتح أشهر، وهو ما يختم به الشيء، كالطابع

١) الصحاح ٥: ١٩٣٤، النهاية ٢: ٢٣٩/ (رغم) فيهما.
٢) الإنعام، مكية، ٦: ٧١.
٣) كذا، ولم تذكر ضمن الصحيفه المتداولة ولا النسخة التي شرحها السيد علي خان المدني.

بالفتح لما يطبع به الشيئ، قيل: ويجوز أن يكون بمعنى الزينة لأن الخاتم زينة لمن تزين به.

واسْمَعْ لَنا: أجب دعوتنا، واذا قطعت الهمزة ــ كما في رواية ابن ادريس ــ أي إجعل لنا ما دعونا به مسموعاً مستحقاً للأجابة.

دعاؤه في المحذورات

مِنْ عافِيَتِك: أي فحسب.

بما أحْبَبْتُ: أي العافية.

بما كَرِهْتُ: أي البلاء.

ما ظَلِلْتُ: أي صرفت نهاري.

أوْبِتُّ: أي صرفت ليلي.

بَلاءٍ لايَنْقَطِعُ وَوِزْرٍ لايَرْتَفِعُ: أراد الأُخرويّ منها، والوزر الثقل.

دعاؤه في الإستسقاء

المُغْدِق: المطر الكبار القطر.

المُونِق: الحسن المعجب.

بِإِيناعِ الثَّمَرَةِ: أي بتمام نضجها.

الزَّهَرَة: هي ــ بفتحتين ــ نور النبات.

وَأَشْهِدْ: أحضر.

غَزْرُهُ: بالفتح و سكون الزاء قبل الراء، أي كثرة مطره، وبالضم الجمع.

دِرَرُهُ: درت السماء مطرت، و درت السحاب صبّه واندفاعه.

وابِلٍ: عظيم القطر.

مُتَراكِماً: مجتمعاً ضخماً.

هَنيئاً: طيّباً لذيذ الطعم.

مَريئاً: محمود العاقبة، وقيل الهنيء ما لاتعب فيه ولا إثم، والمريء ما لا داء فيه.

طَبَقاً: عاماً شاملاً مالئاً للأرض مغطياً لها.

مُجَلْجِلاً: ذا رعد، والجلجلة صوت الرعد.

غَيْرَ مُلِثٍّ: غير دائم ولا مقيم.

وَدْقُهُ: مطره.

وَلا خُلَّبٍ بَرْقُهُ: الخلب من البرق ما لا مطر بعده، وهو مطمع مخلفُ.

مُغيثاً: المغيث هنا مفعل من الغيث بمعنى الكلأ والنبات، فغيثاً مُغيثاً أي مطراً موجباً للعشب والنبات.

مَرِيعاً: خصيباً، وبالضم مبنياً.

مُمْرِعاً: مخصباً.

عَرِيضاً: بالمهملة كثيراً،[1] وبالمعجمة طَرياً،[2] ومن الأول قوله عزّوجلّ: **(فَذُو دُعآءٍ عَرِيضٌ)**.

غَزِيراً: كثيراً.

النَّهِيضَ: النبت، لأنه ينهض من الأرض على ساقه.

المَهِيضَ: المكسور.

الظِراب: الجبال الصغار، أو المنبسطة، أو ما نتأ من الحجارة وحُدّ طرفه، جمع ظَرِب ككَتِف.

الجِبابَ: الآبار، جمع الجُب بالضم.

وَتَنْعَشُ بِهِ البَهائِم: اي تقيمها من صرعتها، وتنهضها من عثرتها، وتجبر فقرها وفاقتها.

تُدِرّ: الدر اللبن وكثرته.

سَمُوماً: ريحاً حارة.

حُسُوماً: نحوساً، أو متتابعة.

صَوْبَهُ: نزوله وانصبابه.

رُجُوماً: جمع رجم، وهو ما يرجم به ويطرد.

---

١) النهاية ٣: ٢١٠/ عرض.

٢) الصحاح ٣: ١٠٩٤، النهاية ٣: ٣٦٠/(غرض) فيها

٣) فصلت، مكية، ٤١: ٥١.

أجاجاً: مالحا.

دعاؤه في مكارم الاخلاق

وَفِرِّ: أكمل وأتمم.

وَلا تَفْتِنِّي بالنَّظَرِ: بأن أنظر إلى ما لاينبغي، وفي بعض النسخ بالباء والمهملة[١]، وهو النشاط والأشر، وقلة إحتمال النعمة، والطغيان بها.

وَعَبِّدْني: دللني واستعملني في العبادة لك.

لاأزِيغُ: لاأميل.

بِذْلَةً: هي ما يلبس في الخدمة من الثياب الممتهنة، والمعنى ما كان عمري كلباس الخدمة مستعملاً في طاعتك، وما أحسن هذه الاستعارة وألطفها.

مَرْتَعاً: هو محل الرعي للدواب، وهذه الإستعارة مثل سابقتها في الحَسن واللطافة بل هي أحسن وألطف.

أوْيَسْتَحْكِم: أي يقوىٰ ويحق ويثبت ويلزم، يقال أحكمته فاستحكم، أي صار محكماً فهو مستحِكم بالكسر. والفتح ــ كما هو المشهور الدائر على الألسنة ــ خطأ.

أوْنَبٌ: ألام وأوبخ وأعنف، والأصل فيه الهمز.

ولا أكْرُومَةً: من الكرم، أي من كرائم الاخلاق.

فيَّ ناقِصَةً: إن شددت الياء ــ كما في أكثر النسخ ــ فناقصة صفة لا كُرومة، ولا بأس بالفصل بالظرف لشيوعه، ولكن الأولىٰ أن يجعل «مني» على هذا التقدير متعلقاً «بتعاب»، لأنك لو جعلته متعلقاً «بخصلة» أو «لاتدع» لاجتمع هنا مني وفيّ فلا يكون مستحسنا وتضمن تعاب معنى الصدور، أي تعاب صدورها مني، لأن عاب متعدّ بنفسه وإن خففت الياء فيكون المعنى في درجة ناقصة، أو في ملابسة شائبة من شوائب الرذائل تشينها وتنقصها، أو في نقصان، فإن فاعلة قد يجئ من أوزان المصدر كالفاتحة والعافية والكاذبة.

مِنْ بِغْضَةَ أهْلِ الشَّنَأن: الإضافة إلى المفعول، و كذا في أخواتها، ويجوز أن يكون إلى الفاعل في أكثرها.

---

١) فتكون: ولا تفتني بالبطر.

والشَّنَآن: البغض ــ مسكناً ومحركاً ــ وقرئ بهما قوله تعالى: «**ولا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ**».[١]

مِنْ ظِنَّةِ أهْلِ الصَّلاحِ: على الإضافة إلى المفعول حتماً، أي من تهمتهم وسوء الظنّ بهم.

الثِّقَةَ: بصلاحهم وأمانتهم.

الأَدْنَيْنَ: جمع أدنى من الدون.

الوَلاَيَةَ: بفتح الواو هنا لا غير.

حُبّ الـمُدآرِين: بصيغة الفاعل أو المفعول على كل من الإضافتين، وعلى نسخة الخب بكسر المعجمة معناه الخداع.

تَصْحِيحَ المِقَة: أي المحبة، يقال: وَمِقَه ــ كوَرِثَه ــ وَمْقاوَمِقَةً أحبه فهو وامِق.[٢]

كَرَمَ العِشْرَة: حسن المعاشرة.

الأَمَنَةِ: أي الآمن ومنه «**أَمَنَةً نُعَاساً**».[٣]

إضْطَهَدَني: قهرني وجار عليّ.

قَصَبَني: عابني.

سَدَّدَني: قومني وأرشدني للسداد أي الصواب من القول والعمل.

وَأُغْضي: أحلم وأعفو.

النَّائرَة: العداوة والشحناء، وقيل: إطفاء النائرة عبارة عن تسكين الفتنة.

العارِفَة: المعروف.

لِينَ العَرِيكَة: سلاسة الخلق، وانكسار النخوة، والعريكة الطبيعة.

وَخَفْضَ الجَناحِ: كناية عن التواضع.

وسُكُونَ الرِّيحِ: الريح هنا بمعنى الغلبة والقوة، وسكونه كناية عن الحلم والوقار.

وَطِيبَ المُخالَقَةِ: بالمعجمة والقاف، حسن التخلّق في المعاشرة، وبالمهملة والفاء حسن المؤاخاة، وفي الحديث «حالف رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين

---

١) المائده، مدنية، ٥: ٢.

٢) النهاية ٥: ٢٣٠، القاموس ٣: ٣٠٠، مجمل اللغة ٤: ٥٥٥.

٣) آل عمران، مدنية، ٣: ١٥٤.

والأنصار)[١] أي آخىٰ بينهم.

وَتَرْكَ التَّعْيِير: أي التوبيخ من العار، وهو كل ما لزم به عيب.

والإِفْضال: عطف على التعيير.

واسْتِقْلالِ الخَيْرِ: أي عدّه قليلاً، وقس عليه نظيره.

إذا نَصِبْتُ: جددت في العبادة لك وجهدت فيها.

أَصُولُ بِكَ: أُقبل عليك إذا دهيت، كما في بعض النسخ، دواهي الدهر ما يصيب الناس من فجايع نُوَبِه.

رَوْعِي: قلبي وبالي.

والتَّظَنِّي: من الظن، بقلب الأخيرة ياءً أراد به إعمال الظن وإرخاء عنانه.

أَوْهُجْرٍ: بالضّم الفحش، وبالفتح الهذيان.

لا اَفْتَقِرَنَّ: وفي نسخة لاأُقترن، من الإقتار بصيغة المجهول، وهو التضييق في الرزق.

ولا أَطْغَيَنَّ: من الطغيان، وفي نسخة لا أضيقن ــ بفتح الهمزة ــ أي لا أبخلن، أو بضمها أي لا يذهبّن مالي.[٢]

وُجْدِي: أي غنائي، ويثلث.

وَفَدتُ: قدمت ووردت.

لِلَّتِي: أي الخصلة التي.

الطَّرِيقَةَ المُثْلىٰ: تأنيث الأمثل، أي السبيل الأقوم.

بالإِقْتِصاد: أي التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط، المعبّر عنه بالعدل.

المِرْصادِ: هو الطريق والمكان يرصد فيه العدو، أي يرقب.

أوتَعْصِمَها: أي إلّا أن تعصمها.

عُدَّتي إن حُزِنْتُ: العُدة ما أعددته لحوادث الدهر، من المال والسلاح، وحزنت بضم الحاء أو فتحها مع كسر الزاء من الحزن خلاف السرور، وبفتحها من الحزونة

---

١) سنن ابي داود ٣: ١٢٩ رقم ٢٩٢٦، جامع الاصول ٦: ٥٦٧ / ٤٨٠٠. وفي صحيح البخاري ٨: ٢٧، وصحيح مسلم ٤: ١٩٦٠ / ٢٥٢٩، ومسند احمد بن حنبل ١: ١٩٠ بدل المهاجرين (قريش).

٢) القاموس ٣: ٢٦٤، ضاق، والصحاح ٤: ١٥١١، ضيق.

ضد السهولة، أي أنت ذُخري الذي أعددته لأيام الحزن أو الحزونة، ولأوقات الشدائد، وأوان الفاقة والإفتقار.

وعلى نسخة الراء والباء من حَرَبَه إذا أخذ ماله وتركه بلا شيء.[١]

مُنْتَجَعي: على إسم المفعول، أي أنت من أرجو فضله وأُؤمل رفده.

إنْ كَرِثْتُ: أي اشتدّت بي الهموم، وثقلت عليّ المكاره.

بالجِدَةِ: بادراك المامول والغنا.

مَعَرَّة العِبادِ: أي إثمهم، وقبيحهم، ومكروههم، وغرمهم، وخيانتهم.

وامْنَحْني: أي إعطني.

وأدْرَأ: أي وادفع.

في ذَراكَ : أي سترك .

وأحْلِلْني: وأدخلني، وعلى نسخة: جَلِّلْني، غطني.

إشْتَكَلَت: إشتبهت.

وتَوِّجْني بالكِفايَه: اجعل كفاية مهماتي تاجاً على رأسي.

وَسُمْني حُسْنَ الوِلايَة: بضم السين أو كسرها، أي إجعل محبتي لك ومتابعتي إيّاك إن فتحت الواو، أو توليك أُموري إن كسرتها سياءً فيّ وعلامة عليّ، إن كان من السمة، أو أعطني إيّاه وأرده منيّ والزمه بي وأورده عليّ إن كان من السوم، وفي نسخة سسني: أي تول أمري.

حُسْنَ الدَّعةِ: الخفض والسعة في العيش.

كَدّاً: شديداً.

مَلَكَتي: ملكي ومالي.

إصْرَ تَبِعاتٍ: الإصر الثقل والإثم، والتبعات جمع تبعة وهي ما يتبع المال من نوائب الحقوق، من تبعت الرجل بحقي.

إطلِبْني: اسعفني بما أطلب، والطِلْبة الحاجة، والإطلاب إنجاحها وقضاؤها، وقد يجئ بمعنى الإحواج إلى الطلب أيضاً، فهو من الأضداد.[٢]

---

١) النهاية ١: ٣٥٨، العين ٣: ٢١٤، مجمل اللغة ٢: ٥٣.

٢) الصحاح ١: ١٧٢، القاموس ١: ١٠١، النهاية ٣: ١٣١ / (طلب) في الجميع.

وَصُنْ: من الصيانة.

بِاليَسارِ: بالغنى.

ولا تَبْتَذِل: لا تمتهن.

دعاؤه في الإستكفاء

وَواقِيَ: إما إضافة بتقدير عن، أي يا واقيا عن الأمر المخوف، من وقيتُه إذا صنتهُ عن الأذى؛ وإما إضافة إلى أحد مفعولي الفعل، من وقيته الشر أي كفيته إيّاه.

أشْرَفْتُ عَلى خَوْفِ لِقائِكَ: أي أشرفت من شؤمات الذنوب على أن أخاف لقائك، مع أنّ لقاءك أعظم لذة مطلوبة.

لِرَوْعَتي: أي خوفي وفزعي.

لا يُجيرُ: أي لا يعطي الأمان النافذ أحد.

إلاّ رَبٌّ عَلىٰ مَرْبُوبٍ: فاذا أجار رب أحداً أو خفره فلا يكون لمربوب من مربوبيه أن ينقض عليه خفارته وأمانه، ومنه الحديث «ويجير عليهم أدناهم»[1] أي إذا أجار أدنىٰ رجل من المسلمين كافراً وأمّنه جاز ذلك على جميع المسلمين، لا ينقض عليه أحد جواره.

ولا يُؤمِنُ: أي لا ينفذ إلاّ أمان الغالب على المغلوب فإذا أمّنَ غالبٌ أحداً فلا يكون لأحد من مغلوبيه أن ينقض ويرد عليه أمانه.

ولا يُعِينُ: من أعانه على كذا أي سلطه عليه.

إلاّ طالِبٌ: لأن الطلب سبب التسلط على المطلوب.

ذلِكَ السَّبَب: أي أسباب الطلب، أو مع أسباب الجوار والأمان جميعاً.

حَظَرتَ: أي منعت.

ناصِيَتي: كناية عن سلطان قدرته سبحانه، ووفور قدرته، كما فسّره بما بعده.

داخِراً: صاغراً ذليلاً مهاناً.

المُسْتَكِين: المتضرع.

---

١) سنن ابن ماجه ٢: ٨٩٥ / ٢٦٨٥، مسند احمد بن حنبل ٤: ١٩٧، ٥: ٢٥٠، وفيها «ويجير على المسلمين ادناهم».

الضَّرِير: المصاب بالضر.
أَوْلَيْتَنِي: أعطيتني.
أَبْلَيْتَنِي: أنعمتني.
فِي سَرّاء: سعة.
أو ضَرّاء: ضيق، وأكثر ما تستعمل في العاهات البدنية كالعمى والزمانة، والبأساء في النفسانية كالفقر والذل.
أَوْ جِدَةٍ: غنى.
أو لَأْوَاءَ: شدة وضيق معيشة.
وأَشْعِرِ: من الشعار، وهو ما يلي الجسد من الثياب، أي ألبس قلبي تقواك، واجعل لباس التقوى من قلبي مكان الشعار من الجسد.
مِنْ سُخْطِكَ: أي ما يوجبه، أو مسخوطك ومثله من رضاك.
وَانْعَشْه: أي إرفع قدره ودرجته.

زادي: أي في السفر إلى النشأة الآخرة، قال سبحانه: **﴿وَتَزَوَّدُوا فإنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى﴾**.[1]

مَثْوايَ: إقامتي.
يَداً: أي نعمة.

دعاؤه عند الشدة

بِالْجَهْدِ: أي بالمشقة.
ولا تَكِلْنِي: ولا تتركني.
تَجَهَّموني: استقبلوني بوجه كريه.
نَكِداً: أقل ما يُعطى مع عسر وشدة.
واحْصُرنِي: احبسني.
وَوَزِّعْنِي: كفّني.

---

١) البقرة، مدنية، ٩: ١٩٧.

خَوَّلْتَني: أعطيتني وملكتني.
مَحْفوظاً: أي عما يكره وما لا ينبغي، وكذلك معطوفاته.
مَكْلُوءاً: محروساً.
وَوَهَنَتْ: ضعفت.
مَقْدُرَتي: قدرتي، ويثلث فيها الدال.
ذاتُ يَمِيني[1]**:** أي ملكي.
تُقاصَّني بِهِ مِنْ حَسَناتِي: أي ينقص منها بسببه.
فَرَقاً: بالتحريك، الخوف والفزع.
نُوراً: علماً لأنه نور عقلي.
فِي النّاسِ: في جملتهم، أو في ممشاهم، في سيرهم إلى الله.
وَكَآبَةٍ: بالفتحات وبالمد وبالتسكين، سوء الحال وتغيّر النفس والإنكسار من الحزن.
حَفِيّاً: مستقصياً مبالغاً في قضائها، أو باراً لطيفا معتنياً بي فيها، أو من جهتها، أو بها على سبيل التجوز.

دعاؤه بالعافية

وَجَلِّلْني: غطني وعمنّي بها.
وَحَصِّنّي بِعافِيَتِك: اجعلها لي حصناً.
وأَفْرِشْني: بوصل الهمزة وقطعها معاً، أي ابسطها لي، أو أوسعها إيّاي.
صَلَواتُكَ عَلَيْه: ليس في رواية ابن إدريس سوى عليه الأخيرة.
وَآل رَسُولِكَ: بالعطف على رسولك، أي وزيارة قبر آل رسولك.
لِمَراشِدِ دِينِكَ: أي مقاصد طرقه.
السّامّةِ والهامّة: قال في النهاية الهمة، كل ذات سمّ يقتل، والجمع الهوام، فأمّا ما يسم ولا يقتل فهو السامة كالعقرب والزنبور، وقد يقع الهوام على ما يدب من الحيوان

---

١) في النسخ المتداولة: يدي.

وإن لم يقتل كالحشرات، ومنه حديث كعب بن عجرة[١] «أتوذيك هوام راسك»[٢]؟ أراد القمّل[٣].

وقال المطرزي[٤]: الهميم الدبيب، ومنه الهامة من الدواب ما يقتل من ذوات السموم كالعقارب والحيات.[٥]

وقال الجوهري[٦]: لايقع هذا الإسم إلّا على المخوف من الدواب.

وقيل السامة بمعنى الخاصة، من سمت النعمة إذا خصت، ويقال: أهل المسمّة: الخاصة والأقارب.

---

١) كعب بن عجرة بن أمية بن عبيد البلوي، أبو محمد، حليف الأنصار، روى عن النبي صلى الله عليه وآله وعن عمر، وشهد الحديبية، رآه النبي صلى الله عليه وآله في الحج والقمّل يدب على وجهه فقال له: «أتوذيك هوام رأسك»؟ قال: نعم. قال: «احلق راسك واطعم فرقاً بين ستة مساكين». روى عنه ابن عمر، وجابر، وابن عباس، وابن شهاب، مات سنة ٥١ وقيل ٥٢، ٥٣.

الإصابه ٣: ٢٩٧ / ٧٤١٩، الكامل ٣: ١٩١ و ٤٩٢، شذرات الذهب ١: ٥٨، أسد الغابه ٤: ٢٤٤، تنقيح المقال ٢: ٢٩١، تهذيب التهذيب ٨: ٣٩٠ / ٧٩٠، مراة الجنان ١: ١٢٥.

٢) التهذيب ٥: ٣٣٣ / ١١٤٧، الإستبصار ٢: ١٩٥ / ٦٥٦، أسد الغابه ٤: ٢٤٤، وفي مسند أحمد بن حنبل ٤: ٢٤١، وموطأ مالك ١: ٤١٧ / ٢٣٨، وصحيح البخاري ٣: ١٢، ١٣، وصحيح مسلم ٢: ٨٦٠ / ١٢٠١، وسنن الترمذي ٤: ٢٨١ / ٤٠٥٤ باختلاف لايضر.

٣) النهاية ٥: ٢٧٥ / همم.

٤) ناصر بن عبدالسيد بن علي المطرزي الخوارزمي الحنفي، أبوالفتح، أديب نحوّي لغويّ، قرأ على الزمخشري والموفق اخطب خوارزم، له الإيضاح، والمغرب في ترتيب المعرب، والإقناع في اللغه، مختصر إصلاح المنطق، وغيرها مات سنة ٦١٠ بخوارزم.

وفيات الأعيان ٢: ١٩٩، معجم الأُدباء ١٩: ٢١٢، مرآة الجنان ٤: ٢٠، بغية الوعاة ٢: ٣١١، الجواهر المضيه ٢: ١٩٠، روضات الجنات ٨: ١٦٣.

٥) المغرب ٢: ٢٧٥.

٦) إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، إمام علم اللغه والأدب، من أعاجيب الزمان ذكاءاً وفطنة، أصله من فاراب في بلاد الترك ، له في الكلام والأُصول والفقه يد، من أشهر مؤلفاته تاج اللغة وصحاح العربية المشتهر بالصحاح، والمقدمة في النحو، والعروض، مات سنة ٣٩٣، وقيل حدود ٤٠٠. قال الحموي: رأيت نسخة من الصحاح عند الملك العظيم بخطه وقد كتبت سنة ٣٩٦. فلاحظ.

معجم الأُدباء ٦: ١٥١، يتيمة الدهر ٤: ٣٧٣، لسان الميزان ١: ٤٠٠، النجوم الزاهرة ٤: ٣٠٧، بغية الوعاة ١: ٤٤٦، انباه الرواة: يداحظ مراة الجنان ٢: ٤٤٦، شذرات الذهب ٣: ١٤٣، روضات الجنات ٢: ٤٤، الكنى والالقاب ٢: ١٤٤.

وقيل: معناها الذين يتبعون العورات ويتجسسون المعائب، من فلان يسم ذلك الأمر أي يسبره وينظر ما غَوْرَه.[١]

وَاللاَّمَةِ: الجنّة التي تصيب الناس بسوء، يقال أصاب فلاناً من الجّن لمّه أي مسّ، وشيْ قليلّ، أو كلّ نازلة شديدة من اللّمة بمعنى الشدة، أو كلّ عين تصيب الإنسان بسوء.[٢]

وفي الحديث النبوي «أعوذ بكلمات الله التامات من شرّ كل سامة، ومن شر كل عين لاُمة»[٣] أي ذات لمم.

قال ابن الاثير: لم يقل «مِلمّة» وأصلها من ألممت بالشيئ، ليزاوج قوله «من شرّ كلّ سامة».[٤]

مَرِيد: أي عات.

مُتْرَف: على صيغة المفعول، كلّ متنعم ذي مال منهمك في ملاذ الدنيا وشهواتها، أو كل طاغ بطر، يقال أترفته النعمة وسعة العيش، أي أطغته وأبطرته.

حَفِيد: بالفاء إما بمعنى مفعول أي محفود وهو الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته، أو الذي هو ذو حفدة أي ذو خدم وأعوان أو بنون وأولاد أولاد أو أقارب واحماء، وإما بمعنى فاعل أي حافد والمراد به من يسارع إلى الشر ويسرع في القطيعة، وأصل الحفد السرعة.

وعلى رواية القاف ذي حقد أو حقود على المبالغة.

وَاذْحَر: أبعد.

وَاذْرَأ: إدفع.

في نَحْرِه: في موضع قلادته.

تُقْفِلَ دُونَ إخْطاري: تجعل قلبه مقفلاً ــ بالقاف أو الغين ــ قبلْ إخطاره إيّاي، أو تحته أو وراءه فيقصر عن أن يخطرني بالبال ولا يستطيع إليه سبيلا، أو عند محاولة إخطاري فلا يستطيع ذلك، أو مغفلاً عن الكيد والمكر عند ذلك فلا يكون له إليه

---

١) الصحاح ٥: ١٩٥٣ / سمم، و٥: ٢٠٦٢ / هم.

٢) الصحاح ٥: ٢٠٣٢ / لمم.

٣) اُنظر: كنز العمال ١٠: ٢٨٣٩٧/٦٨.

٤) النهاية ٤: ٢٨٢/لمم.

سبيل أصلاً.

وَتَقْمَعَ: أي تضربه بالمقمعة، وهي العمود من حديد أو شئ كالمحجن يضرب بها رأس الفيل، أو خشبة يضرب بها الإنسان على راسه جمعها مقامع.

وغَمْزِهِ: طعنه أو سعايته.

وَهَمْزِهِ: عيبه في الغيب.

وَلَمْزِهِ: عيبه في الوجه.

وَحَبائِلِه: جمع حبالة وهي الفخ.

وَمَصائِدِه: جمع مصيدة وهي ما يصاد به الشيء.

وَرَجْلِه: مشاته.

وَخَيْلِه: فرسانه.

دعاؤهُ لأبويه عليهما السلام

عَنِ الْحُفُوفِ: أي الإحاطة به، و الإطافة حوله، و الإعتناء به بطيبته، و في المثل «من حفّنا أو رفّنا فليقتصد»[١] أي من طاف بنا، و اعتنى بأمرنا، و خدمنا، و مدحنا فلا يَغْلُوَنْ.[٢]

و على رواية الإعجام بمعنى الذهاب فيه بعجلة أوسرعة، من الخفة ضدالثقل.

الْعَسُوفِ: أي الظلوم.

وَ ابَرُّهُما: أُطيعهما و أنقاد لهما؛ والبر الدين و الطاعة، قاله الهروي.[٣،٤]

أَقَرَّ لِعَيْني: أي أسرهما وأحب اليها، من القرّ بمعنى البرد، لأن دمعه الفرح والسرور باردة، و قد يؤخذ من القرار أي أسكن لها و أبلغ لأمنيتها و رضاها، بحيث

١) مجمع الامثال ٢: ٤٠٥٩/٣١٠، وفي النهاية ١: ٤٠٨ نقله عن غريب الحديث.

٢) انظر: الصحاح ٤: ١٣٤٤، القاموس ٣: ١٣٢. والنهاية ١: ٤٠٨/(حفف) في الجميع.

٣) ابوعبيد احمدبن محمدبن محمدبن عبدالرحمن الهروي العبدي الباشاني، عالم لغوي أديب له غريب الحديث وغريب القرآن، وكتاب الغريبين ـــ وولادة هراة، مات سنة ٤٠١.
معجم الادباء ٤: ٢٦٠، طبقات الشافعية الكبرى ٣: ٣٤، شذرات الذهب ٣: ١٦١، البداية والنهاية ١١: ٣٤٤ مراة الجنان ٣: ٣، النجوم الزاهرة ٤: ٢٢٨، معجم المؤلفين ٢: ١٥٠، كشف الظنون ٢: ١٢٠٩.

٤) غريب الحديث:

لا تستشرف إلى غيرها.

الوَسْنانِ: هو الناعس، والمراد به هنا شديد النعاس.

وَأَثْلَجَ: أي أسرّ، وثَلَجَتْ نفسي ــ بضم اللاّم ــ أي اطمأنت، قاله الجوهري.[1]

الظَمْآنِ: هو العطشان، والمراد به هنا شديد العطش.

وَأَسْتَكْثِر: اَي أعدّه كثيراً.

وَأَسْتَقِلَّ: أي أعده قليلاً.

أُلِنْ لَهُما عَرِيكَتي: أي أُسلس لهما خلقي، وأكسر نخوتي، وقدمر.

رَفيقاً: من الرفق.

أَشْكُرْ لَهُما: أي أُجزهما خير الجزاء بأضعافها.

وَأْتِبْهُما على تكْرِمَتي: أي أعطهما الثواب على إكرامهما لي.

حِطَّةً: أي محواً، من حَطَّ الشيء يحطه إذا أنزله وألقاه بغير سبب، إمحاءاً وعفواً.

وَجُدْتُ: من الجود.

تَبِعَتِهِ: يعني بها، ما يتبع الآثام من الوبال والنكال.

لا أَتَّهِمُهُمَا عَلىٰ نَفْسِي: أي بالتقصير في حقي.

ولا أَسْتَبْطِئُهُما: أي لاأعدهما بطئاً.

وَأَعْظَمُ مِنَّةً: أي نعمة.

أُقاصَّهُما: أي أحسب إساتهما بي في مقابلة إحسانهما إليّ.

حِراسَتِي: حفظي وصوني عن الآفات.

إقْتارُهُما: أي تضيقهما في الرزق ــ وقد مرغيرمرة ــ وفي رواية اقتسارهما: أي قهرهما على الرضا بالدون.

مِنْ[2] أَهْلِ العُقُوقِ: روى ابن الجوزي[3] في كتاب البر والصلة، عن

---

١) الصحاح ١: ٣٠٢/ثلج.

٢) كذا وفي النسخ المتداوله: (في).

٣) ابن الجوزي، جمال الدين أبوالفرج، عبدالرحمن بن علي بن محمدبن علي التيمي، البكري البغدادي المعروف بابن الجوزي ــ نسبة الى مشرعة الجوز محلّة ببغداد ــ محدث حافظ، مفسر فقيه، حنبلي، مشارك في أنواع العلوم، له مؤلفات كثيرة منها: المغني في علوم القرآن، تذكرة الأريب، جامع المسانيد، المنتظم في تاريخ الأمم، صيد الخاطر، الحمق والمغفلين، وغيرها كثير، مات سنة ٥٩٧.

←

الزهري[١] قال: كان علي بن الحسين عليه السلام لايأكل مع أمه ، و كان أبّر الناس بأمه، فقيل له فى ذلك ، فقال عليه السلام: «**أخاف أن آكل معها فتسبق عينها إلى شيئ من الطعام و أنا لاأعلم فاكله، فأكون قد عققها**».[٢]

أقول: ولعل المراد بالأم أم التربية لا أم التوليد، لما رواه الصدوق رحمه الله في كتاب العيون، عن الرضا عليه السلام: أن أم السجاد[٣] عليه السلام ماتت في نفاسها به، و أنّ لأبيه أم ولد ترضعه و تربيه، و اشتهرت له بالامومة، إذ نشأولا يعرف أماً غيرها.[٤]

إنيَّ مِنْ آناء لَيْلي: مثلثة الهمزة، أيَ ساعة من ساعاته، و يختص بالليل.

حَتْماً: أي مقضياً بها، والحتم القضاء وإحكام الأمر.

→

تذكرة الحفاظ ٤ : ١٣١، البداية والنهاية ١٣ : ٢٨، مرآة الجنان ٣ : ٤٨٩، شذرات الذهب ٤ : ٣٢٩، الكامل في التاريخ ١١ : ٦٧، النجوم الزاهرة ٦ : ١٧٤، روضات الجنات ٥ : ٣٥ الأعلام ٣ : ٣١٦.

١) محمدبن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القريشي الزهري، أبوبكر، الحافظ الفقيه، عالم الحجاز والشام، من أصحاب الإمام زين العابدين، وروى عنه، وعن علي بن عبدالله بن عباس، وعبدالله بن جعفر، وعبدالله بن عمر، وربيعة بن عباد، والمسوربن مخرمة، وخلق كثير، وعنه روى عطاء، وأبوالزبير المكي، وعمربن عبدالعزيز، وكثير كثير، يعد من أوائل من دوّن الحديث مات بشغب سنة ١٢٤.

تهذيب التهذيب ٣ : ٧٣٤/٣٩٥، تذكرة الحفاظ ١ : ١٠٢ وفيات الاعيان ١ : ٤٥١، حلية الأولياء ٣ : ٣٦٠، صفوة الصفوه ٢ : ٧٧، مرآة الجنان ١ : ٢٦٠، شذرات الذهب ١ : ١٦٢، روضات الجنات ٧ : ٦٣١/٢٤٢.

٢) البر والصلة: مخطوط.

٣) شهر بانو بنت يزدجرد بن شهريار، ملك الفرس، بعث بها و باختها عبدالله بن عامر، بعد فتح خراسان الى عمربن الخطاب، فتزوج احداهما الإمام الحسن عليه السلام ـ وقيل محمدبن ابي بكر ـ والثانيه الإمام الحسين عليه السلام، وهي من خيّرات النساء معروفة النسب وقد اختلف في اسمها، فقيل: سلافه، وغزاله، وشاه زنان، وشهربانويه، وخوله.

اتفق المؤرخون على أنها ماتت بعد ولادة الإمام علي بن الحسين. وما ادعاه ابن سعد من أنه خلف عليها بعده زبيد فلا أعلم من أين أخذه ومن أوحى به اليه، وكانت وفاتها سنة ٣٥ هـ.

انظر: دلائل الامامة: ٨١، الكامل للمبرد ٢ : ٩٨، أعيان الشيعه ١ : ٦٢٩ و ٧ : ٣٥٣، عيون أخبار الرضا ٢ : ١٢٦، تنقيح المقال ٣ : ٨٠ قسم النساء، كشف الغمه ٢ : ٧٣ وما بعدها، الكافي ١ : ٤٦٦، بصائر الدرجات: ٨/٣٥٥، البحار ٤٦ : ٢ وما بعدها، طبقات بن سعد ٥ : ٢١١، اعلام الورى: ٢٥٥، الإرشاد: ٢٥٣، المناقب ٤ : ١٧٦.

٤) عيون أخبار الرضا ٢ : ٦/١٢٦.

عَزْماً: أي مقطوعاً به، والعزم القطع على الفعل.

دعاؤه لولده

وَلْدِي: بالتحريك، والضم، والكسر، والفتح، واحدٌ و جمعه، و لفظة (جميعاً) ـ على ما في حاشية بعض النسخ ـ تأكيد للجمع لا إشارة إلى صحة اللّغات فيه كما ظن.

وَبِإِمْتاعِي بِهِمْ: من أُمتعت بالشيء أي تمتعت به، والمتاع كل ما ينتفع به.

عُنِيْتُ: أي إهتممت و اشتغلت، و بناء المعلوم بمعناه، ولكنه أقل، وقد مر.

وَأَدْرِرْ: بالقطع والوصل، أي صبّ.

وَأَكْثِرْ (قالين)[1] بعد (مُبْغِضِين) كما في بعض النسخ تأكيداً له، او بمعنى تاركين كما في حديث «محب غال و مبغض قال»[2] أي تارك.

وَأَقِمْ بِهِمْ: أي بالشد.

أَوَدِي: أي عوجي.

حَدِبِين: بكسر الدال أي مشفقين متعطّفين، و تحدّب عليه: تعطّف.

أَسْكَنْتَهُ صُدُورَنا: بيان للتسلّط، إن وصلت، كما في الأصل، و إن فصلت[3] فالتسليط يحتمل أن يكون إشارة إلى قوله سبحانه: **(إنه يَرىكُم هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهُمْ)**[4].

وَأَجْرَيْتَهُ مَجاري دِمائِنا: إشارة إلى ما ورد في الحديث: «إنّ الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى الدم»[5].

بِفاحِشَةٍ: هي ما يشتد قبحه من الذنوب.

ثَبِّطْنا: عوقنا وبطئنا.

---

١) في النسخ المتداولة عوضها: (معاندين).

٢) نهج البلاغه ٢: ١١٧.

٣) اي ان الجملة يمكن اعتبارها متصلة بما قبلها فهي على البيان وان اعتبرت منفصله فهي مستأنفة مستقله.

٤) الاعراف، مكية، ٧: ٢٧.

٥) قطعة من حديث طويل رواه القمي في تفسيره ١: ٣٤، وعنه في البحار ٦٠: ٢٧٣/١٦١.

مَنّانا: شَهّانا، و جعلنا نرجو و نتمنى و نترقب.
تَقِنا: من الوقاية.
حِبالَه: أي فساده.
بِكَثْرَةِ الدُّعآءِ لَكَ: أي دعائك إيانا.
كُلّ سُؤْلِي: أي مسؤلي.
وَقَدْ ضَمِنْتَها لي: إشارة إلى قوله سبحانه: **(أُجِيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ إذا دَعانِ)**[1].
وَقَدْ أمَرْتَني بِه: اشارة إلى قوله عز و جلّ: **(أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ)**[2].
بِسُؤآلي: أي سبب سؤالي، و كذا في أخواتها.
المُجارِين: أي المأمونين الداخلين في جوارك و أمانك.
و على رواية الزاي ـ في الثانية وفتحها ـ من المجازاة أي الذين يجازون مما أصابهم من الظلم، و ينتصف لهم من ظالمهم.
والمُحالِ بَيْنَهُم: من حال يحول.
عَفُوٌّغَفُور: العَفْو المحو[3]، و الغَفْر الستر، فالعفو أبلغ إذ العفو التجاوز و ترك العقاب، والغفر التغطية بالبر و المثوبة[4]، فالعفو أبلغ.

دعاؤه لجيرانه وأوليائه

وَتَوَلَّني: آي اجعلني راعياً لأُمورهم.
وَمَوالِيّ: جمع مولى بمعنى المحب.
العارِفِينَ بِحَقِّنا: أي المعتقدين لإمامتنا.
وَالمُنابِذِيَن: المعاندين لهم، من نابذه على الحرب كاشفة.
إرْفاقِ ضَعِيْفِهِمْ: أي إيصال الرفق إليهم، وهو اللّطف ولين الجانب ضد العنف.
سَدِّ خَلّتِهِم: أي إصلاح حاجتهم وفاقتهم، وقد مر.
مُواساتِهِم: أي معاونتهم بالإنفاق لهم و فيهم، كما أُنفق لنفسي.

---

١) البقرة، مدنية، ٢: ١٨٦.
٢) غافر، مكية، ٤٠: ٦٠.
٣) الصحاح ٦: ٢٤٣١، النهاية ٣: ٢٦٥/ (عفى) فيهما.
٤) الصحاح ٢: ٧٧٠، النهاية ٣: ٣٧٣/(غفر) فيهما.

بِالمَاعُونِ: أي منافع البيت كالقدر، والفأس، و غيرهما مماجرت العادة بعاريته وقيل: القرض والمعروف. وفي الصحاح: ويسمى الماء أيضاً ماعوناً ويسمى الطاعة والإنقياد ماعوناً وقيل هو مطلق الإعانة على أيّ نحو كان، وأصله المعونة، والألف عوض عن الهاء[1].

وَالعَوْدُ إِلَيْهِم: أي إنالتهم المعروف والصلة والعطف والنفع.

بِالجِدَةِ: بالغنى.

وأَغُضّ: الغض إدناء الجفون.

وَاُسِرُّلَهُمْ: أي أُظهر لهم أو أكتم، قال الجوهري: أسررت الشيء كتمته وأعلنته.[2]

لِحامّتي: أي أقاربي.

دعاؤه لأهل الثغور

ثُغُورَالْمُسلِمِينَ: قد فسر في الفهرس.[3]

حُماتَها: جمع الحامي.

واشْحَذْ: أرهف و حدّ.

واحْرُسْ حَوْزَتَهُم: أي احفظ ناحيتهم واحمِ جمعهم، وبيضة ملكهم التي هي بيضة الإسلام.

وامْنَعْ حَوْمَتَهُم: أي حوزتهم التي يحام حولها و يدار.

وَ واتِرْ بَيْنَ مِيَرِهِم: أي تابع بعضها على إثر بعض من غير إنصرام، والمير ـ بكسر الميم و فتح الياء ـ جمع الميرة و هي ما يمتاره الإنسان من الطعام.

وَتَوَحّد: أي لا تكلهم إلى غيرك، بل كنْ أنْت وحدك في كفايتهم.

وَبَصِّرْهُم: من التبصير، بمعنى التعريف والإيضاح.

الغَرُورِ: بالفتح صيغه مبالغة من الغُرور بالضم.

---

١) الصحاح ٦: ٢٢٠٤/معن.

٢) الصحاح ٢: ٦٨٣/ سرر.

٣) تقدم في صحيفه: ١٤.

الفَتُون: بالفتح من الفتنه، مبالغة في الفاتن، و هو المضلّ عن الحق.

وَالحُورَ الحِسان: جمع الحوراء، و هي البينة الحَوَر، أي شدّة بياض العين في شدة سوادها.

المُطَّرِدَة: أي الجارية المتتابعة، من تطرّد الأنهار أي تجرى و يتبع بعضها بعضاً.

المُتَدَلِّيَة: المعلّقة.

قِرْنَة: القِرْن ـــ بالكسر ـــ كفؤ الشخص في الشجاعة.

افْلُل: بالقطع والوصل، أي إكسر وقد مرغير مرة.

واقْلِمْ عَنْهُم أظْفارَهُم: أي قصرّ عنهم أيدى قدرة أعدائهم، وابترعنهم سيوف قوتهم، و هي من الكنايات الحسنة.

واخْلَعْ وَثائِقَ أفْئِدَتِهِم: انزع جميع ماشد به أفئدتهم.

وَاخْزِم ألسِنَتَهُمْ: اخرسها، كأنّه من الخزامة، و هي ما يجعل في جانب منخر البعير يثقب به.

وَشَرِّدْ: التشريد الطرد والتفريق، أي فرق بسبب قتلهم واسرهم من خلفهم.

وَنَكِّلْ: التنكيل العقوبة.

مَحالّ: بالفتح و تشديد اللاّم، جمع محل؛ وبالكسر و التخفيف، القوة و الشدة، أو الكيد و المكر، أو الأخذ بالعقوبة.

مُنابَذَتِهِم: أي معاداتهم، من نابذه على الحرب كاشفه.

اغْزُ: بالمعجمتين من الغزو؛ و بالعين المهملة و تشديد الزاء من العزة، بمعنى الغلبة.

مِنَ المُسْلِمِينَ: متعلق بأغز.

مُرْدِفِينَ: ـــ بكسر الدال و فتحها ـــ أي بعضم إثر بعض.

يَكْشِفُوهُمْ: يهزموهم.

والخَزَرْ: بالمعجمتين ثم المهملة والتحريك، جيل من الناس خزر العيون، اى ضيقها و صغيرها[1].

والنّوبَة: جيل من السودان وكذا الزنج.[2]

---

١) القاموس ٢: ٢٠/ خزر، اساس البلاغه: ١٠٩.

٢) القاموس ١: ١٤٠، ١٩٩/نوب، زنج، المصباح المنه ١: ٢٥٦.

وقيل: النوبة بلدة بشرقي النيل، أهلها نصارى.

وَالزَّنْج: بلدة بشرقي الحبش، شمالها اليمن و شرقها النوبة.

والسّقالِبة: بالسين و الصاد، جيل من الناس حمر الألوان، يتاخم بلادهم بلاد الخزر، بين بلغز و قسطنطينة[1].

والدَّيالِمَة: بلاد الديلم، بقرب قزوين و ري.

وَ خُذْهُم بالنَّقص: أي في أبدانهم وأموالهم، وفي عددهم وعُددهم، شاغلاً إياهم بذلك عن تنقصهم أولياءك، آن يهتموا بنقصهم من المنقصة، أو عن الوقوع فيهم وعيبهم من النقيصة.

وَثَبِّطْهُم: عوقهم و بطأبهم.

عَنِ الاِحْتِشاد: أي الإجتماع يقال حشد القوم حفوا في التعاون، أودعوا فأجابوا مسرعين، أو اجتمعوا لأمر واحد، كاَحْشَدوا و احْتَشَدوا و تَحاشَدوا.[2]

الاِحْتِيال: من الحيلة.

مُنازَلَةِ الرِّجالِ: مقاومتهم و محاربتهم

وَجَبِّنْهُم: أي اجعلهم جبناء، و أصل التجبين الرمي بالجبن.

عَنْ مُقارَعَةِ الأَبْطالِ: أي قرع بعضهم بعضاً بأية آلة كانت، والبَطَل: الشجاع.

دابِرَهُمْ: أي عَقِبَهُمْ، وآخرهم، و أصلهم، و من بقى منهم.

وَتَحْصَد: أي تستأصل.

شَوْكَتَهُم: قوتهم.

بالخُسُوف: خسف المكان خسوفاً ذهب في الارض، والشيء نقص، و الخسف النقيصة.

وألَحَّ: أي ضيّق، من قولهم مكان لاحَ أي ضيق.[3]

بالقُذُوف: بلدة قذوف ـ طروح ـ لبعدها.[4]

وافْرَغْها: بالعين المهملة أي فرقها؛ وبالمعجمة أي اخلها من نعمك؛ وبالقاف

---

١) القاموس ١: ٨٥، ٩٦/ سقب، صقلب.

٢) القاموس ١: ٢٩٨/ حشد.

٣) القاموس ١: ٢٥٥/ ألحّ.

٤) الصحاح ٤: ١٤١٤/ قذف.

والمهملة أي إطرقها بالقوارع أي الشدائد.

بالمُحُول: جمع مَحْلٍ، و هو الجدب.

فِي أَحَصِّ أَرْضِكَ: أي أجردها من العشب و النبات، و أخلاها من الخير و الخصب، من قولهم رجل أحصّ بيّن الحصص أي قليل شعر الرأس بل لاشعر على راسه، و سنة جرداء لاخير فيها.[1]

حُصُونَها: الضمير للأرضِ في (أرضك).

وَاطْفِ عَنْهُم: هو تخفيف اطفِئ بياء مهموزة من الإطفاء؛ والتخفيف في ألفاظ الفصحاء باب واسع.

وَآثِرْلَهُ: من الإيثار بمعنى الإختيار.

واعْفِهِ: أي برئه.

وَعَلِّمْهُ السِّيَر: جمع السيرة، أي السير الحسنة.

وَظَعْنُه: أي سيّره.

وَأدِلْ لَهُ مِنْهُمْ: قد مضى شرحه في دعاء أهل الولاية[2].

أن يَجْتاحَ: أن يهلكه ويستأصله، والاجتياح من الجائِحة و هي الافة التي تهلك الثمار والأموال؛ وكلّ مصيبة عظيمة، وفتنة مبيرة جائحة.

أنْ يَجْهَدَ بِهِم: أي يمنحهم، و على رواية يدخهم أي يذلهم، و على يدوخهم أي يقهرهم[3].

خَلَفَ غازِياً: أي صار خليفة له.

أومُرابِطاً: من ربط نفسه فيها.

خالِفيه: بالياء والتاء أي من خلّفه.

بِعَتادٍ: أي أُهبة وآلة.

أَوْشَحَذَهُ: أي ساقه سوقاً شديداً.

تَحَزُّبِ أَهْلِ الشِرْكِ : أي صيرورتهم أحزاباً

---

١) القاموس ٢ : ٣٠٩، النهاية ١ : ٣٩٦، الصحاح ٣ : ١٠٣٢ / (حصص) في الجميع.

٢) راجع صحيفة: ٢٩.

٣) انظر على التوالي: القاموس ١ : ٢٩٦، الصحاح ١ : ٤٢٠ و٤٢١ / جهد، دخخ، دوخ.

دعاؤه للتفزع إلى الله تعالى

الثَّرْوَة: أي الغنى.

حازِمٌ: أي ضابط.

مَوْئِل: كما في بعض النسخ أي منجا.

كُلّ مَدْعُوٍ: آثر قيل على دون، كأنّه يقول إنّي لاأدعو غيرك ، ولو دعوت في بعض الأحيان غيرك فليس مقصودي منه أولاً و بالذات إلّا أنت، و هذا كما قيل: «مارأيت شيئاً إلّا ورأيت الله قبله».

وَلَا يَنْفِقُ: أي ولا يروج، و على رواية يتفق. من الاتفاق، و على يفق من الوِفق بمعنى الموافقة.

وَحْدانِيَّة العَدَدْ: أي جهة وحدة الكثرة، و أحديّة جمعها، لأن الوحدة العددية منتفية عنه سبحانه ألبتة، و إنما الثابت له من معنى الوحدة ليس إلّا الوحدة الحقيقية، كما ثبت في محله عقلاً و نقلاً.

وَمَلَكَةَ القُدْرَة: أي تملكها و ضبطها و إعمالها.

الصَّمْد: أي السابغة الوافية إذ الصمد مالا جوف له[1] والجوف مستلزم للفقد و عدم الشمول.

مَرْحُومُ: أهل لأن يرحم لفقره و فاقته و نقصه.

في عُمْرِه: في جميع أيام عمره، إذ لا يخلو في شيء منها من شيء من ذلك.

دعاؤه إذا قتر عليه الرزق

تُعْفينا: تبْرئنا وتحمينا.

النَّصَب: التعب.

عِدَتِكَ: وعدك .

وَحْيِكَ: ما أوحيت.

تَكَفَّلْتَ: ضمنت

---

١) الصحاح ٢: ٤٩٩، النهاية ٣: ٥٢، القاموس ١: ٣١٩/(صمد) فيهم.

وَحَسْماً: قطعاً

الأَبَرِ: الأصدق، يقال أبرّ قسمه إذا أمضاه على الصدق.

(فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)[١]: قيل، لما نزلت هذه الآية قالت الملائكة: «هلكت بنوآدم، أغضبوا الرب حتى أقسم لهم على رزقهم».

دعاؤه في المعونة علي قضاء الدين

يَخْلُقَ: يبلى.

تَبِعَتِهِ: مناقشته و عقوبته.

اَوْ كَفَافٍ: هو من الرزق ما كف من الناس و أغنى، و في الحديث «اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً»[٢].

عَنِ السَّرَفِ: أي في الإنفاق، و هو أن ينفق فيما ينبغي أكثر مما ينبغي.

وَالإِزْدِيَادِ: أي في الإنفاق فيكون عطف بيان للسرف، أو في المال فيراد به الإمساك.

والإِقْتِصَادِ: أي في البذل والإمساك.

عن التَّبْذِير: وهوأن ينفق في غيرما ينبغي.

وازْوِ: أي إصرف.

مَخْيَلَةً: أي تكبراً و عجباً، أو ظناً و ريبة، أن لايكون من حلال.

إلى بَغْيٍ: أي تعدّ على أحد.

اَتَعَقَّبَ مِنْهُ طُغْيَاناً: أي ما يبعثني على أن أطغى.

خَوَّلْتَنِي: أنعمتني و ملكتني، كمامر.

مِنْ حُطَامِها: ما يُحْطَم، أي يُكسر ويفنى.

بُلْغَةً: هي ما يتبلغ و يتوصل به إلى الشيء المطلوب، و مثلها الوصلة، والذريعة، وقد مرتا.

---

١) الذاريات، مكية، ٥١: ٢٣.

٢) الكافي ٢: ٣/١٤٠. كنزالعمال ٦: ١٧٠٩٩/٦١٢، وانظر صحيح مسلم ٤: ١٠٥٥/٢٢٨١، صحيح البخاري ٨: ١٢٢، سنن ابن ماجه ٢: ٤١٣٩/١٣٨٧.

دعاؤه في التوبة

تَداوَلَتْه: تناقلته وتناوبته، استعارة حسنة وكذا ما بعده.

واسْتَحْوَذَ: إستولى، وقد مر

وتَعاطىٰ: تناول.

تَغْرِيراً: مخاطرة و غفلة عن عاقبة أمره.

وَتَقَشَّعَتْ: أي انكشفت كما في رواية ابن ادريس.

فَأَمَّكَ: قصدك .

وَأَفْرَخَ رَوْعَهُ: أي ذهب فزعه.

فَمَثَلَ: قام منتصباً

وَأَبَثَّكَ: أظهر لك .

تَبِعاتُها: سوء عاقبتها و عقوبتها.

مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ : سائلاً إنجازها.

إِذْ تَقُولُ أُدْعُونِي[1]**:** ينبغي في مثله الوقف على تقول، أو الوصل بإظهار الهمزة المضمومة على سبيل الحكاية، من غير إسقاط، و إن لم تكن هي همزة قطع، لينفصل كلام الخالق من كلام المخلوق مراعاة للأدب.

تَبِعاتٌ: حقوق.

بِعَيْنِكَ: أي بحيث تراها و تحفظها.

مِنْها أَهْلَها: الضميران للتبعات.

واحْطُطْ: أنزل والْقِ كمامر.

أُقارِفُ: أكتسب.

كَنَفِ رَحْمَتِكَ: أي حرزها و سترها، أو ظلّها، أوجانبها، أوناحيتها.

حِيالِها: قبالها.

تَبِعاتِكَ : عقوباتك .

المُعْتَدُونَ: المجاوزون الحد.

---

١) غافر، مكية، ٤٠ : ٦٠.

وَوَجِيبَ قَلْبي: أي خفقانه كما مر.
بِفِنائِكَ: بالكسر ما اتسع من أمام الدار.
وَعُدْ عَلى سَيِّأتي: أي تكرم عليها.
طَوْلَكَ: احسانك وفضلك.
وَجَلّلني: غطني
فَنَعَشَه: رفعه.
لاخَفِيرَ لي: أي لامجير.
أوْجَلَتْني: خوّفتني
بِسوءِ اَثَري: أي بأنّه قبيح.
المُنيبينَ: أي التائبين المقبلين عليك، وقد مر.
وَحَنَّتَ: رغبت.
كما هَدَيْتنا: أي لما هديتنا، وقد تكرر مثله في الأدعية، وقد مر.

دعاؤه بعد صلاة الليل

السُّلْطان: التسلط، وقد مر.
خَوالِيَ الأعْوام: بالخاء المعجمة، أي مواضيها، من قبيل إضافة الصفة إلى الموصوف.
اسْتَعْلى: الإستفعال هنا بمعنى الفعل، أي علا.
أمَدَهُ: غايته.
اسْتأثَرتَ بِهِ: إخترته لنفسك.
تَفَسَّخَت: أي تقطعت وتمزقت وبطلت، فانك فوق نعت الناعتين.
الوُصُلاتِ: وُصلة بالضم، وهي ما يتوصل به إلى المطلوب، يعني أنّه قد فاتتني الأسباب التي يتوصل بها إلى السعادات الأُخروية إلّا السبب الذي هو رحمتك، فإنّه لايفوت من أحد، لأنها وسعت كلّ شي.
عِصَمُ: جمع عصمة، وهي الوقاية والحفظ.
ما أبوءُ: اقر، وأرجع.
خُبْرِكَ : علمك.

ولا تنطوي: لا يخفىٰ.

وَلا تعْزُب: لا يغيب.

استَحْوَذَ: استولىٰ.

اسْتَنْظَرَكَ: إستمهلك، والفقرة التي بعدها عطف بيان لها.

مُوبِقَةٌ: مهلكة.

مُرْدِيَةٌ: وهي من الردىٰ بمعنى الهلاك.

قارَفْتُ: كسبت، وقد مر.

فَتَلَ: اي صرف.

عِذارَ غَدْرِهِ: العذار بكسر المهملة ما يقع على خد الفرس من اللجام والرسن، والكلام إستعاره، والمراد أن الشيطان بعد حصول مراده ـ من إلقائه لي في المعصية بالحيلة والغدر ـ يصرف عني عنان غدره، حيث حصّل مني مراده. قال الله سبحانه: **(وَقالَ الشَّيْطانُ لَمّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الحَقِّ وَوَعَدتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وما كانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِن سُلطانٍ إلّا أن دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُوني وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ ما أنا بِمُصْرِخِكُمْ وما أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ إِنّي كَفَرْتُ بِما أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ)**[١]

وَتَلَقّانِي بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ: حيث قال: **(إنّي كَفَرْتُ)**[٢]

وَتَوَلّىٰ البَراءَةَ مِنّي: إشارة إلى قوله سبحانه حكايةً عنه: **(إذْ قالَ لِلإنسانِ اكْفُرْ فَلَمّا كَفَرَ قالَ إنّي بَرِيءٌ مِنْكَ)**[٣]

فأَصْحَرَني: بمعنى أخرجني إلى الصحراء، والمراد هنا جعلني تائهاً في بيداء الضلال، متصدّياً لحلول غضبك عَلَيَّ.

فِناءِ نِقْمَتِكَ: ساحتها.

ولا خَفِيرَ: هو بمعنى المانع والمجير والحامي.

وفُودَكَ: جمع وافد وهو القادم.

وَسَوّلَ: زين، وقد مر.

---

١) ابراهيم، مكية، ١٤: ٢٢.

٢) ابراهيم، مكية، ١٤: ٢٢.

٣) الحشر، مدنية، ٥٩: ١٦.

ولا أَسْتَشْهِدُ: أي لا صوم لي فاستشهد به، ولاتهجد لي فاستجير به، ولا سنة أحييتها فتثنى عليّ، سوى الفرائض، والإستثناء منقطع.

إِنْتَهَكْتُها: أي تناولتها بما لا يحل وبالغت فيها.

إِجْتَرَحْتُها: أي اكتسبتها.

وَعُدْ عَلَيّ بِعائِدَةِ رَحْمَتِكَ: تكرّم عليّ بمكرمتها ومنفعتها.

وَتَغَمَّدَتْنِي: تغطيتني.

بِحَضْرَةِ الأَكْفاء: بحضور الأمثال والأشباه.

أَحْتَشِمُ مِنْه: استحيى.

حَدَرْتَنِي: أنزلتني وأسرعت إنزالي.

ماءً مَهِيناً: بفتح الميم أي محفوراً.

حَرِجِ المَسالِكِ: أي ضيقها ـ بكسر الراء ـ صفة مشبّهة من الحَرَج بفتحها، وهوالضيق.

نُطْفَةً: نصبها إما على حكاية ما في القرآن المجيد، أو على إضمار عامل كخلقتني ونحوه، والنطفة مأخوذة من النطف وهوالصب[١].

ثُمّ عَلَقَةً: هي قطعة جامدة من الدم، وهو أول ما تستحيل إليه النطفة.

ثُمّ مُضْغَةً: أي قطعة من اللّحم، وهي في الأصل بقدرما يمضغ.

ثُمّ عِظاماً: تتصلب من بعض أجزاء العلقة، وإنّما جمعها لاختلافها في الهيئة والصلابة.

ثُمّ كَسَوْتَ العِظامَ لَحْماً: إمّا مما بقي من المضغة، أولحماً جديداً.

ثم أَنْشَأْتَنِي خَلْقاً آخر: بإتمام صورة البدن، ونفخ الروح فيه، وهذا الكلام منه عليه السلام إشارة إلى ما تضمّنه قوله سبحانه: **﴿لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فجعلنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ثم أنشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين﴾**[٢]

مِنْ فَضِلْ طَعامٍ: أى فضلته، والمراد به هنا دم الحيض، فإنّ بعضه يصير غذاء

---

١) النهاية ٥: ٧٥، القاموس ٣: ٢٠٧، الصحاح ٤: ١٤٣٤/(نطف) فيهم.

٢) المؤمنون، مكية، ٢٣: ١٤.

للحمل مادام في الرحم، وبعضه يصعد إلى الثدي ويستحيل لبناً، ليصير غذاءً له إذا خرج.

تَكِلْني: تتركني.

أوْتَضْطَرّني: تلجئني.

أحْظَى: فعل تفضيل من الحظ.

مِنْ مَلَكَتِهِ: تملكه إياي، واسترقاقه لي، وقدرته عليّ.

بتَقْدِيرِكَ لِي: أي بما قدرت لي، وخلقت لأجلي.

تَغَلَّظَتْ: أي شددت.

صَدَفَ: خرج، وأعرض.

وَيَصُولُ: من الصولة بمعنى الحملة.

تَذَرُ: تترك .

رَمِيماً: باليأ.

حَمِيماً: ماءً شديد الحرارة.

النَّكالِ: العقوبة.

الوَبالُ: الوخامة وسوء العاقبة.

الفاغِرَةِ: الفاتحة.

الصّالِقَةِ: الضاربة.

أمْعاءَ: جمع مِعا بالكسر والقصر، وهي ما ينتقل إليه الطعام بعد المعدة، ولعلّ المراد بها هنا ما يشمل المعدة أيضاً.

وَتَنْزع: أي يخرج.

وَأجِرْني: انقذني.

ما اخْتَلَفَ اللّيْلُ والنَّهارُ: ما جاءآ وذهبا.

تَشْحَنُ: تملأ.

حَتّى يَرْضى: بصيغة الغائب، والضمير للنبي صلى الله عليه وآله، وفيه إشارة إلى ما وعده به سبحانه بقوله جل شانه: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[1] وفي بعض الأخبار

---

١) الضحى، مكية، ٩٣: ٥.

الـواردة عن أهل البيت عـليهم السلام أنّه صلى الله عليه وآله «لايرضى و واحد من أُمته في النار»[1] وأنّ هذه الآية أبلغ في الـرّجاء من آية **(لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعا)**[2]

دعاؤه في الإستخارة.

أَسْتَخِيرُكَ : أي أطلب منك أن تجعل الخيرة في أمري.

فَأَزِحْ : أزل.

وَلا تَسُمْنا : لا تلزمنا.

فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ : بكسر الميم وفتحها، أي لانشكره ولانرضاه[3] إن حركت قدرك ، أو نستحقره ولا نوفيه حق إجلاله وتعظيمه، إن أسكنت.

وَنَجْنَح : نميل.

دعاؤه إذابتلي أورأى مبتلى

مُعا فاتِكَ: المعافاة أن يعافيك اللّه من النـاس، ويعافيهم منك، كذا في القاموس[4].

خُبْرِكْ : علمك.

اقْتَرَفَ العائبة: أكتسب ما يوجب العيب.

بِالمَساوي: بالمعائب والمقابح.

فَلَمْ تَدلُلْ: من الدلالة.

عافِيَتَكَ: أي إعفاءك .

وَرَدْماً: سداً.

---

١) الجامع لأحكام القرآن٢٠: ٩٦، الدرالمنثور٦: ٣٦١، وفي جامع البيان ٣٠: ١٤٩، وابن كثير ٤: ٨٦٩، والبحر المحيط ٨: ٤٨٦: (أن لايدخل أحد من أهل بيته النار).

٢) الزمر، مكية، ٣٩: ٥٣. الجامع لأحكام القرآن ٢٠: ٩٦، الدرالمنثور٦: ٣٦١، حلية الأولياء ٣: ١٧٩، تفسير نورالثقلين ٥: ٥٩٥/ ١٢٠، مجمع البيان ٤: ٥٠٣.

٣) النهاية ٣: ٣٨٧/غمط.

٤) القاموس ٤: ٣٦٧/عفو.

الدَّخِيلَةِ: هي ما داخلك من فساد في عقل أو جسم.

دعاؤه إذا نظر إلى أصحاب الدنيا

أَغْمَطَ: قد مرّ تفسيره آنفاً[١].

زَوَيْتَ: صرفت.

عَلىٰ ما خَوَّلْتَني: أعطيتني، وذلك لأن النقص في الدنيا زيادة في الآخرة، والآخرة خير وأبقىٰ.

عَدَمٍ: بالتحريك والضم، الفقر.

ثَرْوَةَ: يسار.

لا تَنْفَدُ: لا تزول، وهي الثروة الأُخروية، وكذا العز الغير المفقود.

وَأَشْرِخنا: أرسلنا.

فِي مُلْكِ الأَبَدْ: أي الجنة، لأن ما سواها متصرفة فانية.

دعاؤه عند سماع الرعد

هٰذَيْنِ: الرعد والبرق.

فَلا تُمْطِرْنا: يقال لمطر السخط والعذاب أمطر، من باب الإفعال، ولمطر الفضل والرحمة مطر، من باب المجرد[٢]، وكثيراً ما يعدى الأول بعلى، دون الثاني.

مَحل بِلادِنا: أي جدبها، وانقطاع مطرها.

وَحَرَ صِدُورِنا: أى وسوستها.

دعاؤه في الشكر

مايُلْزِمُهُ شُكْراً: من إلهام الشكر والتوفيق والتيسير له.

تَشْكُرُ يَسيرَ ما شُكِرتَه: أى تقبل جميع ما شكرته، وهو يسير مما وجب عليهم من الشكر، وقس عليه ما بعده.

---

١) في دعاء الإستخاره: ٧٢.

٢) القاموس ٢: ١٤٠/ مطر.

تَوَلَّيْتَهُ لَه: أي تصرفت فيه له.

وَتُمْلي: تمهل.

وَلَوْ كافَأتَ المُطِيعَ: جازيته، سواء من دون تفضل وتكرم.

لَمْ تَسُمْهُ: لم تلزمه.

القِصَاص: أي الإتباع، من قصّ الأثر اتبّعه، كأن الولي يتبع أثر الجاني، يعني لم تحسب عليه ذلك.

عَلىٰ المُناقَشاتِ: المناقشة الإستقصاء في الحساب، وفي الحديث «منْ نُوقش في الحساب عذّب»[1].

ما كَدَحَ لَهُ: تعب.

مِنْ أيادِيكَ: نعمك.

لا، مَتىٰ: أي لا يستحق شيئاً من ثوابك، متى يستحق. وينبغي الوقف على كلٍ من (ثوابك) و(لا) و (متى) وقد مر مثله في التّحميد، وهذا يسمى في علم البديع بالإكتفاء.

مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ: قد مرّ تفسيره في التحميد.

لا، مَنْ: أي لايكون أحد أشق ممّن هلك عليك، ومن الذي يكون أشق منه؟! والوقف على (عليك) و (لا) و (مَنْ) على قياس ما عرفت.

دعاؤه في الإعتذار

أسْدِيَ: أى أحسن، وفي معناه أزل كما في بعض النسخ، وزلل كما في أُخر، وفي الحديث «من أُزلت إليه نعمة فليشكرها»[2] أي أُسديت إليه واعطيها.

ومنه الزّلة وهي ما يؤخذ من مائدة ويحمل إلى الصديق.

قال ابن الاثير: هو انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فاستعير لإنتقال النعمة

---

١) صحيح البخاري ٨: ١٣٩، صحيح مسلم ٤: ٢٢٠/٢٨٧٦. ومابعدها، سنن الترمذي ٥: ١٠٦/٣٣٩٣، مسند أحمدبن حنبل ٦: ٤٧، ٩١، ١٨٥، ٢٠٦.

٢) النهاية في غريب الحديث ٢: ٣١٠ نقلاً عن غريب الحديث للهروي، وانظر لسان العرب ١١: ٣٠٦/ زلل.

من المُنْعِم إلى المُنْعَم عليه [1].

فَلَمْ أُوَفِّرهُ: أي لم أوفر الحق عليه، فحذف الظرف ذكراً لانيةً، أي ما وفيته حقه وما أعطيته إياه، يقال: وفّرت على فلان حقه فاستوفره، أي وفّيته فاستوفاه.

دعاؤه في طلب العفو

وَازْوِ: واصرف.

مَأْثَمٍ: إثم.

وانْتَهَكَ مِنّي ما حَجَرْتَ عَلَيْهِ: بالغ مني فيما منعته وحرّمت عليه من الإيذاء.

بِظُلامَتي: بمظلمتي.

أَلَمَّ بِهِ: نزل.

ولا تَقِفْهُ: لا تُطْلِعه.

عَلىٰ ما ارْتَكَبَ فِيَّ: أتى في حقي من المحرمات، أي لا تؤآخذه به ولا تناقشه فيه، وما بعده بمعناه.

أَدْرَكَهُ مِنّي دَرَكٌ: لحقه مني لحاق.

فَفُتُّهُ بِحَقِّهِ: أي ذهبت به.

وُجْدِكَ: سعتك وفضلك.

لا تَنْهَضُ: لايقوم.

تَغَمَّدَني: تجلّلني وتُغطيني، استعارة من غمد السيف.

تُوبِقُني: تهلكني.

لايَبْهَظُكَ: لايثقلك.

فَدَحَني: أثقلني.

إصْري: ذنبي، وثقلي.

أُسْوَةَ مَنْ قَدْ أَنْهَضْتَهُ: أي بحيث يتاسىٰ بي، ويقتدي كلّ من أقته من صرعته لحسن إنهاضي وتخليصي.

طَليقَ عَفْوِكَ: من الإطلاق بمعنىٰ الإنقاذ.

---

١) النهاية ٢: ٣١٠، الصحاح ٤: ١٧١٨/ (زلل) فيها.

إسارِ سُخْطِكَ: من الأسر بمعنىٰ القيد.
وِثاقِ: بالفتح والكسر، ما يشدّ به.
وَفَشَتْ: انتشرت وذاعت.

دعاؤه عند ذكر الموت

الأَمَلَ: الرجاء.
غِبّاً: أي نذكره يوماً ونَنْساه آخر، أو وقتاً دون وقت، وفي الحديث «زرغباً، تزدد حباً»[١]، قال في القاموس: أي في كل أُسبوع،[٢] ونسبه في النهاية إلى الحسن،[٣] وقال: إنّ الغبّ في أوراد الإبل أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود، فنقل إلى الزيادة، وإن جاء بعد أيام يقال غبّ الرجل إذا جاء زائراً بعد أيام، إنتهى[٤]. وحمّى الغب: هي التي تأخذ يوماً وتدع يوماً.[٥]
نَسْتَبْطِئُ: أي نَعُدّه بطيئاً لشدة شوقنا إليه.
وَشْكِ اللّحاقِ: أي قربه، وسرعته.
وَحامّتنا: قريبنا وخاصتنا وخيارنا.
أَوْرَدْتَه: في بعض النسخ بإدغام الدال في التاء.

---

١) المستدرك للحاكم ٣: ٣٤٧، مجمع الزوائد ٨: ١٧٥، الجامع الصغير ٢: ٤٥٥٥/٢٩ فيض القدير ٤: ٤٥٥٥/٦٢.

٢) القاموس ١: ١١٣/غبب، وكذا الصحاح ١: ١٩٠.

٣) أبو سعيد الحسن بن يسار ــ ابوالحسن ــ البصري، مولى زيدبن ثابت، روى عن جمع منهم أُسامة بن زيد، وجابربن عبدالله الانصاري، وجارية، وسمرة بن جندب وغيرهم؛ و روى عنه جمع منهم أبان بن أبي صالح، وابن أبي عباس، وابن أبي يزيد العطار، والحسن بن دينار، وآخرين، أُتهم بالتدليس في الحديث، يعد من الزهاد الثمانية، قيل أنّ له كتباً منها التفسير، وفضائل مكه، مات سنة ١١٠ هـ.

تهذيب التهذيب ٢: ٢٦٣، وفيات الأعيان ٢: ٦٩، تهذيب الكمال ٦: ٩٥، ميزان الإعتدال ١: ٥٢٧، الجرح والتعديل ٣: ٤٠ الكنى للدولابي ١: ١٨٧، سير أعلام النبلاء ٤: ٥٦٣، شذرات الذهب ١: ١٣٦، مرآة الجنان ١: ٢٢٩، حلية الأولياء ٢: ١٦٩/١٣١.

٤) النهايه ٣: ٣٣٦، الصحاح ١: ١٩٠/(غبب) فيها.

٥) الصحاح ١: ١٩٠، القاموس ١: ١١٣/(غبب) فيها.

دعاؤه في طلب الستر والوقاية

مِهادَ كَرامَتِكَ: أي فراشها.

مَشارِعَ رَحْمَتِكَ: جمع مشرعة، وهي مورد الشاربة.

بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ: وسطها، وقد مر.

لا تَسُمْني: لا تلزمني ولا تقاصني.

بِما اجْتَرَحْتُ: أي لا تنقصني من فضلك بسبب ما اكتسبت.

وَلا تُبْرِزْ مَكْتُومي: أي لا تظهر ستري، فما بعده عطف بيان له.

وَلا تَحْمِلْ عَلَىٰ مِيزانِ الإنْصافِ عَمَلي: لكثرة ذنوبي، وقلّة طاعاتي، وعجزي عن إحتمال نِقْمتك التي هي مقتضىٰ العدل والإنصاف.

شَناراً: هو أقبح العيب والعار.

دعاؤه عند ختمه القرآن

مُهَيْمِناً: شاهداً، ورقيباً، ومؤتمناً.

أعْرَبْتَ بِهِ: كشفت وأظهرت.

لا يَحِيفُ: لايميل.

مَنْ أمَّ: أي قَصَدَ.

قَصْدَ سُنَّتِهِ: استقامة طريقته.

جَواسِي ألسِنَتِنا: صِلابُها وغِلاظُها، وفي رواية ابن إدريس حواشي بالحاء المهملة والشين المعجمة، أي أطرافها.

يَرْعاه: أي يتعهده ويحفظه.

وَيَدِينُ: ينقاد.

لِمُحْكَمِ آياتِهِ: المحكم ما لا يحتمل إلّا الوَجه الذي أُريد به، سميّ بذلك لأن المراد قد أحكم ظاهره.

بِمُتَشابِهِهِ: المتشابه ما يحتمل وجهين أو أكثر، سميّ به لاشتباهه على السامع.

وَوَرَّثْتَنا: يعني بضمير المتكلم الأئمة المعصومين صلوات الله عليهم، لأنهم هم الذين أُورثوا علم الكتاب مفسراً دون غيرهم.

لايَخْتَلِجُنا: لا يجذبنا.

الزَّيْغُ: الميل.

عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ: عن وسط طريقه.

بِحَبْلِهِ: أي رباطه، وعهده، وذمته، وأمانه.

مَعْقِلِهِ: حصنه وملجؤه.

بِتَبَلّجِ إِسْفارِهِ: باشراق الدخول في ضوء صباحه.

وَأَنْهَجْتَ: أوضحت.

الأَوْزارِ: الآثام.

شَمائِلِ الأَبْرارِ: أخلاقهم وطبائعهم.

وَاقْفُ بِنا: اتبع بنا، من القفا يقول قفوت الرجل إذا تبعت أثره، أي اجعلنا مقتفين متأسين.

قامُوالَكَ بِهِ: أي بتلاوته والتّدبر في معانيه.

لَمْ يُلْهِهِمْ: لم يشغلهم.

نَزَغاتِ الشَّياطِينِ: طغيانهم، ووساوسهم المفسدة.

مِنْ غَيْرِ ما آفَةٍ: ما زائدة أي مع عافيتها يعني خص الخَرَس بالخوض في الباطل، أراد منعها عن ذلك من دون خرس، بل مع إقتدار، نظيره قوله عزوجل **(تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيرِ سُوءٍ)**[1]

وَلَما طَوَتِ الغَفْلَةُ عَنا مِنْ تَصَفّحِ الإعْتِبارِ ناشراً: الطيّ ضدّ النشر، وتصفحت إذا نظرت في صفحاته، والإعتبار العبرة، وفي الكلام استعارة.

الرّواسِي: الثوابت، وفيه إشارة إلى قوله سبحانه: **(لَوْ أَنْزِلنا هٰذا القُرآنَ عَلىٰ جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللهِ)**[2].

هَوَاجِرَنا: جمع هاجرة، وهي نصف النهار عند اشتداد الحر.

يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ: عن علي عليه السلام «أن الفزع الأكبر هو إطباق باب النار حين يغلق على أهلها»[3].

---

١) طه، مكية، ٢٠: ٢٢.

٢) الحشر، مدنية، ٥٩: ٢١.

٣) مجمع البحرين ٤: ٣٧٥، وانظر الجامع لأحكام القرآن ١١: ٣٤٦، والتبيان ٧: ٢٨٢، ومجمع البيان ←

خَلَّتَنا: حاجتنا.

مِنْ عَدَمِ الإمْلاقِ: من للتبيين، والإضافة بيانية، والإملاق الفقر.

رَغَدَ العَيْشِ: طيّبه وواسعه.

الضَّرائِبَ: جمع ضريبة، وهي الطبيعة والخليقة.

وَمَدانِيَ الأَخْلاقِ: من الدناءة.

هَوَةِ الكُفْرِ: الهوة الوهدة الغابرة، شبّه الكفر بها لضيقه وظلمته، وعسر الخلاص منه.

ذائِداً: طارداً، دافعاً.

وَهَوِّنْ: سَهِّل.

كَرَبَ السِّياقِ: حزنه الآخذ بالنفس، وفيه مع ما قبله إشارة إلى قوله سبحانه: **(وَجاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سائِقٌ وَشَهِيدٌ)**[١].

جَهْدَ الأَنِينِ: مشقته.

الحَشارِجَ: جمع حشرجه، وهي الغرغره عند الموت، وتردد النَّفس.

التَراقِيَ: جمع ترقوة وهي العظم الذي بين نقرة النحر والعاتق.[٢]

مَنْ راقٍ: هل[٣] طبيب يرقي؟ أو من ترقى بروحه ملائكة الرحمة أو العذاب.[٤]

المَنايا: جمع منيّة وهي الموت، وفي الكلام استعارة لطيفة.

قَلائِدَ في الأَعْناقِ: فيه إشارة إلى قوله سبحانه: **(وَكُلَّ إِنْسانٍ أَلْزَمْناهُ طائِرَهُ فِي عُنُقِهِ)**[٥].

دارِ البِلى: هي القبر، لأن البَدَنَ يبلىٰ فيه حتى يصير رميماً.

المُقامَةِ: مصدر بمعنى الإقامة.

أَطْباقِ الثَّرىٰ: كأنه إشارة الى مراتب الإستحالات.

←

٤: ٦٥، والدر المنثور ٤: ٣٣٩.

١) ق، مكية، ٥٠: ٢١.

٢) النهاية ١: ١٨٧، ترق.

٣) في المخطوط (بل) وهو مصحف المثبت، حيث ان «من» في كلام الإمام للإستفهام.

٤) النهاية ٢: ٢٥٤/رق.

٥) الإسراء، مكية، ١٧: ١٣.

وافْسَح: أوسع.

في ضِيقِ مَلاحِدِنا: لحودنا، والضيق بالكسر والفتح بمعنى، أو المفتوح ما يضيق عند الصدر، والمكسور ما يكون فيما فيه متسع فيضيق[1].

بِموبقات آثامِنا: مهلكاتها.

ذُلّ مُقامِنا: بالضم الإقامة، وبالفتح المكان.

يَوْمَ الطامَّةِ: الداهية تغلب ما سواها، وهي يوم القيامة.

وُداً: محبةً.

نكْداً: شديداً عسيراً.

وَصَدعَ بِأَمْرِك : شقّ جماعاتهم بالتوحيد، أو جهر بالقرآن، وأظهر أو حكم بالحق، وفصّل أو فرّق بين الحق والباطل.

مَجْلِساً: استعار قرب المكان لقرب المكانة، كما هو شائع.

وَقَرّبْ وَسِيلَتَه: أي منزلته عندك، ودرجته لديك.

حَوْضَهُ: في الحديث «إنّ حوضي ما بين عدن وعمان البَلقاء[2]، ماؤه أبيض من اللّبن، وأحلى من العسل، أكوابه عدد النجوم، من شرب منه شربة لم يظمأ أبداً»[3].

دعاؤه عند رؤية الهلال

أيُّها الخَلْقُ: مصدر بمعنى المفعول، وهذا النداء والخطاب والتوصيفات تدل بظاهرها على حياة القمر وإدراكه، كما ذهب إليه الحكماء، فإنّهم قالوا: إن الأفلاك بأجمعها حيّة ناطقة عاشقة، مطيعة لمبدعها وخالقها.

ولا إستبعاد في ذلك فإن البعوضة والنملة والقَملة فما دونها حيّة، فما ظنّك بأجرام شريفة نيّرة تنزل من حركاتها البركات.

وأكثرهم على أنّ غرضها من حركاتها نيل التشبه بجنابه، والتقرب. إليه جلّ

---

١) القاموس ٣: ٢٦٤/ ضيق.

٢) البلقاء: كورة من اعمال دمشق بين الشام ووادي القرى. والظاهر انها للتميز بين عمّان في الاردن وعُمان على الخليج الفارسي انظر: معجم البلدان ١: ٤٨٩.

٣) صحيح مسلم ٤: ٧٩٩/٣١ــ٤٢، سنن الترمذي ٤: ٤٧ــ ٤٩/٢٥٥٩ــ ٢٥٦٢، سنن ابن ماجه ٢: ١٤٣٨/٤٣٠٣، وانظر الترغيب والترهيب ٤: ٤١٧/٦٣، ٦٥، ٦٦.

شأنه.

وبعضهم على أن حركاتها لورود الشوارق القدسية عليها آناً فآناً، فهي من قبيل الطرب والرقص الحاصل من شدة السرور والفرح.

الدّائِبُ: الجاد التاعب، أو المستمر في عمله على عادة مقررة، و به فسّر قوله سبحانه و تعالى **(وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دائِبَيْنِ)**[1].

المُتَرَدِّدُ في مَنازِلِ التَّقْدِير: هي منازله الثمانية والعشرون[2] التي يقطعها في كلّ شهر بحركته الخاصة، فيُرىٰ كلّ ليلة ماراً بقرب واحد منها، وأسماؤها مشهورة، وهي معروفة فيما بين العرب، متداولة في محاوراتهم، مذكورة في أشعارهم، بها يتعرفون فصول السنة. وغيرها، قال الله تعالى: **(وَالْقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتّى عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَديم)**[3].

في فَلَكِ التَّدْبيرِ: قال شيخنا البهائي[4] رحمه الله لا يبعد أن تكون الإضافة في «فلك

---

١) ابراهيم، مكية، ١٤: ٣٣.

٢) منازل القمر هي: الشرطان، السبطين، الثريا، الدبران، الهقعه، الهنعه، الذراع، النثره، الطرف، الجبهة، الخراتان، الصرفه، العواء، السماك، الغفر، الزبانيان، الإكليل، القلب، الشولة، النعام، البلدة، سعدالذابح، سعدبلع، سعدالسعود، سعدالاخبيه، الفرع المقدم، الفرع المؤخر، بطن الحوت،

وهذه مقسمة على البروج لكل برج منها منزل وثلث والبروج هي: الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، السنبله، الميزان، العقرب، القوس، الجدي، الدلو، الحوت.

٣) يس، مكية، ٣٦: ٣٩.

٤) محمدبن الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي الجبعي، من ولد الحارث الهمْداني، ولد في يوم الخميس ١١ محرم سنة ٩٥٣، عظيم الشأن، بحر علم متلاطم، حاله في الفقاهة، والتحقيق، والتدقيق، وجلالة القدرأعظم من أن توصف بشئ، هاجر مع والده إلى ايران وله من العمر سبع سنين، متنقلاً بين خراسان وهرات وإصفهان والبحرين، وكانت مدة سياحته في البلاد ثلاثين سنة وعاد إلى إيران وتسنّم المرجعية فيها معاصراً للشاه عباس الصفوي، له من الآثار الهندسيه ما يحيرالعقول، وهذه حاضرة إصفهان شاهدة على ذلك، عكف الغربيون على آرائه الرياضيه،

كان قدس سره حسن التصنيف رشيق العبارة، محققاً مدققاً، صبوراً، انتجت قريحته تصانيف منها: الحبل المتين، مشرق الشمسين، العروة الوثقىٰ، الزبده، خلاصة الحساب، شرح الصحيفة السجاديه (حدائق الصالحين) تشريح الأفلاك، وغيرها تبلغ حدود الأربعين مات في إصفهان في شوال لاثني عشر ليلة خلت منه سنة ١٠٣١، ونقل جسده الطاهر إلى مشهد الإمام الرضا عليه السلام.

انظر: خلاصة الأثر ٣: ٤٤٠، روضات الجنات ٧: ٥٦/٥٩٩ هدية العارفين ٢: ٢٧٣، أمل الآمل ١: ١٥٥/١٥٨، تنقيح المقال ٣: ١٠٧، أعلام الشيعه ٢: ٣٦٨، الفوائد الرضويه ٢: ٥٠٢، إيضاح المكنون ١: ٥٤، ١٤١، ٢٩٠، ٣٤١، و ٢: ٢٠٧ دائرة المعارف للبستاني ١١: ٤٦٢، الكنىٰ والألقاب ٢: ١٠٠، جامع ←

التدبير) من قبيل إضافة الظرف إلى المظروف، كقولهم مجلس الحكم و دارالقضاء، أي الفلك الذي هو مكان التدبير ومحله، نظراً إلى أنّ ملائكة سماء الدنيا يدبّرون أمر العالم السفلي فيه، أو إلى أن كلاً من السيارات السبع تدبّر في فلكها أمراً هي مسخرة له بأمر خالقها ومبدعها، كما ذكره جماعة من المفسرين في تفسير قوله تعالى: **(فالمُدَبِراتِ أمْراً)**.[1]

قال: ولا يبعد أن يراد بفلك التدبير الذي يدبره القمر نفسه، نظراً إلى ما ذهب إليه طائفة من أنّ كلّ واحد من السيارات السبع مدبِّر لفلكه، وهو فيه كالقلب في بدن الحيوان.[2] يعني أنّ النفس الناطقة تعلقت بالكواكب أولاً، وبالفلك بعد ذلك، والثلاثة حيوان واحد.

الظُّلَمَ: جمع ظلمة.

البُهَمَ: جمع بُهمه، وهي ما يصعب على الحاسة إدراكه إن كان محسوساً، وعلى الفهم إن كان معقولا.

آيَةً: علامة.

سُلْطانِهِ: غلبته وتسلطه.

وَامْتَهَنَكَ: واستعملك في المهنة ـ بالفتح والكسر ـ أي الخدمة والذل والمشقة، وهي كالبيان والتفسير للآية والعلامة.

بالزِّيادَةِ والنُّقْصانِ: بحسب ما يظهر للحس لا الواقع، لما ثبت أن الأزيد من نصفه منير دائماً، والإمتهان إنّما يحصل بمجموع الزيادة والنقصان، أعني التغيير من حال إلى حال، وعدم البقاء على شكل واحد.

فلا يرد: أنّ الإمتهان في زيادة النور، على أنّ تسخيره لأن يتحرك على النهج الخاص الذي لايزيد به المنير منه في كل ليلة إلّا شيئاً يسيراً لايستطيع أن يتخطاه ولا

←

الرواة ٢: ١٠٠، الغدير ١١: ٢٤٤ وله فيه ترجمة مفصلة المستدرك (للنوري) ٣: ٤١٧، ريحانة الألباء ١: ٢٠٧ معجم المؤلفين ١٠: ٢٤٢ و غيرها كثير.

١) النازعات، مكية، ٧٩: ٥، وانظر من المفسرين التبيان ١٠: ٢٥٣، مجمع البيان ٥: ٤٣٠، البحرالمحيط ٧: ١٦٨ الجامع لأحكام القران ٢٠: ١٩٤.

٢) حدائق الصالحين (الحديقة الهلاليه): ٢٨٠.

يقدر أن يتعداه إذلالاً له.

قيل: ويمكن أن يراد بالزيادة والنقصان تفاوت أجزائه في النور.

وَالطُّلُوعِ والأُفُولِ: أي بمجموعها، وكذا قوله: **والإنارة وَالكُسُوفِ**، والأُفول ضدّ الطلوع، والكسوف زوال الضوء عن الشمس أو القمر للعارض المخصوص.

قيل: والأحسن أن يقال: في الشمس الكسوف، وفي القمر الخسوف[1].

قال شيخنا البهائي رحمه الله: إن صحّ هذا القول فلعله أراد عليه السلام بالكسوف زوال الضوء المشترك بين الشمس والقمر، لا المختص بالقمر وهو الخسوف ليكون خلاف الأحسن، ولا يخفى أنّ امتهان القمر حاصل بسبب كسف الشمس أيضاً، فإنه هو الساتر لها.

وكأنه ــ رحمه الله ــ حمل الإنارة والكسوف على معناهما المتعدي، فيصير المعنى: إمتهنك بأن تُفيض النور على الغير تارة كالأرض ونحوها، وتسلبه عنه أُخرى كالشمس.

قال: ولمّا كان شمول الكسوف للخسوف أشهر من العكس إختاره الإمام عليه السلام.

ما أعْجَبَ: ما تعجبية.

قال شيخنا البهائي طاب ثراه: جَعْلُه ــ عليه السلام ــ مدخول ما فعلاً دالاً على التعجب بجوهره ينبئ عن شدة تعجبه عليه السلام من حال القمر، وما دبّر الله سبحانه فيه، وفي أفلاكه بلطائف صنعه وحكمته.

وهكذا كلّ من هو أشدّ اطلاعاً على دقائِقِ الحِكَم المودعة في مصنوعات الله سبحانه، فهو أشدّ تعجباً وأكثر استعظاماً.

ومعلوم أنّ ما بلغ إليه علمه عليه السلام من عجائب صنعه جلّ وعلا، ودقائق حكمته في خلق القمر، ونضد أفلاكه، وربط ما ربطه به من مصالح العالم السفلّي، وغير ذلك فوق ما بلغ إليه أصحاب الإرصاد، ومن يحذو حذوهم من الحكماء الراسخين بأضعاف مضاعفة، مع أنّ الذي اطلع عليه هؤلاء ــ من أحواله وكيفية أفلاكه وما عرفوه مما يرتبط به من أمور هذا العالم ــ أُمور كثيرة يحار فيها ذو اللّب

---

١) الصحاح ٤: ١٣٥٠ و ١٤٢١، القاموس ٣: ١٩٦/ خسف وكسف، فيهما.

السليم قائلاً: ﴿رَبَّنا ما خَلَقْتَ هَذا باطِلاً﴾[1] وتلك الأُمور ثلا ثة أنواع:

الاول: ما يتعلق بكيفية أفلاكه وعدها ونضدها، وما يلزم من حركاتها من الخسوف والكسوف، واختلاف التشكّلات، وتشابه حركة حامله حول مركز العالم لاحول مركزه، ومحاذاة قطر تدويره نقطةً سوى مركز العالم، إلى غير ذلك مما هو مشروح في كتب الهيئة.

الثاني: ما يرتبط بنوره من التغيرات في بعض الأجسام العنصرية، كزيادة الرطوبات في الأبدان بزيادته ونقصانها بنقصانه، وحصول البحارين للأمراض، وزيادة مياه البحار والينابيع زيادة بينة في كل يوم من النصف الأول من الشهر، ثم اخذها في النقصان يوماً فيوماً في النصف الأخير منه، وزيادة أدمغة الحيوانات وألبانها بزيادة النور، و نقصانها بنقصانه، وكذلك زيادة البقول والثمار نمواً و نضجاً عند زيادة نوره حتى أن المزاولين لها يسمعون صوتاً من القثاء والقرع والبطيخ عند تمدده وقت زيادة نوره، وكإبلاء نور القمر الكتان، وصبغه بعض الثمار، إلى غير ذلك من الأُمور التي تشهد بها التجربة.

قالوا: وإنما اختص القمر بزيادة ما نيط به من أمثال هذه الأُمور بين سائر الكواكب لأنه أقرب الى عالم العناصر منها، ولأنه مع قربه أسرع حركة فيمتزج نوره بأنوار جميع الكواكب، ونوره أقوىٰ من نورها، فيشاركها شركة غالب عليها فيما يرتبط بنورها من المصالح باذن خالقها و مبدعها جل شأنه.

الثالث: ما يتعلق به من السعادة والنحوسة، وما يرتبط به من الأمور التي هو علامة على حصولها في هذا المقام، كما ذكره الديانيون من المنجمين، وورد ببعضه الشريعة المطهرة على الصادع بها أفضل التسلميات، كما رواه الشيخ الجليل عماد الإسلام محمدبن يعقوب الكليني قدس الله روحه في الكافي عن الصادق عليه السلام، قال: «من سافر أو تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى»[2].

وكما رواه أيضاً في الكتاب المذكور عن الكاظم عليه السلام: «من تزوج في محاقّ

---

١) آل عمران، مدنية ٣: ١٩١.

٢) الكافي ٨: ٢٧٥/٤١٦.

الشهر فليُسلّم لسقط الولد»[١].

وكما رواه شيخ الطائفة محمدبن الحسن الطوسي[٢] طاب ثراه في تهذيب الأخبار عن الباقر عليه السلام: (أنّ النبي صلى الله عليه وآله بات ليلة عند بعض نساءه فانكسف القمر في تلك الليلة فلم يكن منه فيها شيئ؛ فقالت له زوجته: بأبي أنت وأمي أكان هذا لبغض منك؟ فقال لها: «ويحك هذا الحادث في السماء فكرهت أن أتلذذ»)[٣].

وفي آخرِ الحديث ما يدل على أن المجامع في تلك الليلة إن رزق من جماعه ولداً ــ وقد سمع بهذا الحديث ــ لا يرىٰ ما يحب[٤].

مِفْتاحَ شَهْرٍ: ما ألطف هذا التشبيه وأحسنه.

لِأَمْرٍ حادِثٍ: الجار متعلق بحادث السابق، أو بجعل، وتنكير أمر للإبهام.

فَأَسْأَلُ ٱللّٰهَ: الفاء للسببية لأن إبهام الأمر سبب لسؤال البركة والأمن ونحوهما، والعدول عن الإضمار إلى الإتيان بلفظ الجلالة لعله للتعظيم والاستلذاذ والتبرك، وارادة الوصف بما بعده، إذ المضمر لايوصف.

---

١) الكافي ٥: ٢/٤٩٩ وفيه «من أتى أهله» وكذا في الفقيه ٢: ١٢٠٦/٢٥٤، والتهذيب ٧: ١٦٤٣/٤١١. وفي العلل: ٥١٤ نحو المتن.

٢) أبوجعفر، محمدبن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي، نسبة الى طوس خراسان، شيخ الطائفة الإمامية بلامنازع، ووجههم، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، عين، صدوق، له اليد الطولى في الأخبار والرجال، والفقه والاصول، والكلام، وغيرها من الفنون، له مؤلفات تحتل المكانة الساميه، لم تزل غرة ناصعة في جبين الدهر، له أكثر من أربعين مؤلفاً، منها: الخلاف، الأبواب في الرجال، تهذيب الأحكام، الإستبصار، تفسير التبيان، الأمالي، الإقتصاد ووغيرها كثير. روى عن جملة من الأعلام منهم ابن الحاشر، وابن الصلت الاهوازي، وابن الغضائري، وابن أبي جيد، وشيخ الأمه المفيد وغيرهم وروى عنه واخذ منه العلم جمع كثيرمنهم ولده الشيخ حسن وابن شهرآشوب، وابن البراج، وحسكا، وابوالصلاح الحلبي والطبري الآملي، والطرابلسي، والآبي. توفي سنة ٤٦٠ و دفن بداره في النجف الأشرف.

البداية والنهاية ١٢: ٩٧، المنتظم ٨: ١٧٣، الكامل ١٠: ٢٤، تنقيح المقال ٣: ١٠٤، الخلاصه ١: ٧٢، روضات الجنات ٦: ٢١٦، رجال النجاشي: ١٠٦٨/٤٠٣، جامع الرواة ٢: ٩٥، الفهرست للطوسي: ٦٩٩/١٥٩، مقابيس الأنوار: ٤، معالم العلماء: ١٠٢، رجال ابن داود: ١٣٥٥/١٦٩،اعيان الشيعه ٩: ١٥٩، مجالس المؤمنين ١: ٤٨٠، لسان الميزان ٥: ١٣٥.

٣) التهذيب ٧: ١٦٤٢/٤١١، الفقيه ٢: ١٢٠٧/٢٥٥ الكافي ٥: ١/٤٩٨.

٤) حدائق الصالحين (الحديقة الهلالية): ٢٩٣.

بَرَكَةَ: نموّ وزيادة في الخير، والمراد بها الترقي في معارج القدس ومدارج الأُنس يوماً فيوماً، **«فإنّ مَنْ استوى يوماه فهو مغبون»**[١].

لا تَمْحَقُها: لا تمحوها.

وَطهارةً: نزاهة عن الأدناس، كالأفعال المستقبحة، والأقوال المستهجنة، والأخلاق المذمومة، والأخباث الجسمانية، والغواشي الظلمانية، بل النزاهة عن كل ما يشغل عن الإقبال علىٰ الله كائناً ما كان، وذلك بالتجرد عن الكون.

لا تُدَنِّسُها الآثام: تدنيس الآثام للطهارة القلبية ظاهر، فإنّ كلّ معصية يفعلها الإنسان يحصل منها ظلمة في القلب، كما يحصل من نفس الإنسان ظلمة في المرآة، فاذا تراكمت ظلمات الذنوب على القلب صارت ريناً[٢] وطبعاً، كما تصير الأنفاس والأبخرة المتراكمة على جرم المرآة صدأً.

أَمْنٍ مِنَ الآفاتِ: ينبغي أن يقصد بالآفات ما يعم البدنية والنفسانية، بل الثانية أولى بطلب الأمن منها، فإن مثل الكبر والحسد، والغلّ والغرور، وحب المال والجاه، وأمثال ذلك ــ من دواعي النفس ومشتهياتها البهيمية والسبعية ــ بمنزلة كلاب عاوية وحيّات ضارية، موجبة للهلاك الحقيقي والشقاء السرمدي.

سَعْدٍ لا نَحَسَ فيه: سعادة لا شقاوة فيه.

لانَكَدَ مَعَهُ: أراد به عسر المعاش وضيقه، أو تعسر الوصول الىٰ المطلب الحقيقي بسبب العوائق.

هِلالَ أَمْنٍ: كرره إما للتأكيد، أو لأن يعطف عليه الإيمان ويطلب حصولهما معاً، فإنّ الأمن من الآفات بدون الإيمان غير مجدٍ، بل الإيمان أهم لأنه أُخروي **﴿وَالآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقىٰ﴾**[٣].

أو أراد بالأمن هنا معنىً آخر وهو: طمأنينة القلب بحصول راحة الأنس، وسكينة الوثوق، والخلاص من الإضطراب بخوف العاقبة ولهذا أطلقه.

---

١) معاني الاخبار: ٣٤٢.

٢) الرين: الطبع والدنس، يقال ران على قلبه ذنبه، أي غلب. القاموس ٤: ٢٣٢، الصحاح ٥: ٢١٢٩/رين.

٣) الأعلى، مكيه، ٨٧: ١٧.

وإحسانٍ: يجوز أن يكون المراد به معناه المتعارف، وأن يكون ماورد في الحديث النبوي «**الإحسان أن تعبدالله كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فانه يراك**»[١]، وينبغي حينئذ أن يراد بالإيمان والإسلام المرتبتان المعروفتان بعين اليقين وحق اليقين.

وَسَلامَةٍ وَاسْلام: الكلام في تكرير السلامة كالكلام في تكرير الأمن، والمراد بها على التقدير الأخير سلامة القلب عن التعلق بغير الحق عزوجل.

والفرق بين الإسلام والإيمان إن أُريد بهما الإنقياد والتصديق: أنّ أحدهما عملي والآخر علْمي، وإن أُريد بهما معناهما الشرعي: أن أحدهما عام والآخر خاص، فانه يعتبر في الإيمان مالا يعتبر في الاسلام.

مَنْ طَلَعَ عَلَيْه: خرج من تحت الشعاع، أو ظهر للحس في هذه الليلة، أو في الزمان الماضي مطلقاً.

مَنْ نَظَرَ إلَيْه: في هذه الليلة أو مطلقاً.

واعْصِمْنا: احفظنا.

مِنَ الحَوْبَةِ: الخطيئة.

وَأَوْزِعْنا: ألهمنا.

جُنَنَ العافِيَةِ: جمع جُنّة وهي الستر.

دعاؤه لدخول شهر رمضان

حَبانا بِدِينِهِ: اختصّنا باعطائه إيانا، فما بعده عطف بيان له، والمراد بالدين والملة الإسلام قال الله تعالى: **(إنّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الإسْلام)**[٢].

شَهْرَ الإسْلام: أي الإنقياد والطاعة.

وَشَهْرَ الطَّهُورِ: أي من دنس الآثام.

وَشَهْرَ التَمحيصِ: أي الإبتلاء والإختبار.

---

١) صحيح البخاري ٦: ١٤٤، سنن الترمذي ٤: ١١٩/٢٧٣٨، سنن ابن ماجه ١: ٢٤/٦٣، ٦٤، سنن ابي داود ٤: ٢٤٣/٤٦٩٥، مسند أحمدبن حنبل ١: ٥١، ٥٢، ٣١٩ و ٢: ١٠٧، ٤٢٦ و ٤: ١٢٩، ١٦٤، كنزالعمال ٣: ٢١/٥٢٤٩، ٥٢٥٠، حلية الاولياء ٨: ٢٠٢. وفي الجميع قطعة من حديث.

٢) آل عمران، مدنية، ٣: ١٩.

وَشَهْرَ القِيامِ: في لياليه إلى العبادة.

(أُنْزِلَ فيهِ القُرآن)[١]: جملة واحدة إلى السماء الدنيا، ثم نزل في نحو عشرين سنة إلى الارض.

فأبانَ: أظهر.

المَوْفورَة: المتكثره.

وَحَجَرَ: منع.

لانُصْغِي: لا نستمع.

لا تَعِيَ: لا تحفظ ولا تجمع من الوعاء بمعنى الظرف.

بما مَثَّلْتَ: المثل محركة الحجه، والحديث وقد مثل به تمثيلا[٢].

وَقِفْنا: من الوقوف، وفي نسخة بالواوين والتشديد [ووقّفنا] من التوقيف، أي إجعلنا ذوي وقوف عليها لانتجاوزها.

وأسْبَغِهِ: من الإسباغ بمعنى إكمال الطهارة، والإ تيان بآدابها وسننها.

لأَنْ نَصِلَ أَرْحامَنا: أي نبرّهم، ونحسن إليهم، ونرضّيهم بالقول والفعل، وكل ما يريدون منّا مما لا قبح فيه.

وفي نسخة: نبل، وهما بمعنًى واحد[٣].

والرحم: وهو القريب المعروف بالنسب وان بعدت لحمته وجاز نكاحه.

مِنَ التَّبِعاتِ: قد مر تفسيرها مراراً.

وأنْ نُنْصِفَ: بترك زيادة الإنتقام.

وَأنْ نُسالِمْ: نصالح.

لايُورِدَ عَلَيْكَ: أي من العيوب.

وَجَنِّبْنا الإلحادَ: أيّ المماراة والمجادلة.

وَامْحَق ذُنُوبَنا: أبطلها وامحها.

مَعَ إمِّحاقِ هِلالِهِ: إنفعال أو إفتعال على مطاوع محق، فأُبدلت وأُدغمت.

وأسْلَخْ عَنّا: اكشط وانزع.

---

١) البقرة، مدنية، ٢ : ١٨٥.

٢) القاموس ٤ : ٤٩/مثل.

٣) نُبل: النُّبْلة بالضم، الثواب والجزاء، القاموس ٤ : ٥٥/نبل.

مَعَ انْسِلاخِ أيّامِهِ: مضيها.
وَانْ زُغْنا: ملنا أو شككنا أو جرنا عن الحق، وهو قريب مما قبله.
اشْتَمَلَ عَلَيْنا: أحاط بنا.
اشْحَنْهُ: إملأه، أي الشهر.

دعاؤه لوداع شهر رمضان

لَمْ نَشُبْ: من الشوب بمعنى المزج.
تَسْتَنْظِرُهُمْ: من النظرة بمعنى الإمهال.
بأناتِكَ: بتأخر عقوبتك وحلمك.
إلى الإنابَةِ: إلى التوبة والرجوع، فما بعده كعطف بيان له.
لِكَيْلا يَهْلَكَ عَلَيْكَ هالِكُهُم: قد مر تفسيره في التحميد لله.
وعائِدَةً: صلة وتفضلاً.
نَصُوحاً: خلصت من الشك والإرتياب، ولا رجعة إلى الذنب بعدها.
في السَّوم: المساومة، المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفضل ثمنها، يقال: سام يسوم سوماً وساوم واستام[1].
بالوِفادَةِ: بالقدوم.
فَقُلْتَ، (أُذْكُرونَي): ينبغي الوقف على فقلت، أو الوصل باظهار الهمزة المضمومة، كما مر في مثله.
داخِرِيْن: صاغرين.
وَغَمَرَهُم: غشيهم وغطاهم.
الزُّلْفَةَ: القرب.
وَأجْلَلْتَ: أعظمت.
الذِّمام: العهد.
وافْجَعَ: الفجع ان يوجع الإنسان بشئ يكرم عليه فيعدمه.
مُقْبِلاً: إن كسرت الباء فظاهر، وإن فتحتها فبمعنى الإقبال، أي إقبالاً مؤنساً

---

١) الصحاح ٥: ١٩٥٦/سمم.

كقوله سبحانه: ﴿أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾[1] بالفتح أو أنس بإقباله علينا كما تقول سرنا إكراماً أي بإكرامه.

فَمَضَّ: مضه الشي مضاً ومضيضاً بلغ من قلبه الحزن به.

كَما وَفَدْتَ: لما قدمت.

بَرَماً: ضجراً، وكذا سأماً.

المَحْرُوصِ عَلَيْهِ: إن كان بالمهملتين فظاهرٌ، وإن كان بالمهملة والمعجمة فبمعنى المرّغب فيه، وإن كان بالعكس فمن الخرص بمعنى الحزر والتخمين، تنبيهاً على أنّ ما تؤمله من الذخر المعتاض به إنّما هو على سبيل تقدير وتخمين كما هو طريقة الآملين والمؤملين، لامن جهة استحقاقٍ واستيجاب منا يوجب ذلك.

أَلْمَمْنا بِهِ: نزلنا وباشرنا، واللمم صغار الذنوب؛ والفقرات الثلاث متقاربة المعاني.

وانْتَهَكْنا: بالغ في إيذائنا.

اسْلَخْنا: اكشطنا وانزعنا.

بانْسِلاخ هذا الشهر: مضيّه، فما بعده كعطف بيان له.

مِنْ وُجْدِكَ: غناك.

لا يَغِيضُ: لايقل ولا ينقص.

بَلْ تَفِيضُ: بل تكثر.

وَمُحْتَشَداً: عطف بيان لمجمعا، وقد مر معناه في دعاء الثغور.

وكَآبَةَ ما نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ: أي حزنه وغمه.

أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ: ناظرة إلى قوله سبحانه: ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوابِينَ﴾[2]، وفي الحديث «التائب حبيب الله»[3].

---

١) الاسراء، مدنية، ١٧ : ٨٠.

٢) البقرة، مدنية، ٢ : ٢٢٢.

٣) أورده في إحياء علوم الدين ٤ : ٥، وذيل عليه الحافظ العراقي بما يدل على عدم عثوره على أصل له بهذا اللفظ. ونحن مع كثرة التتبع لم نجد له أصلاً، نعم إحتمال كونه منقولاً بالمعنى وارد وأكيد، إذقد وردت روايات كثيرة بهذا المعنى، أنظر مثلاً لاحصراً تفسير القمي ٢ : ٣٧٧، الخصال ٢ : ٦٢٣، اصول الكافي ٢ : ٤٣٠/٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٢، و عيون الاخبار ٢ : ٢٩/٣٣، و انظر بحارالانوار ٦ : ١٨.

دعاؤه للعيدين والجمعة

لا يَجْبَهُ بالرّد أهْلَ الدّالَّةِ عَلَيْه: لايضرب جبهة من يُدِلّ عليه ــ بضم الياء وكسر الدال ــ أي ينبسط معه ويفرط عليه، وثوقاً بمحبته، أو من يَدُل عليه ــ بفتح الياء وضم الدال ــ أي يشير بالدليل عليه، مع تنزه ساحته سبحانَه أن يعرف بالدليل.

يَجْتَبِيَ: يختاره ويصطفيه، وذلك لأنَ جميع طاعات المتعبدين، وعبادات الطائعين، كبيرها و صغيرها، صغيرٍ في جنب عظمته، حقيرٍ بالقياس إلى ما يستحقه كبرياء جلاله، وعزّ سلطانه.

وَيامَنْ يَدْنُو إلىٰ مَنْ دَنا مِنْهُ: ورد في الحديث القدسي: «**ان من تقرّب إليّ شبراً قربت اليه ذِراعاً، ومن تقرب إليّ ذراعاً تقربت إليه باعاً، ومن مشىٰ إليّ هرولت إليه**».

حتّى يُنْمِيَها: ورد في الحديث: «**إنّ الصدقة تقع بيد الرحمن فيربها، كمايربي أحدكم فلوه أو فصيله**»[1]، والفلو ولد الفرس، أو أول ما ينتج منه، و من غيره.

حتي يغفيها: يدرس اثارها، ويمحوها.

دُونَ مَدىٰ كَرَمِكَ: قبل بلوغ غايته، يعنى أن حاجات المؤملين مقضية لدىٰ أوائل كرمك.

بِفَيْضِ جُودِكَ: بسيلانه وكثرته.

أوْعِيَةُ الطَّلِبات: ظروف الحاجات، والكلام استعارة.

وتَفَسَّخَتْ: تمزقت واضمحلت، لعدم لياقتها جناب عزك.

الوافِدُونَ: القادمون.

المُلِموّنَ: النازلون.

وأجْدَبَ المُنْتَجِعُونَ: انقطع عنهم المطر، ويبست أرضهم، والمنتجع المنزل في طلب الكلأ[2].

---

١) صحيح البخاري ٢: ١٣٤، صحيح مسلم ٢: ٧٠٢/٦٣، ٦٤، سنن الترمذي ٢: ٨٥/٦٥٦، موطأ مالك ٢: ٩٩٥/١، وأيضاً الموطأ برواية الليثي: ١٨٢٧/٥٤٣، سنن النسائى ٥: ٥٧، سنن ابن ماجه ١: ٥٩٠/٢٨٤٢، سنن الدارمي ١: ٣٩٥، مسند احمد ٢: ٤١٩، ٤٣١، ٤٧١، ٥٤١ و٦: ٢٥١.

٢) الصحاح ٣: ١٢٨٨/نجع.

ولا يَيْأَسُ: بفتح الهمزة، وكسرها شاذ.
ناوأكَ : عاداك .
وَسُنَّتُكَ: طريقتك .
المُعْتَدِين: المجاوزين الحد.
أناتُكَ: حلمك ، وتاخيرك الأخذ.
وَصَدَّهُم: صرفهم ومنعهم.
أوُمُّكَ: الى اخر الدعاء، قد مر شرح ما يحتاج منه إلى الشرح.

دعاؤه في يوم عرفة

بَدِيعَ السّمواتِ: أي مخترعها لاعن مثال سابق، أو من قبيل حسن الغلام، أي أن السماوات والأرض بديعة، أي عديمة النظير.

ذَاالجَلالِ: صفة القهر.
والإكْرام: صفة اللطف.
وَلا يَعْزُبُ: لايغيب.
المِحالُ: الأخذ.
سِنْخ: أصل.
بِلا إحْتِذاءٍ: بلا إقتداء بأحد.
وَلَمْ يُوازِرْكَ : لم يعاونك .
نِصْفاً: عدلا .
وَلَمْ يُعْيِكَ: لم يعجزك .
فَتَكُونَ مَوْجُوداً: لأن ما يقبل التمثل فهو يقبل الإيجاد.
ولا عِدْلَ لَكَ: لا مثل لك ولا نظير، وقيل هو بكسر العين بمعنى المساوي في المقدار، وبفتحها المساوي في الحكم، وان لم يكن من جنسه[1].

لِيَفِيئُوا: ليرجعوا.
ثِقَةً: وثوقاً واعتماداً اذ لا يفوتونك .

---

١) القاموس ٤ :١٣، الصحاح ٥ :١٧٦٠/(عدل) فيها.

خَذَلْتَهُ: تركته.

آيَلةً: راجعة.

لـم يهِن: من الوهن.

وَلَمْ يَدْحُض: لم يبطل.

لِمَنْ جَنَحَ: مال.

ما أكْثَرَ تَصَرُّفَهُ: ما تعجبية، والضمير لـ«من» الأخيرة، أو الثلاث باعتبار كل واحد.

غايَتَه: أي نهاية أمره فكيف باوآئله.

لا تَحِيفُ: لا تظلم.

ظاهَرْتَ الحُجَجُ: أعلنتها وأظهرتها.

وأبْلَيْتَ الأعذار: أديتها فقبلت، في القاموس: أبلاه عذراً أي أداه إليه فقبله[1].

فَهَهَني: أعياني.

وَقُصارايَ: جهدي وغايتي.

بالحسُور: بالكلال والإنقطاع[2].

فَيُكاثِرُكَ: يغالبك.

وَلا نِدَّ: مثل.

وَأَسْنىٰ: واعلىٰ.

وَاصْدَعَ: أظهر.

ما أمْنَعَكَ: جعلك منيعاً، لا تصل إليه يد أحد.

لا تُحَسُّ: لا تدرك بالحس.

وَلا تُجَسُّ: لا تمس بوضع يد على بدنك، أولا تفحص أخبارك، ولا تمس بوضع شى من بدن على بدنك.

وَلا تُكادُ: من الكيد بمعنى المكر.

وَلا تُماظُ: ولا تبعد، وعلى المعجمة لا تنازع[3]، فيكون ما بعده عطف بيان له.

---

١) القاموس ٤: ٣٠٦/بلي.

٢) الصحاح ٢: ٦٢٩، القاموس ٢: ٩/(حسر) فيها.

٣) الصحاح ٣: ١١٨٠/مظظ.

وَلا تُجارىٰ: لا تطاول، ولا تغالب.

ولا تُمارىٰ: ولا تجادل، وفي نسخة ولا تمانن أي لا يكون لأحد عليك منة أي نعمة.

جَدَدٌ: مستوٍ[1].

رَشَدٌ: هداية، وهو ضد الغي.

باهِرَ الآياتِ: البهر الضوء والغلبة.

فاطِرَ السَّماواتِ: الفطر الإبتداء والاختراع.

بارِئُ النَّسَماتِ: خالق الاناس.

أَغْرَقَ نَزْعاً: بالغ واستفرغ الجهد فيها.

أَمْتَعَ رَحَماتِكَ: أدومها.

وَلا تَنْفَدُ: لا تفنىٰ، يعني الصلاة ومن قرأ بالياء التحتانيه أرجعه إلى الإتصال.

تُجْزِلُ: تكثر.

من نِحَلِكَ: عطاياك.

وَنوافِلِكَ: زوائدك على العطايا.

زِنَةَ عَرْشِكَ: قدر وزنه.

وَمِلْءَ سماواتِكَ: قدر ما يملؤها.

زُلْفىٰ: قربىٰ.

عَلَماً لِعِبادِكَ وَمناراً في بِلادِكَ: العلم والمنار ما يوضع على الطريق من الآثار ليستهدىٰ به.

فَاوْزِعْ لِوَلِيِّكَ: أَلْهِمْ للإمام القائم بأمرك، كناية عن المهدي عليه السلام.

أَزْرَهُ: قوته.

عَضُدَهُ: إعانته، استعارة من عضد اليد، لأن قوامها به.

وَراعِهِ: من المراعاة.

وَاحْمِهِ: من الحماية.

---

١) النهاية ١: ٢٤٥، وفي الصحاح ٢: ٤٥٢ هي الصلبه وفي القاموس ١: ٢٩١، الجدجد كهدهد الارض الصلبه المستويه وكذا في المجمل ١: ٣٨٥ وزاد ان الجدد مثل الجدجد.

وَاجْلُ بِهِ: من الجلاء.

صَدَأَ الجَوْرِ: رينه، شبّه الجور بالرين، فاستعار له لفظ الجلاء.

وأبِنْ بِهِ الضَّراءَ: افرقه وبعّده، والضراء نقيض السراء، ويستعمل في الأنفس كالقتل والعمى، كما أن الباساء تستعمل في الأموال،[1] وقد مر.

وَأَزِلْ بِهِ النَّاكِبِينَ: العادلين، المولين مناكبهم.

وَامْحَقْ بِهِ: وأبطل، وامح.

بُغَاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً: اي طالبين إعوجاجٍ في دينك.

مُكْتَفِينَ: محيطين، وعلى نسخة مكبين مقبلين ملازمين.

قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ: بأن قضيت له بالخير في علمك السابق، وقدرت له بالسعادة في عالم الغيب.

وَبَعْدَ خَلقِكَ إيّاه: بإمضاء ذلك في عالم الشهادة.

فَجَعَلْتَه: هذا بيان للإنعام.

زيَّلْتَهُ: صرّفته.

مِنْ تَغَمُّدِكَ: بيان لما تعود، ومثله ما ياتي من نظائره، وقد مضى تفسير «عُدْ» و «التغمد» غير مرة.

صِفْراً: خالياً.

مِمَّا يَنْقَلِبُ بِهِ: أي من فضلك و رضوانك.

مِنَ الأَبْواب: يعني بها الأئمة صلوات الله عليهم، فإنهم الأبواب والصراط إلى الله تعالى،وبمعرفتهم ومتابعتهم يؤتى إلى الله سبحانه، ويسلك سبيل الله، كما جاء في غير واحد من الأخبار عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: «نحن أبواب الله التي أمرالله أن يؤتى منها»[2] وأرادوا بالأمر قوله سبحانه: **(واتوا البيوت من أبوابها)**[3].

وقوله عليه السلام: **وَتَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ**، كعطف بيان لهذه الفقرة.

---

١) القاموس ٢: ٧٧/ضرّ، الصحاح ٢: ٧١٩، النهاية ٣: ٨١/(ضرر) فيهم. والنهاية ١: ٨٩، والقاموس ٢: ٢٠٦.

٢) الاحتجاج ١: ٢٢٧. وانظر تفسير نورالثقلين ١: ١٧٧/ ٦٢٠ و تفسير البرهان ١: ١٩٠/ ٤.

٣) البقرة، مدنية، ٢: ١٨٩.

لا مُسْتَطِيلاً: طالباً للعلو والرفعة.

بِدالَّةِ المُطِيعِينَ: من الدلال، وقد مرّ تفسيره.

وَلا يَنْدَهُ المُتْرِفِينَ: أي لا يزجر الطاغين بالنعم.

وَمَنْ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ: أي اصطفيته لأمرك .

وَمَنْ نُطْتَ: علّقت.

مَنْ جارَ إِلَيْكَ مُتَنَصِّلاً: تضرّع إليك متبرئاً من ذنوبه.

وَتُوحِّدْني: اجعلني وحيداً.

وَلا تَسْتَدْرِجْنِي: استدراج الله تعالى العبدَ أنّه كلّما جدد خطيئة جدد له نعمة، وأنساه الإستغفار، وأن يأخذه قليلاً قليلاً ولا يباغته، كذا في القاموس.

بِإمْلائِكَ: أي بإمهالك .

أُحاوِلُ: أقصد.

وَالمُشاحَّةُ فِيها: أي الحذر أن لا يفوتني شيءٌ منها، يقال تشاحّا على الامر إذا لم يريدا أن يفوتها، وشحّ أحدهما على الآخر حذر فوته[٢].

ولا تُتَبِّرْنِي: لاتهلكني، والتبار بمعنى الهلاك ، وتبّره تتبيراً كسّره وأهلكه.

وعلى نسخة «لا تُبِرْني» من البوار بمعنى الهلاك أيضاً، يقال: أباره الله أي أهلكه.

غَمَراتِ الفِتْنَةِ: شدائدها ومزدحماتها.

لَهَواتِ البَلْوى: جمع لَها، وهي اللحمة المشرفة على الحلق، أو ما بين منقطع أصل اللّسان إلى منقطع القلب من أعلى الفم[٣]، والبلوى الإختبار والإمتحان، والكلام استعارة.

وَمَنْقَصَةً تَرْهَقُنِي: تلحقني وتغشاني.

وَلا تَمْنَحِني: من المنحه بمعنى العطاء، وعلى نسخة تمتحنّي من الإمتحان.

فَتَبْهَظَني: فتثقلني.

المُتَرَدِّينَ: الساقطين.

---

١) القاموس ١ : ١٩٤.

٢) القاموس ١ : ٢٣٩، الصحاح ١ : ٣٧٨/(شح) فيهما.

٣) القاموس ٤ : ٣٩٠/ لها.

وَوَهْلَةَ المُتَعَسِّفِينَ: غلطهم ونسيانهم، والمتعسف الخابط على غير هداية[١].

وَسَرْبِلْني: قمّصني، والسربال القميص.

مَنْ يَسعىٰ نُورُه بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمينِهِ: ناظر إلى قوله سبحانه: ﴿**يَوْمَ تَرىٰ المُؤْمِنِينَ والمؤمناتِ يَسْعىٰ نُورُهُمْ بَيْنَ أيْدِيهِم وبأيْمانِهِم**﴾[٢]، ﴿**رَبّنا أتْمِمْ لَنا نُورَنا واغْفِرلَنا**﴾[٣].

تَغَمَّدَني فِيما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنّي بما يَتَغَمَّدُ بِه القادِرُ على البَطْشِ لَوْلا حِلْمُهُ: أي غطّني من ذنوبي بالغطاء الذي يغطّي بـه من يمنعه حلمه عن البطش، كأنه لايقدر عليه، ولولا حلمه لكان قادراً عليه.

وَلا تَمْدُدْ لي: أي لا تمهّل لي، أو لا تبسط.

وَلا تَقْرَعْني قارِعَةٌ: لا تطرقني بداهية.

وَلا تَسِمْني: لا تلزمني.

وَلا تَرُعْني: ولا تفزعني من الروع.

أُبْلِسُ: اياس.

أُوجِسُ دُونَها: أضمر منه شراً وفزعاً، والوجس فزع القلب.

وَحَذَري مِنْ إعْذارِكَ وَإنْذارِكَ: الإعذار إبداء العذر ومحو الاساءة، والإنذار التخويف والحذر وإن خص بالإنذار إلّا أنّ الأمر لمّا كان مردداً بينهما وكان مجهولاً نسبه إليهما جميعاً.

وَمُنازَلَتي إيّاكَ: أي مراجعتي، قال في النهاية: «نازلت ربي في كذا» أي راجعته وسألته مرة بعد مرة، وهو مفاعلة من النزول عن الأمر، أو من النّزال في الحرب، وهو تقابل القِرْنَين[٤].

عامِهاً: العمه في البصيرة كالعمىٰ في البصر.

وَلا في غَمْرَتي: أي إغمائي وغفلتي، ناظر الىٰ قوله سبحانه: ﴿**فَذَرْهُمْ في غَمْرَتِهِمْ حَتّى حِينٍ**﴾[٥].

---

١) النهاية ٥: ٢٣٣، القاموس ٤: ٦٧/(وهل) فيهما.

٢) الحديد، مدنية، ٥٧: ١٢.

٣) التحريم، مدنية، ٦٦: ٨.

٤) النهاية ٥: ٤٣/نزل.

٥) المؤمنون، مكيه، ٢٣: ٥٤.

وَلا تُغَيِّر لِي إسْماً: أي تغييراً إلى الأدنىٰ دون الأجلى، وكذا ما بعده.

في الغابِرِين: أي الآتين، والغابرُ جاء بمعنىٰ الماضي أيضاً، وهو من الاضداد.[1]

مَقِيلاً: من القيلولة، أي موضع استراحة.

وَالدَّعَةَ: أي الخفض والسعة في العيش.

وَحُطْنِي: احفظني وتعهدني.

دعاؤه يوم الأضحىٰ والجمعة

في المصباح: إنّ موضعه بعد الصلاة فيهما[2].

وأسْألُكَ: بالعطف، وعلى هذا فلا حذف.

مَهْما قَسَمْتَ: وضْع هذه الجملة موضع مفعول أسالك لدلالتها عليه، أي أسالك من ذلك كلّه، وفي بعض النسخ بعد قوله والآخرة «أن توفر حظي ونصيبي منه».

مَنْ تَهَيّأ: هي مع أخواتها الثلاثة متقاربات في المعنىٰ.

لِوَفادَةٍ: لورود وقدوم، وقد مرّ غير مرة.

لا يُحْفِيه سائِلٌ: اي لا يستقصيه في السؤال، إذ كل ما سأله شيئاً فما بقي عنده فهو أكثر منه بكثير، بل لا نسبة بينهما، لنهاية أحدهما ولا نهاية للآخر.

وفي نسخة لايحيفه من الإحافة بمعنىٰ الحمل على الميل والجور.

عُكُوفَهُمْ: إقامتهم ومواظبتهم.

أنْ عُدْتَ: أي عن أن عدت، وحذف مثله قياسيّ، وأنْ مصدرية يعني العود.

إنّ هَذا المَقامَ: أي مقام صلاة الجمعة أو العيد.

لِخُلَفائِكَ: أي الأئمة المعصومين عليهم السلام، يعني هم المستحقون لذلك وأن يكون أمره بأيديهم، فإمّا يجعلونه لأنفسهم ــ كما في زمن حضورهم، وبلد شهادتهم، وأمنهم من الضرر ــ او يأذنون لمن يرونه أهلاً له عموماً أو خصوصاً، كما في زمن غيبتهم أو تقيتهم، وفي غير بلد حضورهم.

وَمَواضِعَ اُمَنائِكَ: نصب عطف على هذا «المقام»، «ولخلفائك» متعلق بهذا

---

١) الصحاح ٢: ٧٦٥، وانظر القاموس ٢: ١٠٢/(غبر) فيهما.

٢) مصباح المتهجد: ٣٣٠.

«المقام»، أو خبر له.

وَفي الدَّرَجَةِ: متعلق «بمواضع»، والخبر قد ابتزوها، أو هو الخبر.

قَدْ ابْتَزُّوها: خبر مبتدأ محذوف، أو رفع بالعطف على محل إن، و في الدرجة هو الخبر، أو قد ابتزوها.

والابتزاز والبزّ: السلب والنزع وأخذ الشيء بجفاء وقهر، والعائد للدرجة، أو للمواضع، أو للمقام باعتبار اكتساب تأنيث الدرجة، وعلىٰ نسخةٍ تذكيره، فالمقام وما ـ على نسخة البناء للمجهول ـ كلمة تنبيه، أو كلمة دعوة، لا ضمير تأنيث.

ثم إن أفردت الكلمة فالقائم مقام المفعول المقام، وإن جمعت فالخلفاء.

غَرَضاً: بالمعجمة والمهملة معاً، وفتح الراء المهملة فيهما، كذا أثبته ابن السكون، ومعناه على الأول الهدف، وعلىٰ الثاني المعرض.

نَصْباً: بالتحريك والتسكين معاً.

وَسَعَةِ ما عِنْدِك : بفتح السين. الوسع والغنى والطاقة؛ وبكسرها؛ الإتساع.

ألْفَ مَرة: قيل: إن ضاق وقتك فقل عشراً اللهم صلّ على محمدٍ وآل محمد.

دعاؤُه في دفع كيد الأعداء

فَلَهَوْتُ: لعبت بها.

ما أَصْدَرْتَ: أي قدمت.

تَقَحَّمْتَ: رميت نفسي فيها من غير روية وتثبت.

شِعابَ تَلَفٍ: جمع شعبة، وهي الصدع في الجبل.

إنْتَضىٰ: سل.

وَشَحَذَ لِي: حدد.

ظُبَةَ مُدْيَتِهِ: أي طرف شفرته، وهي السكين العظيم.

وَأَرْهَفَ لِي: رقق.

شَباحَدِّهِ: جمع شباة، وهي حد كل شي وطرفه.

وداف لِي: خلط وبل بماء ونحوه، أو سحق.

قَواتِلَ سُمُومِهِ: أي سمومه القاتله.

وَسَدَّدَ: قوم.

صَوائِبَ سِهامِهِ: سهامه الصائبة.

أنْ يَسُومَني: يلزمني.

زُعاقَ مَرارَتِهِ: كغراب، الماء المرّ الغليظ الذي لا يطاق شربه[١]، وبالفاء القاتل السريع القتل، ويقال سمّ ذعاف بالذال المعجمه والزاي[٢].

الفَوادِحْ: أي الأثقال.

عَنِ الإنْتصارِ: أي الإنتقام.

ناواني: عاداني.

وأَرْصَدَ: أعَدَ.

أَزْرِي: ظهري.

فَلَلْتَ: ثلمت وكسرت.

وَأعْلَيْتَ كَعبِي: كناية عن الغلبة.

غَليلَهُ: حرارة عطشه.

شَواهُ: أي أطراف بدنه، كاليدين والرجلين[٣].

سَراياهُ: جمع سرية وهي العسكر.

وأضْبأَ إلَيَّ: أشرف عليَّ ليظفر بي.

لِإنْتِهازِ الفُرصَةِ: أي اغتنامها.

وَيَنْظُرُني: يرتقبني ويتأنىٰ عليَّ، وعلىٰ نسخة ضم الياء يمهلني.

الحَنَقِ: الغيظ أو شدته.

أرْكَسْتَهُ: رددته مقلوباً.

فِي زُبيَتِهِ: أي حفرته.

شَرِقَ بي: يقال أشرق عدوه أي أغصه.

وَشَجِيَ: من الشجو، ما نشب واعترض في الحلق من عظم ونحوه، يقال شجي فلان بغصة أو همّ أو غيظ أو حسد بالكسر، يشجى بالفتح فهو شجيٌّ بتشديد الياء[٤].

---

١) القاموس ٣: ٢٤٩/زعق.

٢) القاموس ٣: ١٥٢، ١٤٦، والصحاح ٤: ١٣٦١، ١٣٦٩/ «زعف، ذعف» فيهما.

٣) الصحاح ٦: ٢٣٩٦، القاموس ٤: ٣٥٢/ (شوى) فيهما.

٤) الصحاح ٦: ٢٣٨٩، القاموس ٤: ٣٤٩/ (شجو) فيهما.

وَسَلَقَنِي: آذاني، والسلق الإيذاء بالكلام وشدة القول باللسان.

وَوَحَرَنِي: استضمر لي الوحر، وهو الحقد والغيظ والغش، أو طعنني.

بِقَرْفِ عيوبِهِ: بهجنتها أو تهمتها.[١]

وَوَخَزَنِي: طعنني، وبالمعجمتين ــ كما في روايه ابن ادريس ــ طعنني طعناً ليس بنافذ.

لا يُضْطَهَدُ: لا يقهر ولا يضطر.

كَنَفِكَ: حفظك وحياطتك.

مَعْقِلَ انتِصارِكَ: ملجأ انتقامك.

جَلَيْتَها: كشفتها.

وَغَواشي: جمع غاشية وهي ما يغشىٰ الشيء ويغطيه.

وَصَرْعَةَ أنْعَشْتَ: سقطه أقت.

إنْهِماكاً: جداً ولجاجاً.

وأسْتَمِيحُ: واستعطي، والمميح كل من أعطىٰ معروفاً، والسائل ممتاح ومستميح.

فَما أكْدَيْتَ: ما رددت.

بالمُحَمَّدِيَةِ الرَّفيعَةِ وَالعَلَوِيَةِ البَيضاْءِ: يعني بهما محمداً وعلياً وآلهما والبيضاء النقية العرض، وهي إشارة إلى العصمة والطهارة والعفاف.

دعاؤه في الرهبة.

كتابُك: جمع كاتب، أو بمعنىٰ المكتوب.

لألْقَيْتُ بِيَدي: أي إلى الهلاك، والإلقاء باليد كنايه عن الإستسلام للوقوع في الهلكة، قيل: وبيدي أي بنفسي، ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[٢] أي بأنفسكم.

راغِمٌ: لاصق وجهه بالرَغام، بالفتح، أي التراب لذله.

وبِما وارَتْه: أخفته.

---

١) الصحاح ٤ : ١٤١٥، النهاية ٤ : ٤٥، القاموس. ٣ : ١٩٠ / (قرف) في الجميع.

٢) البقرة، مدنية، ٢ : ١٩٥.

إلّا رَحِمْتَ: أي ترحم، كأنه قال لا أرضىٰ في سؤآلي هذا إلّا أن ترحم، وأتىٰ بالماضي لأنه دعاء.

الجَزوعَة: أي الّتي لاصبر لها.

وَهذِهِ الرِّمَّة: أي العظام البالية.

الهَلوعَة: الضجورة، الشديدة الجزع.

وَخَطَري: قدري ومنزلتي.

دعاؤه في التضرع

جَهْدَ البَلاءِ: مشقته، وقيل إنّها الحالة التي يمتحن بها الإنسان حتى يتمنىٰ الموت، وقيل: هي قلّة المال وكثرة العيال.

يا كَهْفي حِينَ تُعيِيني المَذاهِبِ: أي يا ملجئي حين تتعبني مسالكي إلى الخلق، وترداداتي إليهم، أوحين لا أهتدي إلى سلوكها.

نَيْرَ المَذَلّةِ على أعناقِها: النير بالكسر الخشبة التي على عنق الثور بأداتها.

وَأَتَنَصَّلُ: أتبرأ.

المُضَجَّعْ: أي المقصر، والضاجع الكسلان.

دعاؤه في الإلحاح

أَخْشىٰ خَلْقِكَ لَكَ: أعلمهم بك، هذا مضمون الحديث النبوي ومعناه[1] وفي القرآن المجيد: **﴿إنّما يَخشَى اللهَ مِنْ عِبادِهِ العُلَماء﴾**[2] أي العلماء بالله، وعن الصادق عليه السلام «العالم من صدّق قوله فعله، ومن لم يصدّق قوله فعله فليس بعالم»[3].

وَهَوايَ أرْداني: أي أهلكني، من الردىٰ بمعنى الهلاك، أو أسقطني من ردى، و تردىٰ اذا سقط في بئر أو من جبل.

وأظَلَّهُ الأَجَلُ: أي دنا منه، يقال: أظَلَّكَ فلاناً؟ إذا دنى منه، كأنّه ألقى عليك ظلّه.

---

١) في هذا المضمون أحاديث كثيرة من الفريقين، أُنظر بحارالأنوار الجزء ١، ٢، والدرالمنثور ٥ : ٢٤٧، و تفسير ابن كثير ٣ : ٩١٣، و الطبرى في جامع البيان ٢٢ : ٨٧، و جامع بيان العلم.

٢) فاطر، مكيه، ٢٨ : ٣٥.

٣) الكافي ١ : ٣٦/٢.

دعاؤه في التذلل لله

أَفْحَمَتْنِي: منعتنى عن المقال، أو بكّتنى حتى انقطع صوتى، وفلان مفحم إذا انقطع صوته في الخصومه.

عَنْ قَصْدي: أي إستقامة طريق.

أَلمُنْقَطِعُ بي: يقال قطع بفلان فهو مقطوع به، وكذلك انقطع على البناء للمفعول، فهو منقطع به بالفتح اذا انقطع سفره فصار منقطِعاً به بالكسر دون طلبته، كما اذا نفد زاده أو عطبت دابته، أو نابته نائبة لايقدر أن يتحرك من جهتها.

وَأَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرتُ بِنَفْسي؟!: غرر بنفسه تغريراً وتغِرّة عرضها للهلكه.[1]

كَبْوَتِي: انكبابى.

لِحُرِّ وَجْهي: حر الوجه ما بدا من الوجنه، يقال لطمه على حر وجهه.

أَسْتَكِينُ: أخضع وأستسلم.

دعاؤه في استكشاف الهموم.

وافْرِجْ هَمّي وَاكْشِفْ غمّي: قيل الفرق بين الهَم والغم أن الهم لألم لم يقع وهو متوقع، والغم لما وقع من المكروه.

وقيل: إنّ الهم مالا يعلم سببه، والغم ما يعلم.

يا واحِدُ يا أَحَدُ: قيل الفرق بينهما أن الواحد يقتضي نفي الشريك بالنسبة إلىٰ الذات، والأحد يقتضي نفيه بالنسبة إلى الصفات أيضاً، عن الكفعمي.

قَدْ خَلا: قد مضىٰ، نظيره قوله سبحانه: ﴿وَلَوْلا كِتابٌ مِنَ اللهِ سَبَقَ﴾

مِنْ مُضِلاّتِ الفِتَنْ: أي الفتن المضلة، أعاذنا الله منها و وفقنا لكل خير.

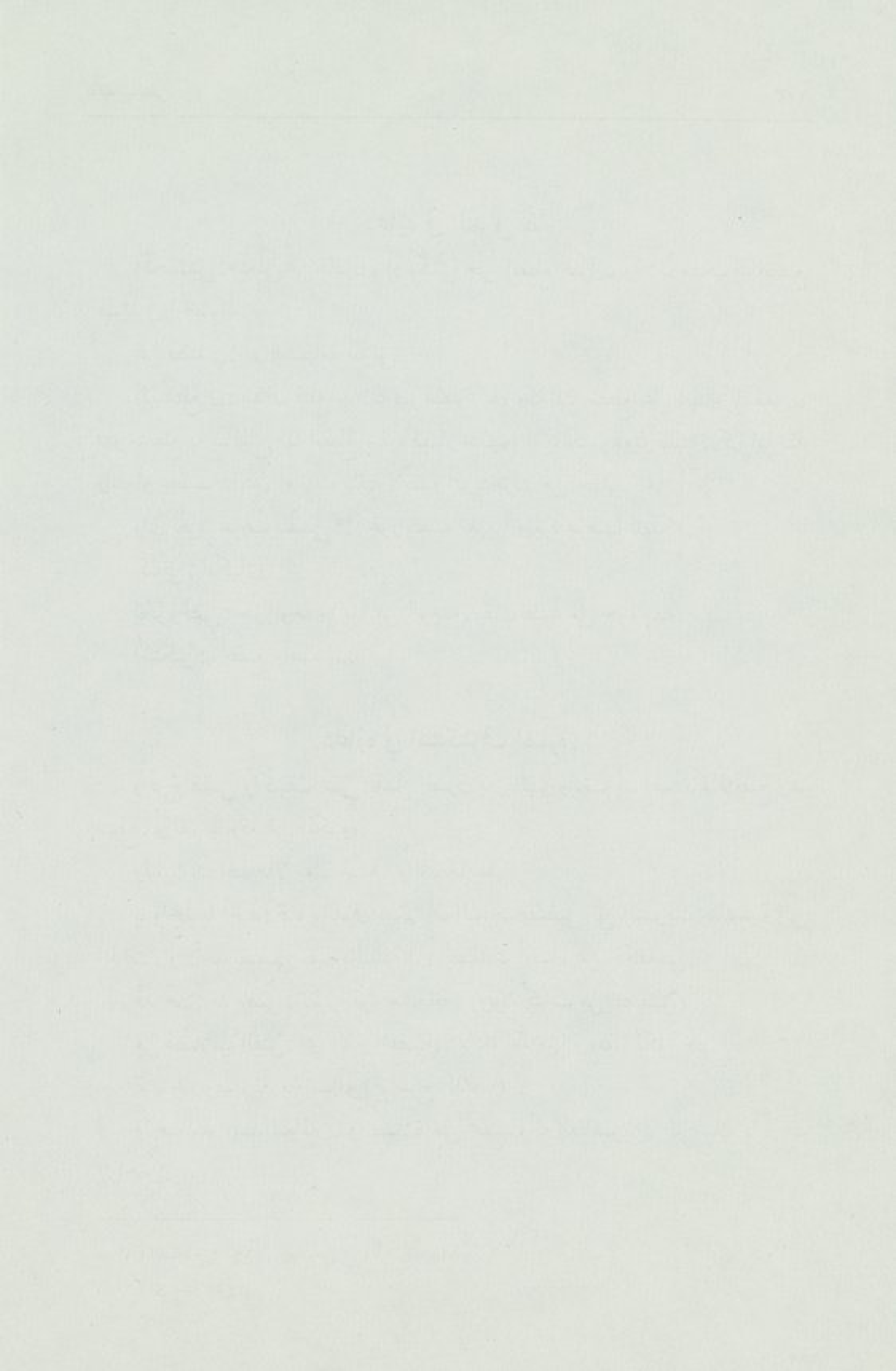
تم بالخير وصار تاريخ تمامه (تم شرح الدعاء)[2].

والحمدلله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله الطاهرين، برحمتك يا أرحم الراحمين.

---

١) الصحاح ٢: ٧٦٩، القاموس ٢: ١٠٤/(غرر) فيهما.

٢) اي سنة ١٠٥٥.



الفهارس



فهرس الآيات الكريمة

الآيه	اسم السورة	رقم	الصفحة
و كلّ إنسان ألزمناه طائره	الإسراء	١٣	٧٩
ولا تلقوا بايديكم إلى التهلكة	البقرة	١٩٥	١٠١
ولا تنسوا الفضل بينكم	البقرة	٢٣٧	٢٦
ولايجر منكم شنئآن قوم	المائدة	٢	٤٨
ولسوف يعطيك ربك فترضى	الضحى	5	٧١
ولقد اخترناهم على علم	الدخان	٣٢	١٩
ومن كلّ شيئ خلقنا زوجين	الذاريات	٤٩	١٥
و يسألونك عن الروح قل الروح	الإسراء	٨٥	٢٥
يوم تبلى السرائر	الطارق	٩	٢٨
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم	التحريم	٨	×٧

فهرس الأحاديث

فهرس الأعلام

مصادر التحقيق

آتشكده آذر :جاج لطف علي بيک اذر بن آقاخان، ت:١١٩٥.
بمبى، حجري ١٢٧٧

احياء علوم الدين :للغزّالي، محمدبن أحمد، ت: ٥٠٥هـ.
بيروت / دارالندوة/

إختيار معرفة الرجال :للشيخ الطوسي، محمدبن الحسن، ت:٤٦٠هـ.
قم / مؤسسة آل البيت / ١٤٠٤هـ.

الإرشاد :للشيخ المفيد، محمدبن النعمان التلعكبرّي، ت:٤١٣
قم / بصيرتى /

أساس البلاغة :للزمخشري، محمودبن عمر، ت:٥٣٨
قم المقدسة / أدب الحوزة

الإستيعاب (هامش الإصابة) للقرطبي، يوسف بن عبدالله بن عبدالبر، ت:٤٦٣
القاهرة / السعادة / ١٣٢٨

أُسد الغابة :لابن الأثير، على بن محمدالجزري، ت: ٦٣٠هـ
طهران / اسلامية / ١٣٤٢هـ

الإصابة في معرفة الصحابة :لابن حجر، ت: ٨٥٣هـ
مصر / السعادة / ١٣٢٨هـ

الأعلام :للزركلي، خيرالدين، ت: ١٣٩٦
بيروت / دارالعلم للملايين / ١٩٨٤

إعلام الورى :للطبرسى، الفضل بن الحسن، ت:٥٤٨
النجف الأشرف/ الحيدرية/ ١٣٩٠

أعيان الشيعة :للامين، السيد محسن، ت ١٣٧١
،بيروت /دارالتعارف / ١٤٠٣

الأمالي :للشيخ الصدوق، محمدبن علي بن بابويه القمي، ت: ٣٨١
النجف الاشرف، الحيدرية، ١٣٨٩

الأمالي :للشيخ الطوسي، محمدبن الحسن بن علي، ت: ٤٦٠
،بيروت/مؤسسة الوفاء/١٤٠١

الأمالي :للشيخ المفيد محمدبن محمدبن النعمان، ت٤١٣
طهران/الاسلامية/١٤٠٣

أمل الآمل :للعاملي، محمدبن الحسن بن علي آل الحر، ت: ١١٠٤
النجف الأشرف/ الآداب/ ١٣٨٥

إيضاح المكنون :للبابانى، إسماعيل پاشا، ت: ١٣٣٩
بيروت / دارالفكر / ١٤٠٢

بحارالأنوار :للمجلسي، محمدباقربن محمدتقي، ت: ١١١١
،بيروت / مؤسسة الوفاء / ١٤٠٣

البحر المحيط :للأندلسى، محمدبن يوسف، ت: ٧٥٤
بيروت / دارالفكر/ ١٤٠٣

البداية والنهاية :ابن كثير، إسماعيل بن عمربن كثير، ت: ٧٧٤
،بيروت / المعارف والنصر / ١٣٨٨

البداية والنهاية :ابن كثير، إسماعيل بن عمربن كثير، ت: ٧٧٤
،بيروت/المعارف والنصر/١٣٨٨

البر والصلة :ابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، ت: ٥٩٧
مخطوط.

بصائر الدرجات :للصفار، محمدبن الحسن بن فروخ، ت: ٢٩٠
طهران / الاعلمي / ١٤٠٤

بغية الوعاة :للسيوطي، جلال الدين عبدالرحمن، ت: ٩١١
،بيروت / دارالفكر / ١٣٩٩

تاريخ عالم آراعباسي :اسكندر بيک ترکمان
، طهران / موسوی/ ١٣٣٤

تاريخ بغداد :للخطيب، أحمدبن علي البغدادي، ت:٤٦٣
بيروت / دارالكتاب العربي

تأسيس الشيعة :للصدر للسيدحسن الصدر، ت:١٣٥٤
بغداد / النشر العراقية

التبيان :للطوسي، محمدبن الحسن، ت:٤٦٠
بيروت / دار احياء التراث/

تحف العقول :للحراني، الحسن بن علي بن الحسين،ت:
،قم المقدسة / جماعة المدرسين / ١٤٠٤

تذكرة الحفاظ :للذهبي، شمس الدين محمد،ت:٧٤٨
حيدرآباد / دائرة المعارف /١٣٧٤

تفسير ابن كثير =تفسير القرآن العظيم

تفسير الطبري = جامع البيان

تفسير القرطبي = الجامع لاحكام القرآن

تفسير القرآن العظيم :لأبي الفداء، إسماعيل بن كثير، ت٧٧٤؛
بيروت / داراحياء التراث / ١٤٠٥

تفسير القمي :للقمي علي بن ابراهيم بن هاشم القمي ،ت:
النجف الأشرف / دارالهدى / ١٣٨٦

تفسير الكشاف :للزمخشري، محمودبن عمر، ت: ٥٢٨
القاهرة / الاستقامة / ١٣٦٥

تفسير نورالثقلين :للحويزى، الشيخ عبدعلي بن جمعه العروسي ،ت بعد: ١٠٦٥
قم المقدسة / العلمية / ١٣٨٥

تنقيح المقال :للمامقاني، الشيخ عبدالله بن محمدحسن، ت: ١٣٥١
النجف الاشرف / المرتضويه / ١٣٥٢

التوحيد :للصدوق، محمدبن علي بن الحسين،ت: ٣٨١
قم المقدسة / مؤسسة النشر الاسلامي

تهذيب الأحكام للطوسي ، محمدبن الحسن، ت: ٤٦٠هـ
،طهران / اسلامية / ١٣٩٠هـ

تهذيب التهذيب :للعسقلاني، احمدبن علي بن حجر، ت: ٨٥٢هـ

،حيدرآباد / دائرة المعارف / ١٣٢٥

تهذيب الكمال :للمزي،يوسف بن عبدالرحمن، ت:٧٤٢هـ
بيروت / الرساله / ١٤٠٢هـ

ثواب الأعمال :للصدوق، محمدبن علي بن الحسين،ت: ٣٨١
،بيروت / / ١٤٠٣

جامع الأُصول :للجزري، المبارك بن محمد، ت: ٦٠٦هـ
،بيروت / دارالفكر / ١٤٠٣

جامع البيان :للطبري، محمدبن جرير، ت:٣١٠هـ
،بولاق / الاميرية / ١٣٢٨

جامع بيان العلم و فضله :للقرطبي يوسف بن عبدالبرالنمري،ت:٤٦٣هـ
،قاهرة / المفيدية /

جامع الرواة :للأردبيلي، محمدبن علي، ت:١١٠١هـ
،قم / مكتبة آية الله المرعشي / ١٤٠٣

الجامع الصحيح :للترمذي، محمد بن عيسى بن سورة، ت:٢٧٩هـ
،بيروت / دارالفكر / ١٤٠٠

الجامع الصغير : للسيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر، ت:٩١١هـ
، بيروت / دارالفكر / ١٤٠١

الجامع لاحكام القرآن :للقرطبي، محمدبن احمدالانصاري، ت:٦٧١هـ
، بيروت / دار احياء التراث العربي /

الجواهر المضية :لابن أبي الوفا،عبدالقادر بن محمد،ت:٧٧٥هـ
، حيدر اباد/ النظاميه/

حجة القرآت :عبدالرحمن بن محمد بن زنجله، ت:
، بيروت /مؤسسة الرسالة / ١٤٠٤

حدائق الصالحين ضمن(نورالأنوار) :للبهائي، الشيخ حسين بن عبدالصمد،ت:
ايران / حجري /

حلية الأولياء :للاصفهاني، احمدبن عبدالله ابونعيم،ت:٤٣٠هـ
،القاهرة / السعادة / ١٣٥١

خزانة الادب :للبغدادى،عبدالقادر بن عمر، ت:١٠٣٠هـ

،بيروت / دار صادر

الخصال :للصدوق، محمدبن علي بن بابويه، ت:٣٨١هـ
، قم المقدسة / مؤسسة النشر الاسلامي/ ١٤٠٣

خلاصة الاثر

دائرة المعارف : للبستاني، بطرس بن بولس بن عبدالله، ت:١٣٠٠هـ
،بيروت /دارالمعرفه

الدراية :للشهيد، زين الدين علي العاملي، ت:٩٦٥هـ
النجف الاشرف / النعمان

دلائل الإمامة :للطبري، محمدبن جرير بن رستم، ت:
، النجف الأشرف / الحيدرية / ١٣٨٣

الذريعة الى تصانيف الشيعة للطهراني، الشيخ أغابزرگ (محسن)،ت:١٣٨٩هـ
،بيروت / دارالاضواء / ١٤٠٣

ذكرى الشيعة للشهيد، محمدبن مكي العاملي، ت:٧٨٦هـ
، قم المقدسة / بصيرتى/

رجال ابن داود :للحلي، الحسن بن علي بن داود، ت:٧٠٧هـ
،النجف الأشرف / الحيدرية / ١٣٩٢

رجال بحرالعلوم :للسيد محمدمهدي بحر العلوم،ت:١٢١٢هـ
،طهران / الصادق /

رجال الشيخ الطوسي :للطوسي ، محمدبن الحسن، ت: ٤٦٠هـ

رجال الكشي = اختيار معرفة الرجال:

رجال النجاشي :للنجاشي، احمدبن علي بن العباس،ت: ٤٥٠هـ
،قم / جامعة المدرسين / ١٤٠٥

روضات الجنات :للخونساري، محمدباقر الاصفهاني، ت:١٣١٣هـ
،طهران /الحيدرية/ ١٣٩٠

روضه الواعظين :للفتال، محمدبن الحسن بن علي النيسابوري،ت:٥٠٨هـ
،قم المقدسة / الرضي / ١٣٨٦

رياض السالكين :لابن معصوم المدني، السيد علي خان بن أحمدالحسيني،ت
١١٢٠،طهران / حجري / ١٣٣٤

رياض العلماء :للأفندي، الميرزاعبدالله الإصفهاني،ت:١١٣٠هـ
،قم / خيام / ١٤٠١

ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا للخفاجي، أحمدبن محمدبن عمر،ت:١٠٦٩
قاهرة / وهبية / ١٢٩٤

سنن إن ماجه للقزويني، محمدبن يزيد، ت:٢٧٥هـ
،بيروت / دار احياء التراث / ١٣٩٥

سنن أبي داود :للسجستاني، سليمان بن الاشع، ت :٢٧٥
، بيروت / دارالفكر

سنن الترمذي = الجامع الصحيح:

سير أعلام النبلاء : للذهبي، محمدبن أحمد، ت: ٧٤٨هـ
، بيروت / مؤسسة الرسالة / ١٤٠٥

شذرات الذهب :للحنبلي، عبدالحى بن العماد، ت: ١٠٨٩هـ
، بيروت / دار آفاق جديده

الصحاح : للجوهري، إسماعيل بن حمّاد، ت: ٣٩٣هـ
، بيروت / دارالعلم للملايين / ١٣٩٩

صحيح البخاري : للبخاري، محمدبن اسماعيل، ت: ٢٦٥هـ
، بيروت / دار إحياء التراث /

صفوة الصفوة : لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي، ت: ٥٩٧هـ
، حيدرآباد / دائرة المعارف / ١٣٥٥

طبـ"ات الشافعية الكبرى : للسبكي، عبدالوهاب بن تقي الدين، ت:٧٧١هـ
، بيروت / دار المعرفة /

طبقات القراء = غاية النهاية

الطبقات الكبرى : محمد بن سعد، ت: ٢٣٠هـ
، بيروت / دار صادر / ١٤٠٥

علل الشرائع : للصدوق، محمدبن علي بن الحسين، ت:٣٨١هـ
، النجف الأشرف / الحيدرية / ١٣٨٥

العين : للفراهيدى، الخليل بن احمد، ت: ١٠٠هـ

، قم المقدسة / دار الهجرة / ١٤٠٥

عيون اخبار الرضا :للصدوق، محمدبن علي بن الحسين، ت:٣٨١هـ

، النجف الأشرف / الحيدرية / ١٣٩٠

غاية النهاية في طبقات القراء : للجزري، محمدبن محمد ت:٨٣٣هـ

/ قاهرة / خانجي / ١٣٥١

الغدير :للأميني، عبدالحسين احمد النجفي، ت:١٣٩٠هـ

،بيروت / دارالكتاب العربى/ ١٣٨٧

غريب الحديث : للهروي، القاسم بن سلاّم، ت: ٢٢٤هـ

، حيدرآباد / النظامية / ١٣٨٤

الفقيه = من لايحضره الفقيه:

الفوائد الرضوية : للقمي، الشيخ عباس، ت: ١٣٥٩هـ

، طهران / مركزي / ١٣٢٧ش

فيض القدير : للمناوي، عبدالرؤوف، ت: ١٠٢٩هـ

، بيروت / دارالفكر / ١٣٩١

الفهرست :للطوسي، محمدبن الحسن، ت: ٤٦٠هـ

/ النجف الأشرف / المرتضوية/

الفهرست :للنديم، محمدبن يعقوب الوراق، ت: ٣٨٠هـ

، طهران / تجدد / ١٣٩١

فهرس منتجب الدين :للرازى، علي بن عبيدالله بن بابويه ت:

.قم المقدسة / الخيام / ١٤٠٤

القاموس المحيط :للفيروزآبادى، محمدبن يعقوب، ت: ٨١٧هـ

، بيروت / دارالجليل /

الكافي : للكليني، محمدبن يعقوب، ت: ٣٢٨هـ

، طهران / الاسلامية / ١٣٦٢هـ

الكامل في الأدب : للمبرد، محمدبن يزيد، ت: ٢٨٥هـ

، القاهرة / الأزهرية / ١٣٣٩

الكامل في التاريخ : لابن الأثير، علي بن محمد الشيباني، ت: ٦٣٠هـ

، بيروت / دار صادر / ١٣٩٩

كشف الغمة في معرفة الأئمة للأربلى، على بن عيسى بن أبي الفتح، ت:٦٩٣هـ
، قم المقدسة / العلمية / ١٣٨١

الكنى والأسماء : للدولابي، محمدبن أحمد، ت: ٣١٠هـ
، حيدرآباد / النظامية / ١٣٢٢

الكنى والالقاب :للقمي، الشيخ عباس بن محمدرضا، ت:١٣٥٩هـ
، بيروت / العرفان / ١٣٥٨

كنز العمال :للهندي،علاءالدين علي المتقي البرهان فوري،ت:٩٧٥هـ
، بيروت / الرسالة / ١٤٠٥

لسان العرب : لابن منظور، محمدبن مكرم الأفريقي، ت:٧١١هـ
، قم المقدسة / أدب الحوزه/ ١٤٠٥

مجالس المؤمنين :للتستري، نورالله القاضي، ت: ١٠١٩هـ
طهران / إسلامية /

مجمع البيان :للطبرسي، الفضل بن الحسن، ت:٥٤٨هـ
، بيروت / العرفان / ١٣٥٥

مجمع الرجال : للقهپائي، عناية الله، ت:١٠٢٠هـ
، قم المقدسة / اسماعليان /

مجمع الزوائد :للهيثمي، علي بن أبي بكر، ت:٨٠٧هـ
، بيروت / دارالكتاب العربي / ١٤٠٢

مجمع الفصحاء : هدايت، رضاقلي، ت:
طهران حجري، ١٢٩٥

المجمل في اللغة : لابن فارس، أحمدبن فارس،ت:٣٩٥هـ
، الكويت / المنظمة العربية للتربية / ١٤٠٥

مرآة الجنان : لليافعي، عبدالله بن أسعد، ت: ٧٦٨هـ
، حيدرآباد / دائرة المعارف / ١٣٧٧

المستدرك على الصحيحين : للحاكم، محمدبن عبدالله النيشابوري، ت:٤٠٥هـ
، بيروت / دارالفكر / ١٣٨٩

مستدرك الوسائل :للنوري، ميرزا حسين، ت: ١٣٢٠هـ
هـ، طهران / الاسلامية / ١٣٨٢

المسند : للشيباني، أحمدبن حنبل، ت٢٤١هـ
، بيروت / دارالفكر /
المتشركات للكاظمي = هداية المحدثين:
المصباح المنير :للفيومي، أحمدبن محمدبن علي المقرىء،ت:٧٠٧هـ
، بيروت / العلمية
معالم العلماء : للمازندراني، محمدبن علي بن شهرآشوب،ت:٥٨٨هـ
، النجف الأشرف / الحيدرية / ١٣٨٠
معجم الادباء :للحموي، ياقوت بن عبدالله الرومي، ت:٦٢٦هـ
، بيروت / دارالفكر / ١٤٠٠
معجم المؤلفين :كحالة، عمررضا / معاصر
بيروت / دار إحياء التراث /
المغرب في ترتيب المعرب :للمطرزي، ناصربن عبدالسيدالخوارزمي، ت:٦١٦هـ
، حيدرآباد، المعارف النظامية / ١٣٢٨
المفردات في غريب الحديث :للراغب، الحسين بن محمد الأصبهاني، ت:٥٠٢هـ
، بيروت / دارالمعرفة /
مقابس الانوار :للكاظمي ،الشيخ أسدالله الدزفولي، ت:١٢٣٧هـ
، طهران / حجرى / ١٣٢٢
مقباس الهداية :للمامقاني، عبدالله بن محمدحسن، ت:١٣٥١هـ
، النجف الأشرف / المرتضويه /١٣٥٢
المناقب :للمازندراني، محمدبن علي بن شهرآشوب، ت:٥٨٨هـ
،قم المقدسة / العلمية /
المنتظم :لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد،ت:٥٩٧هـ
،حيدرآباد / النظاميه / ١٣٥٩
من لايحضره الفقيه :للصدوق،محمدبن علي بن بابويه، ت:٣٨١هـ
،طهران / اسلامية / ١٣٩٠
الموطأ :للأصبحي، مالك بن أنس، ت: ١٧٩هـ
،القاهرة / عيسى البابي الحلبي /١٣٧٠
موطأ مالك بن أنس يحيى بن يحيى الليثي

(برواية الليثي) بيروت / دارالكتب العلمية /١٤٠٥
ميزان الإعتدال :للذهبي، محمدبن أحمد بن عثمان، ت:٧٤٨هـ
،القاهرة / السعادة / ١٣٢٥
النجوم الزاهرة :للأتابكي، يوسف بن تغري بردي، ت:٨٧٤هـ
،القاهرة / دارالكتب المصرية / ١٣٤٨
نقد الرجال :للتفرشي، ميرمصطفى بن حسين الحسيني،
طهران ، حجري، ١٣١٨
النوادر :للراوندي، فضل الله بن علي الحسيني
النجف الأشرف / الحيدرية / ١٣٧٠
نور الثقلين = تفسير نورالثقلين
النهاية في غريب الحديث للجزري، المبارك بن محمد، ت:٥٤٤هـ
، بيروت / الإسلامية /
نهج البلاغة :شرح محمد عبده
قاهرة /الإستقامة /
وفيات الأعيان :لابن خلكان، أحمدبن محمد، ت:٦٠٨هـ
،بيروت / دار صادر / ١٣٩٨
هداية المحدّثين :للكاظمي، محمد أمين، ت:١٣٣٤هـ
، قم المقدسة / سيدالشهداء /١٤٠٥
هدية العارفين :للبغدادي، اسماعيل پاشا البابائي،ت:١٣٣٩هـ
،بيروت / دارالفكر / ١٤٠٢

فهرس العام



